

إندونيسيا: الدعوة الإسلامية والتنصير وجهاً لوجه



عاكف: دماؤنا في فلسطين
والعراق وأفغانستان دين في
أعناق القتلة سنطالب به

AL - MUJTAAMA

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

المجتمع

(ISSUE No. 1625) 30/10 - 5/11/2004 (Year 35)

العدد (١٦٢٥) ٢٢. ١٦ رمضان ١٤٢٥ هـ / ٣٠ أكتوبر - ٥ نوفمبر ٢٠٠٤ م (السنة ٣٥)



العراق
حرب على
المساجد
وحملة ضد
العلماء!



رمضان فلسطين
دمار تحت
الحصار



الكويت ٥٠٠ فلس. السعودية ٦ ريالات. البحرين ٦٠٠ فلس. قطر ٦ ريالات. الإمارات ٦ دراهم. سلطنة عمان ٧٠٠ بيسة. الأردن دينار. لبنان ٣٠٠٠ ليرة. المغرب ١٥ درهما

USA \$ 3 - Canada \$ 4 - Australia AUD 4 - URB - India INR 65 - Pakistan PRS 65 - Turkey TL 450000 - U.k 2

معاً .. ضد

المرض و الفقر

نستقبل صدقاتكم وزكاتكم
لإعانة المرضى المحتاجين والمعوزين داخل الكويت

أرقام الحسابات في بيت التمويل

ح/ الزكاة ٠١١٠١٠٠٤٢٥٨٠

ح/ الصدقات ٠١١٠١٠١٢٣٤٢٤

الاستقطاع وخدمة المتبرعين

٩٢٥٣٢٧٨

٩٢١٥٦٠٩



صندوق إعانة المرضى

جمعية النجاة الخيرية
صندوق إعانة المرضى

أول لجنة طبية خيرية - تأسست عام ١٩٧٩ على أيدي مجموعة من الأطباء الكويتيين

القادسية - ق ١ - ش ١٠ - م ٣ - ت ٢/٣/٢٥٦٠٠٦١

ص.ب. ٢٤٤٠٩ الصفاة ١٣١٠٥ الكويت

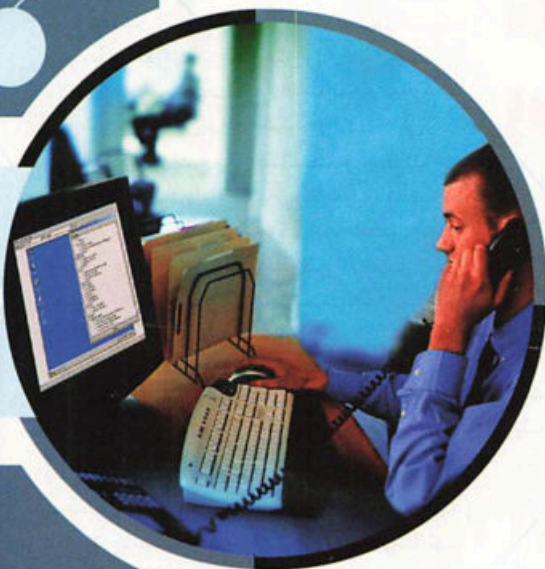


جمعية النجاة الخيرية

Multi-tasking. Multi-talented. Multi-tasking. Multi-talented.



Vigitec



VIGITEC Extreme Express System



Intel® Pentium® 4 processor 550
with HT Technology

3.4 GHz speed, 1 MB cache, 800 FSB

- ✓ Gigabyte Motherboard 8ANXP-D with wireless card
- ✓ 2 * 256 DDR II 533 MHz Dual Channel
- ✓ GIGABYTE VGA ATI RX600 PCI EXPRESS 128 MB
- ✓ H.D.D. 2 * 80GB SATA, 7200 working at RAID 0
- ✓ GIGABYTE DVD DUAL writer 8x
- ✓ LCD Samsung Monitor 17"



Email, games, home movies. The Intel® Pentium® 4 Processor with HT Technology can turn the Vigitec System into a multi-purpose powerhouse that handles all your PC favorites. And can provide an extra punch when doing two at once.

Jeddah Head Office :Tel.6644446 (15) Lines - Fax : 6671469

WWW.ICCL.NET

ICCL@ICC.NET.SA

رأي القارئ

سوء قصد..

وسوء فهم

الحملة الواسعة التي تتعرض لها كبرى الجماعات الإسلامية المعاصرة «الإخوان المسلمون» من المضايقات اللفظية إلى الاعتقالات الأمنية، ناجمة في بعض الدول عن سوء نية ومقصد وهو إقصاء المطالبين بتحكيم شرع الله في مجتمعاتهم، وتقليص الدور الدعوي الواسطي الواعي الذي يقومون به، لتعيش الشعوب هائمة على وجوهها ترتع فيما حرم الله عز وجل دون حسيب أو رقيب، وليخلو الجو لتلك الأنظمة تطاً بأقدام الاستملاء الشعب المستعبد الذليل الذي يعظم على فكره الصغير الاهتمامات مجرد التفكير في مقارنة الظلم والمطالبة بحقه وكرامته.

أما تلك الحملة في دول أخرى فتناجمة عن سوء فهم لفكر هذه الجماعة، والظن الخاطئ القائل بأن الجماعات التكفيرية المتطرفة وليدة فكر الإخوان وحصاد بذرهم، ورغم مروق جماعات متطرفة فعلاً من الوسط الإخواني إلا أن هذا لا يحال على فكرها أو على ثغر فيه، وإنما يحال على الأنظمة التي وقفت في وجه الإسلام وحرمت البلاد من فيئته الأمن وتعاليمه المتزاوجة بين الحزم والسماحة، وقمعت الغيورين من أبنائه ومالأت بهم المعتقلات إلا أن يقولوا ربنا الله، وألجأت شباباً لم يتشرب تعاليم الإسلام بصورة كاملة بعد إلى الظن الذي يتحاشاه الراسخون في العلم، ظن الكفر والمروق عن هذا الدين المغيب عند هذه الأنظمة واقعاً، الحي ألفاظاً وألحاناً.

وبالتالي لا نستطيع بحال أن نحيل مروق هؤلاء إلى فكر الإخوان إلا أن نحيل - قبيله - مروق الخوارج الأوائل إلى فكر علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه.

ومن الملاحظات الفريدة حول هذين الخروجين أن كليهما وقع في ساعة محنة وأزمة، فخرج الخوارج على علي رضي الله عنه في أوج معركة صفين ومعمرتها، وخرج التكفيريون على الإخوان في أوج محنة التعذيب الوحشي والاعتقالات، ليعيد التاريخ نفسه عبرة للمعتبرين وموعظة للمتعظين. ■

محمد عبد الكريم خميس
النعيمي. المدينة المنورة

وبعدهم عن ربهم، نسوا من مات قبلهم، وغفلوا عما يصير إليه حالهم، وآثروا الحياة الدنيا، ولم يطرق قلوبهم يوماً - حتي ولو كانوا مسلمين - قول الحق سبحانه: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بَرَجٍ مَّشِيدَةٍ﴾ (النساء: ٧٨).

قمر صناعي بكل تكاليفه وتجهيزاته وكوكبة من العلماء والفنيين لتشغيله، ومصانع مسخرة لإنتاجه وطاقة وكهرباء ووقت وجهد ومال، وفكر وعلم، كل ذلك في النهاية لنقل رقصة عارية على الهواء مباشرة أو أغنية ساقطة أو مسلسلات تافهة، هل يعقل ذلك؟ يا حسرة على أموال المسلمين الضائعة وأوقاتهم المهدرة!.

قالها عمر بن الخطاب رضي الله عنه قديماً «لو عثرت بغلة في العراق لخشيت أن يسألني ربي عنها يوم القيامة: لم لم تمهد لها الطريق يا عمر»، ويبدو أن وزراء إعلامنا لهم منطق مختلف عما كان عليه الفاروق، فهم يسعون لنشر الرقص والطرب والعري والصخب والتفاهة والسطحية والغوغائية من أقصى الأرض إلى أقصاها، فالشعوب نائمة بالنهار عاكفة أمام الفضائيات بالليل، فمتى تتحرك بغلة العراق؟ ■

عصام عباس. الدمام - السعودية
eabbas@umg.com.sa

عادات نود أن لا نراها في رمضان

١. الحسدة والانفعال بحجة الصوم:

فالبعض يبالغ في حدته وعصبيته بحجة أنه صائم مع أن الرسول ﷺ يرشدنا في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه أنه بقوله: «وإن كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابّه أحد أو قاتله فليقل إن صائم» متفق عليه.

٢. خلو أماكن العمل من الموظفين:

فكثير من المصالح الحكومية عندما تمر عليها في نهار رمضان فإنك تجدّها خالية أو شبه خالية من الموظفين. ما الذي يحدث في رمضان؟ لا ندري ما سر غياب الكثيرين عن العمل؟ الجواب «أنا صائم»، «لا أستطيع أن أعمل وأنا صائم». إن الله عز وجل لم يشرع الصوم لإضاعة مصالح العباد وإنما لتحقيق التقوى وأن تسير الأمور كما هي عليه قبل رمضان بل أفضل. ■

إيهاب صلاح العشري

متى تتحرك بغلة العراق؟



عندما طالعت عدد المجلد رقم ١٦١٩ وجدت قاسماً مشتركاً بين حديث المجلة عن تكلفة حراسة كرزاي، وأقمار العرب للفيديو كليب، ودفن النفايات النووية في ألبانيا المسلمة، أمول طائلة تنفق بدم بارد لحساب شردمة قليلين على حساب شعوب كتبت عليها أن تحيا حبيسة الفقر والحاجة وتموت لا يبكي عليها أحد.

إلى متى هذا النزيف النقدي الذي لا يستر عارياً، ولا يداوي مريضاً، ولا يمحو ظلمة، ولا يروي عطشاً؟

إن هيستريا إنفاق الأموال على هذا النحو نظمت لنا قصائد من الفشل يعجز امرؤ القيس - لو كان حياً - أن يحاكيها بقصيدة من شعره الفذ. إن الفشل الإنفاقي الذي نعاني منه يتجلى بوضوح عندما يجهز عثمان بن عفان رضي الله عنه جيشاً كاملاً من حر ماله، دون أن يسعى لظهور صورته في الجريدة اليومية أو إلى حوار على فضائية، أو إلى الحصول على منصب رفيع.

والفشل السلطوي الذي يرفع لواءه حكام هذا الزمان يتجلى أيضاً عندما يفرض بيت مال المسلمين لرئيس الجمهورية في ذلك الوقت - أبي بكر الصديق - رضي الله عنه قوت يومه وكسوتين كل عام: واحدة للشتاء وأخرى للصيف.

ولا نريد مزيد حرج يذكر الفشل القضائي في العدل بين الناس عند ذكر الفاروق عمر بن الخطاب. يبدو أن الحكام الذين ينفقون الملايين لحماية أنفسهم من طعنة أو طلقة أو وجبة مسمومة، من فرط جبروتهم وطول أملمهم

الوعد



الإنجاز



شهر 19

ويكتمل الصرح

بأفضل إطلالة على الحرم المكي الشريف

منظر لبرج زمزم من خلال بوابة الملك عبد العزيز

MAS ماس العالمية
Mas International
2 4 6 9 3 0 0

أجنحة فندقية فاخرة تحل
مباشرة على الحرم المكي الشريف

صكوك برج زمزم

الأسلوب الاقتصادي الأمثل
وفق أحكام الشريعة الإسلامية

فريقون منكم ...

- مركز الذهب
- مجمع الصالحية
- مجمع الفنار
- مجمع السراية
- فندق ومنجج شمسك - الاستقبال
- أصول للإجازة والتمويل (الري - الجهراء)
- المركز الرئيسي - برج الصفاء - الدور السابع

صكوك

بُحْجْ بَرَجْ زَمْزَمْ

إسلامية . أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي . الكويت

العدد ١٦٢٥ السنة (٣٥)

رئيس مجلس الإدارة:

عبدالله علي المطوع

رئيس التحرير:

د. محمد البصري

نائب رئيس التحرير:

محمد الراشد

مدير التحرير:

شعبان عبد الرحمن

الإخراج الفني:

خسام قاسم

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت ص.ب (٤٨٥٠)
الصفة . الرمز البريدي (13049)

البريد الإلكتروني
التحرير:

info@almujtamaa.com

الاشتراكات والتوزيع:
sales@almujtamaa.com

المجتمع على الإنترنت:
almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة
المجتمع . الكويت : www.eslah.com

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ . ٢٥١٤١٨٠
٢٥١٣٦١٦ . ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥)
الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦٠٥٢٥ . ٢٥٦٠٥٢٦
فاكس المجلة: ٢٥٦٠٥٢٤ . ٢٥٢١٨٢٦

تنبيه

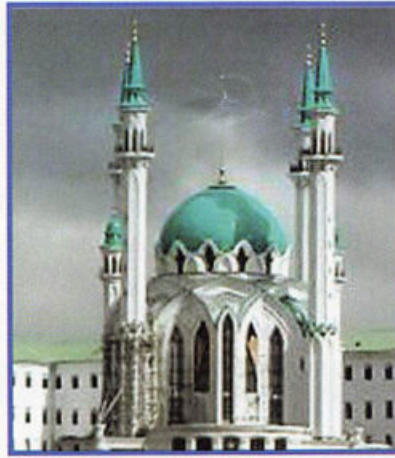
نلفت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل
موقعة ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد
من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة .
أو تعليقاً لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة
بحق النشر من عدمه، وكذا اختصار الرسائل،
وعدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذيّلة باسم
صاحبها كاملاً وواضحاً .

المراسلات باسم رئيس التحرير.. والمقالات والآراء
المنشورة تعبر عن رأي أصحابها.. ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجتمع

طبعت بمطابع الوطن بالكويت

اليوم العالمي للقدس

غداً الأحد . السابع عشر من شهر رمضان، وفي ذكرى غزوة بدر الكبرى . هو اليوم العالمي للقدس .
ويجيء هذا اليوم في ختام حملة يشارك فيها أكثر من ٢٢٠ موقعاً على الإنترنت وأكثر من مليون
زائر، كما شارك فيها عدد من كبار الدعاة والعلماء والعاملين في الحقل الإسلامي . وقد بثت الحملة
أكثر من مليون رسالة للتعريف بالقدس عقائدياً وتاريخياً وسياسياً واقتصادياً، وقدم بيانها الختامي
اقتراحات عملية لكل مسلم لإنصرة القدس عبر وسائل متعددة بالتبرع أو تذكير الناس بالقضية أو
الكتابة عنها أو الدعاء لها، كل على قدر طاقته .
ولا شك أن كل مسلم مطالب اليوم بتقديم شيء للقدس والقضية الفلسطينية عموماً، إسهاماً في
مقاومة المخطط الصهيوني لتغيير هويتها وإزالتها من الوجود .. حفظ الله القدس والمسجد الأقصى
وفلسطين وأهلها من مكر الصهاينة. ■



٣٩

رمضان في روسيا

موسم اعتناق
الإسلام

٢٠

دمرت ٧٠٠ مدرسة

العراق: حرب على المساجد
وحملة ضد العلماء

٣٠

عاكف في حفل إفطار الإخوان السنوي:

دماؤنا في فلسطين والعراق وأفغانستان..
دين في أعناق القتلة سنطالب به



٢٤

قيادات العمل الإسلامي في إندونيسيا:

الدعوة الإسلامية والتتصير
وجهاً لوجه

١٧

وزارة الدفاع الصهيونية تعترف:

لا يوجد حل تكنولوجي
لمنع صواريخ القسام

٢٨

الحكومة المقدونية حملت وزير الداخلية خطاياها:

الحقد السلافي يعرقل منح المسلمين
الألبان حقوقهم

الاشتراكات

٤٨٤١٠٤٥ . ف: ٤٨٤١٠٢٦ . ٤٨٣٦٦٨٠

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٥٣٠٩٠٩

ف: ٦٥٣٢١٩١ جدة.. الموقع على الإنترنت :

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراكات والمبيعات :

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني : (8002440076)

قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢ . ف: ٤٦٢١٨٠٠

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتيأ
أو ما يعادلها.. باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي.

للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتيأ..
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.

الإعلانات: امتياز الإعلان : دار الوطن .
ت: ٢/٣/٤٨٤٠٤٥١ ف: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ .

عقيدة الأمة وثوابتها.. حماية لمناهجنا من التغريب

الحديث المثار في الكويت حول تغييرات جرت على بعض الموضوعات الإسلامية في المناهج في إطار ما يسمى بعملية تطوير المناهج، يجدد الحديث مرة أخرى حول قضية تطوير التعليم وما يتعلق منها بالمناهج الإسلامية بصفة خاصة، وهو أمر يستلزم وقفات مهمة لبيان ما يلي:

أولاً: إن هذا الحديث يأتي وسط تطورات دولية وإقليمية خطيرة تحفل بافتراءات قديمة متجددة من الغرب عن التعليم الإسلامي تتهمه بالإسهام في صناعة التطرف والإرهاب من خلال مواد الدراسة، وقد تحولت هذه الافتراءات إلى حملة شرسة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ضد التعليم الإسلامي كله.. مناهج ومؤسسات ومعاهد ومدارس، وليس بخاف أن الهدف من تلك الحملة الظالمة هو إلغاء هذا التعليم من أفكارنا أو تضريكه من أهدافه ومضمونه أو شله وحصاره، لا لمقاومة التطرف والإرهاب كما يزعمون وإنما لقطع الصلة بين الأجيال المسلمة وعقيدتها وثقافتها وتاريخها الإسلامي حتى يصبحوا فاقدين لهويتهم، ضعفاء في عقيدتهم، فيسهل تطويعهم ودمجهم في المشاريع التغريبية والصليبية والصهيونية الحاكمة التي يجري الترويج لها اليوم.

ثانياً: لقد أكدنا في هذا المكان أكثر من مرة أن الحملة الغربية الصهيونية الدائرة اليوم على المناهج الإسلامية والتعليم الإسلامي هي امتداد لحملات الاستعمار الصليبي القديم على بلادنا ولا تختلف عنها في أهدافها ولا مخططاتها، فقد قلص هذا الاستعمار التعليم الإسلامي وشل رسالته، وفي المقابل زرع مؤسسات تعليمية تنصيرية مازالت تمارس دورها المشبوه حتى اليوم.

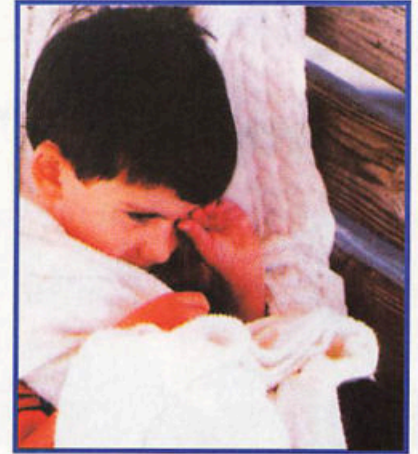
وبعد رحيل الاستعمار القديم تجددت الحملة على التعليم الإسلامي مرة أخرى في أشكال أكثر بشاعة وعدوانية وبطريقة أكثر مكرًا ودهاء عبر مؤتمرات ومخططات شارك فيها.. للأسف الشديد.. مسؤولون عن التعليم في عدد من أقطارنا الإسلامية، ولا شك أن تلك المخططات تخدم التطبيع مع أعداء الإسلام..

ثالثاً: في ضوء تلك الحقائق التاريخية وفي ضوء الأحداث والتطورات الدولية الدائرة التي لا تخفى على أحد يشور الحديث عن حذف دروس إسلامية من بعض المناهج في الكويت، ويتجدد الحديث عن خطة شاملة لتطوير المناهج، وهنا نؤكد اطمئناننا إلى سياسة وزير التربية والتعليم العالي الدكتور رشيد الحمد، وثقتنا بأن المناهج والدروس الإسلامية ستظل حاضرة في المناهج الكويتية. وقد أحسن وكيل وزارة التربية الدكتور حمود السعدون حين أكد في تصريح لصحيفة الوطن يوم ٢٤/١٠/٢٠٠٤م بالقول: «إن ثوابت الأمة في المناهج الدراسية لن تمس وإن عملية تطوير المناهج لن تكون لها أي علاقة بأحداث ١١ سبتمبر».

لكننا في نفس الوقت نناشد وزير التربية واللجنة المعنية بتطوير التعليم، التشديد على أن يكون هدف التطوير المنشود هو ترسيخ عقيدتنا الإسلامية وقيمنا وأخلاقنا والحفاظ على ثوابتنا، فهي الكفيلة ببناء أجيال قوية متمسكة بدينها مخلصه لوطنها، وإننا على ثقة بأن الحفاظ على تاريخ الأمة وقضاياها سيكون محل اهتمام من الحكومة ووزير التربية. وإن أبناءنا والأجيال القادمة أمانة في أعناق الجميع، فلتكن مناهجنا مناهج تربوية سليمة تشد أبناءنا إلى تاريخهم الإسلامي المجيد، ولتكن جميعاً حذرين من وساس أعداء الإسلام الذين لا يريدون إلّا إخراجنا من ديننا ولا أجيالنا، وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

﴿٢١٧﴾ (البقرة).

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣١) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (٣٢)﴾ (آل عمران)



الإسراف في اللوم يزرع هذه العقدة ٦٠

مخاوف الصغار ذكريات أم عقد نفسية؟

رمضان في فلسطين بين الحصار والنار ٣٢

جيوب فارغة وبيوت مهدمة وأسر مشردة

.. وفي البرازيل ٣٦

مطاعم تابعة للمساجد تفتح أبوابها للفقراء

البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع
ت: ٧٢٥١١١ ف: ٧٢٢٧٦٣

الغرب: الشركة العربية الإفريقية للنشر والتوزيع
الدار البيضاء - ص ب 13008. الدار البيضاء الرئيسية
ت: ٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢٠٠ فاكس: ٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢١٤

U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY
Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280.

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM
Tel. (90-1) 5120190 - Fax. (90-1) 5140883.

في حفل استقبال جمعية الإصلاح المهنيين بشهر رمضان

المطوع: حضارة الغرب منهاره لا محالة.. والعمل الخيري يقطع الطريق على الإرهاب ولا يشجعه



وحكومات، لنقف صفاً واحداً ضد هذه المؤامرات.

وأضاف: نرى الآن الشعب الفلسطيني يقتل ويذبح وتهدم بيوته ولا نجد أي تحرك من الحكومات التي جاء كثير منها إلى السلطة بيد الاستعمار.

وقال المطوع: إننا اليوم في ردة كبيرة ولا أبوكر لها.

وعلياً في هذا الشهر المبارك العودة إلى الله بصدق حكومات وشعوباً، مشيراً إلى أننا قوم أعزنا الله بالإسلام وليس لنا عزة إلا بالعودة إليه.

كما أن علينا أن نربي أنفسنا وأولادنا تربية إسلامية كي نذب عنا هذه المؤامرة الكبيرة.

وأكد المطوع أن الغرب يريد إطالة أمد حضارته فهي منهاره لا محالة بعدما انتشر الفسوق والزنى والزواج المثلي، وأرادوا أن يهاجموا الوريث كي يطيلوا أمدها، وتوصلوا إلى أن الوريث هو الأمة العربية المسلمة التي تعيش في هذه المنطقة الحساسة وتمتلك الثروات النفطية والطبيعية والمائية والزراعية، هذه الأمة التي إن رجعت إلى دينها فسيكون ذلك امتداداً حديثاً لحضارتها التي وصلت من قبل إلى جنوب فرنسا وإلى الصين في عز الأمة

للزراعة والثروة السمكية.

وقد صرح رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح السيد عبدالله علي المطوع بالقول: إنها مناسبة كريمة أن يؤم الجمعية عدد كبير من الوزراء والسفراء والمهنيين بشهر رمضان المبارك.

وقال: إن الجمعية تحرص على إحياء مثل هذه المناسبات لتذكير الناس بواجباتهم نحو دينهم وشعوبهم، وخاصة في هذا الوقت الذي تكالبت فيه الأعداء على الأمة العربية والإسلامية للنيل من قيمها وأخلاقها والاستيلاء على ثرواتها.

وأوضح المطوع أن الجمعية دأبت منذ تأسيسها، على تذكير أبناء العالم العربي والإسلامي بواجباتهم الدينية، مؤكداً أنه لن يجميهم من هذه المؤامرات إلا العودة إلى الله سبحانه وتعالى، والمحافظة على الدين والقيم والأخلاق، والتعاون بيننا شعوباً

**لا أرى الخروج على
الحكام بل التعاون
معهم فيما يرضي الله**

أشاد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي فيصل الحجي بالدور الذي تؤديه جمعية الإصلاح الاجتماعي الكويتية في العمل الخيري واصفا إياه بالكبير والمؤثر في إعانة كثير من المحتاجين، ومنوهاً إلى أن جميع التبرعات توزع بالطرق الشرعية والقانونية في كل بقاع الأرض، مؤكداً أن هذا ما جبل عليه الكويتيون من إعانة المنكوبين ومساعدة المحتاجين.

وأعرب الوزير عن سعادته باللقاء السنوي الذي تقيمه الجمعية لاستقبال المهنيين بشهر رمضان المبارك، مشيراً إلى أنه ينمي أواصر التعاون بين أفراد الشعب الكويتي.

جاء ذلك في حفل الاستقبال الذي أقامته جمعية الإصلاح الاجتماعي الكويتي بمناسبة شهر رمضان المبارك كعادتها كل عام، والذي حضره عدد كبير من الوزراء وسفراء الدول العربية والإسلامية ونواب مجلس الأمة وجمع غفير من المواطنين والمقيمين كان في مقدمتهم وزراء الأوقاف والعدل والشؤون الاجتماعية الكويتيون والشيخ فهد السالم العلي رئيس الهيئة العامة

حقيقة

للتواصل مع المجتمع الأوروبي عامة والألماني خاصة



قيمة السهم 100 د.ك

- هذا المشروع بالتعاون بين الرحمة العالمية في الكويت ومؤسسة إنسان في برلين.
- المشروع يهتم بالمسلمين من أبناء البلد الأصليين من السكان والجيل الثاني والثالث من المسلمين.
- يتكون المشروع من مسجد ومدرسة ومركز تحفيظ القرآن الكريم وكلية إسلامية ومركز للمرأة والمكتبة الإسلامية وقاعة محاضرات ومحلات تجارية



- عدد سكان برلين 3.5 مليون نسمة، منهم 300 ألف مسلم، يشكلون نسبة 9%.
- تكلفة المشروع الإجمالية: 2 مليون دينار كويتي.
- نستقبل الزكوات والصدقات لهذا المشروع.

بسم الله الرحمن الرحيم
سعدت سماعة خديجة بأشياء مركز إنسان للتواصل الحضاري
واحسب انه هذه النقرة اذا تواجدت كما الاطلاق الكامل والتبريد الكامل
والبذل الفكري سيكون كما أتى فمن في حزمه متفكير نظره العزيم للاعلام
دار الله عز وجل انه يعينكم على اداء هذه الرسالة ويزيكم الاسلام
فرح خالد
٢٠٠٤ / ٥ / ١٤

أ. عمرو خالد

الداعية الإسلامي المعروف



- يتكون المشروع من 5 طوابق وسرداب ويمتد على مساحة 4760 متر مربع ويقع وسط تواجد الجالية المسلمة.
- تم اعداد المخططات الهندسية واستخراج التراخيص الرسمية وشراء الأرض بمبلغ 500.000 د.ك.

تلفون: 888808 داخلي: 400 المقر الرئيسي 5757664

الخط الساخن 822855 الوحدات 3921977 النسائية 2543135 فاكس: 5736298

الإسلامية.

لذلك خطط الغرب لدفع عملاء له. بعد الحرب العالمية الثانية. وأوصلهم إلى السلطة في معظم البلدان الإسلامية عن طريق الانقلابات العسكرية، وكذلك حققوا ما يريدون له «إسرائيل»، وأقاموا الوطن القومي لليهود في فلسطين بعد أن طردوا عدداً كبيراً من أبناء الشعب الفلسطيني.

وأوضح المطوع أنهم مستثمرون في المؤامرة ويريدون من احتلال بعض الدول العربية المسلمة أن يكملوا المخطط، ونرجو الله أن يجعل كيدهم في نحورهم، وأن ينه المسلمين للخطر، وينه البقية الباقية من حكام الأمة العقلاء لتربية شعوبهم تربية إسلامية. كي يحموا الأمة من الخطر القادم، واعتبر المطوع أن الديمقراطية أكذوبة كبيرة، وتعني تفرد الحزب الحاكم في أي بلد بمقدراته، وهي تعني دكتاتورية الحزب الواحد، ونحن المسلمين نعرف الإسلام وعدالته، مؤكداً أن المنهج الصحيح لنا هو الإسلام.

وأعرب المطوع عن رفضه للدعوة التي أطلقها أيمن الظواهري بالخروج على الحكام، وقال: لا أرى الخروج على الحكام أو مخاصمتهم، بل أرى تجسير العلاقة معهم والتعاون فيما يرضي الله سبحانه وتعالى لتحكيم شرع الله، ولحماية أقطارنا من هجمة شرسة تطول الحكام والمحكومين.

وتحدث **عبدالله المطوع** عن الرقابة الأمريكية على التبرعات الخيرية موضحاً أنها تهدف من وراء ذلك إلى الضغط على الهيئات الخيرية بحجة دعمها للإرهاب، وقال: نحن في الكويت بريئون من هذه التهمة، وجميع هيئاتنا ولجاننا الخيرية لم تتعاون في يوم أو تمويل جهة إرهابية، وكل الاتهامات التي توجه للعمل الخيري باطلة، مشيراً إلى أن كل ما تفعله الهيئات الخيرية هو إغاثة الملهوفين وسد رمق المحتاجين في الداخل والخارج، وأن هذا ضد الإرهاب، حيث إن المفلس يفعل كل شيء في سبيل الحصول على المال، ويمكن أن يتجه للإرهاب.

ومن جانبه قال **الدكتور بدير الناشي أمين عام الحركة الدستورية**: إن جمعية الإصلاح تعقد هذا اللقاء السنوي لاستقبال المهنيين بالشهر الفضيل، وقد عودتنا دائماً على عقد مثل هذه اللقاءات الاجتماعية التي تعزز من أواصر الترابط والتعارف والتواصل بين أبناء الشعب الكويتي. ■

خالد بروسلي

أسلمة القوانين من أبرز أولويات «الدستورية»

شاملة لما يؤمل القيام به من مشاريع عمل وطرح قوانين ومقترحات.

ومن جانبه أوضح الأمين العام للحركة الدستورية الإسلامية دبدر الناشي أنه ستكون هناك فرق عمل لتقديم الدراسات ووضع رؤى محددة تبحث في كيفية وآلية تحويل البرامج والأولويات إلى مشاريع ومقترحات قوانين، وبين د. الناشي أن نواب الحركة جزء من بقية تركيبة المجلس وسيكون هناك تنسيق بينهما وبين بقية النواب لتقديم المقترحات اللازمة، وهكذا فإن النهج الذي تسير عليه «حدس» قائم على التعاون والتنسيق مع باقي النواب في مجلس الأمة ومختلف القوى السياسية، ولابد من المتابعة الحثيثة وبعدها تكون مرحلة التقسيم، لما تحقق من الأجندة والأولويات المعلنة فهل يتحقق هذا الأسلوب أم يطغى الجانب الرقابي على التشريعي ويستمر أسلوب تصفية الحسابات والتهديد بالاستجابات مما يجعل الساحة المحلية في توتر وقلق وعدم استقرار وتتشتت الجهود المخلصة وتتبعثر الأوراق وتلاشى فرق العمل وخطط ومراحل تنفيذ هذه الخطط وتصبح البرامج التنفيذية ونتائج الدراسات تتلاطم بها الأمواج العاتية؟ ■

عندما بادرت الحركة الدستورية «حدس» بالإعلان عن أولوياتها وأجندتها السياسية للدورة الجديدة لمجلس الأمة، والتي تضمنت قضايا التوظيف والتعليم والقضية الأخلاقية وكذلك العمل على تقديم عدد من مشاريع القوانين ذات الصبغة الإسلامية وتفعيل القائم من القوانين. دعم تعديل المادة الثانية من الدستور والمادة ٧٩ بإضافة «أن يتوافق القانون مع الشريعة الإسلامية». وذلك بالتنسيق مع القوى السياسية والكتل البرلمانية، وفق آليات زمنية محددة، وتضمن الإعلان كذلك فتح خطوط التعاون والحوار البناء مع جميع الكتل السياسية لضمان نجاح أهداف الحركة وتطلعاتها، فإن «حدس» بهذا الإعلان قد سنت مبدأ أساسياً وحيوياً في العمل السياسي سارت عليه منذ نشأتها، فهي المبادرة دائماً في طرح الرؤى والبرامج وانتهاج الأسلوب الأمثل في النقاش الموضوعي والعلمي للأحداث المحلية وتحديد الأولويات.

ويذلك تكون «حدس» قد سنت سنة رائدة ورسخت مبدأ ضرورياً في العمل المؤسسي القائم على التنظيم الدقيق والفهم العميق لمتطلبات المرحلة وفق أجندة سياسية

اللجنة الاستشارية العليا لتطبيق الشريعة

استقبلت المهنيين برمضان



د. خالد المذكور

استقبلت اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية بالكويت يوم السبت ٩ رمضان المهنيين بشهر رمضان المبارك، وذلك كمعادتها كل عام، في ديوانية اللجنة بالجارية، ويعد هذا التقليد تأكيداً من أعضاء اللجنة على التواصل الاجتماعي، وانطلاقاً من أن صلة الأرحام من القيم التي حث عليها ديننا الحنيف وشريعتنا السمحاء، خاصة في الشهر الفضيل. ■

بسم الله الرحمن الرحيم

مطعم

الديك الرومي

اسم عريق يضمن لك الجودة

عناية خاصة

لطلبات المنازل والديوانيات
وجبة افطار شهية
قاعة فاخرة للعائلات
معكم من الفطور حتى السحور

دعوة للاستمتاع

بمائدة إفطار الديك الرومي
أكثر من إثني عشر صنفاً
من المأكولات اللبنانية الشهية
والحلويات الرمضانية

ننفرد بالكلاج اللبناني المميز



الطواجن الرمضانية اختراعنا



مع تحيات قسم الطهي والخبر

وللجودة عنوان

حولي - شارع تونس - 2654321 - 2654316

من المتوقع أن يصل عددهم إلى ٤٠٠٠ مهتد هذا العام ٢٥٠ شخصاً يشهرون إسلامهم بالكويت خلال الأسبوع الأول من رمضان

أعلن ٢٥٠ شخصاً من الأجانب بالكويت إسلامهم خلال الأسبوع الأول من شهر رمضان المبارك.

وتم إشهار إسلامهم بأفقر لجنة التعريف بالإسلام الموجودة في الكويت في مناطق الأحمدية والجهداء والسرة.

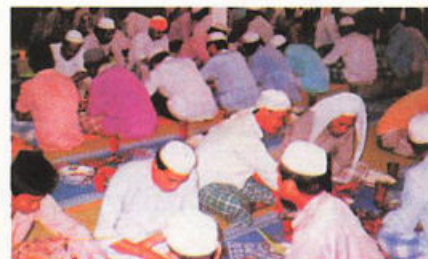
من ناحيته، أكد خالد السبع مدير الشؤون الدعوية باللجنة، أن هناك برنامجاً مكثفاً تقوم به اللجنة للتعريف بالإسلام، ودعوة غير المسلمين، حيث تنظم مسابقة ثقافية رمضانية لغير المسلمين يتم نشرها بـ ٦ لغات.

وأضاف السبع في تصريحات خاصة للـ «البيان» أن اللجنة ستقوم أيضاً بتنظيم دورة رياضية لغير المسلمين بمشاركة ٢٠ فريقاً يضم كل واحد منها ١٢ لاعباً.

وأشار السبع إلى أن دورة العام الماضي شاركت فيها ١٠ فرق فقط وأعلن بعدها ١٠ من المشاركين إسلامهم.

وحول العلاقة بالمهتدين بعد إسلامهم خلال شهر رمضان قال السبع: ننظم مسابقة قرآن كريم للمهتدين الجدد اشترك فيها ٦٠٠ مهتد حتى الآن.

ودعا السبع المحسنين من المسلمين إلى التبرع لدعم أنشطة اللجنة انطلاقاً من قوله ﷺ: «لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من حمر النعم»، مشيراً إلى أن اللجنة طرحت عدة مشاريع لدعوة غير المسلمين، والاهتمام



بالمهتدين الجدد مثل مشروع «علمني الإسلام»، لطبع وتوزيع المصاحف والكتب باللغات المختلفة». ومشروع «الزكاة حياة»، والذي يشرف عليه فضيلة الشيخ الدكتور خالد المذكور، و«وقف رعاية المهتدين».

يذكر أن لجنة التعريف بالإسلام تقوم خلال شهر رمضان بتكثيف نشاطها الدعوي لدعوة غير المسلمين وإجراء حوار معهم، كما تقوم اللجنة برعاية المهتدين الجدد وتعمل على توفير الدعاة بكل اللغات والذين يصل عددهم إلى ٥٥ داعية من جميع الجنسيات، كما تقيم مشروع إفطار صائم وتقدم دروساً ومحاضرات دعوية طوال الشهر الكريم.

وقد ناشدت اللجنة أهل الخير من المواطنين والمقيمين في الكويت الوقوف بجانبها بالدعم المادي والمعنوي لدعوة أعداد المهتدين المتزايدة، حيث من المتوقع أن يصل عددهم إلى ٤٠٠٠ مهتد ومهتدية في الكويت هذا العام. ■

في مؤتمره الصحفي:

الشيخ: الكويت جسدت كل معاني التكافل بين المسلمين عبر مشاريعها الخيرية



د. عبد الغفار الشريف

كتب: رجب الباسل

أكد الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف الدكتور محمد عبدالغفار الشريف على دور دولة الكويت الرائدة في مجال العمل الخيري والإنساني،

وأياها البيضاء وبصماتها الخيرية المنتشرة في شتى أرجاء العالم، حيث قدمت ومازالت تمد يدها بالدعم والرعاية للمحتاجين عبر مساهماتها التنموية وجهودها الخيرية.

وقال الشريف خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الإثنين ٢٥ أكتوبر الحالي في مقر الأمانة بمناسبة شهر رمضان: إن من فضل الله على أهل الكويت حبهم للخير والعطاء، مجسدين بذلك كل معاني التكافل والتآزر بين المسلمين، قاصدين وجه الله عز وجل. وأضاف الشريف: إن الأمانة العامة للأوقاف تبذل جهوداً رائدة نحو تفعيل دور الوقف للإسهام في برامج التنمية الشاملة والتقدم الحضاري والثقافي والاقتصادي للمجتمع، ورفع المعاناة عن الفئات المحتاجة في شتى مجالات العمل الخيري.

وأبان الشريف أنه على مدى عقود طويلة مرت في تاريخ الأمة الإسلامية مارس الوقف أدواراً بالغة الأهمية في تدعيم مختلف نواحي الحياة في المجتمع.

وأوضح الشريف أن الأمانة تعمل على بث حملة تسويقية تدعو للوقف بمناسبة شهر رمضان المبارك. وأضاف: أن دور الأمانة يأتي متسقاً مع الجهود الحثيثة نحو إحياء سنة الوقف، والتعريف بدور الوقف التنموي بالمجتمعات، ونشر ثقافة الوقف لدى أبناء الأمة، مؤكداً أن الوقف بصناديقه المختلفة قدم جهوداً كبيرة في مجالات التنمية الصحية والتعليمية والإسلامية. ■

مشاركة عزاء

يتقدم رئيس وأعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة

للربيعية: بأحر التعازي والمواساة إلى كل من:

الأخ ناصر الزيد لوفاة والدته.

الأخ فيصل المطر لوفاة والده.

الشيخ: أحمد بن غيث لوفاة والده.

سائلين الله تعالى أن يتغمدهم بواسع رحمته

ويسكنهم فسيح جناته ويلهم أهلهم الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون



المعادلة التامة:

$$(قوة + سعة) \times \sqrt[3]{\text{رفاهية} / (\text{ديناميكية} + \text{اقتصادية})} =$$

أيتا
خيارك الذكي

شغف الريادة
شركة عبد القادر ديبه المحدودة
تويوتا

لمزيد من المعلومات فضلاً الاتصال على الرقم المجاني ٨٠٠ ٢٤٤ ٠٠١٣
www.ajl.com

من ذكريات الكويتيين في رمضان

بين القهوة العربية وقمر الدين والشاي، وبمرور الوقت أصبحت الغبة من تقاليد المطاعم والفنادق. ويعتبر «القيريعيان» من أشهر العادات الرمضانية التي يحتفل بها - الكويتيون في الرابع عشر والخامس عشر من الشهر المبارك حيث يتجمع الأطفال مرتدين زياً خاصاً، عقب الإفطار على شكل مجموعات لكل منها قائد، ويطوفون على البيوت وهم يدقون الطبول منشدين الأهازيج للحصول على «القيريعيان» وهو خليط من الحلوى والمكسرات المتنوعة، وقد تحولت هذه العادة إلى مناسبة تتفق لأجلها آلاف الدنانير.

وقد اعتاد الكويتيون على إقامة بعض الليالي الرمضانية في «البر» حيث يقيمون الخيام في الصحراء.

وخلال العشر الأواخر من رمضان تشهد مساجد الكويت تظاهرة إيمانية، تتجلى في صلاة القيام التي تبدأ بعد منتصف الليل وحتى قرب صلاة الفجر، ويشهدها الرجال والنساء على السواء، ويؤم عشرات الآلاف من المصلين مسجد الدولة الكبير لأداء صلاة القيام - أكبر مساجد الكويت - حيث يستضيف المسجد مشاهير القراء والشيوخ والعلماء، للصلاة بالمسلمين وإلقاء المحاضرات والدروس.

واحتراماً لقدسية شهر رمضان ينص القانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٦٨ م بتوقيع العقوبة بغرامة لا تتجاوز مائة دينار (حوالي ٢٢٠ دولاراً) وبالحبس مدة لا تتجاوز شهراً، أو بإحدى العقوبات على كل من جاهر في مكان عام بالإفطار في نهار رمضان، وكل من أجبر أو حرض أو ساعد على تلك المجاهرة، مع جواز إضافة عقوبة غلق المحل العام الذي يستخدم لهذا الغرض، كما يعاقب المسؤول عن إدارة المحل العام.

وتشهد الكويت خلال أيام شهر رمضان نشاطاً خيرياً مكثفاً حيث تقوم اللجان والجمعيات الخيرية بجمع التبرعات وعرض مشاريعها الخيرية على المحسنين، واستثمار العاطفة الإسلامية الجيدة والأجواء الإيمانية التي يعيشها المسلمون في تقديم العون والمساعدة للفقراء واليتامى والأرامل في مختلف أنحاء العالم الإسلامي. ■

يتميز أهل الكويت بعادات وتقاليد رمضانية، مازالوا يحرصون على إحيائها كلما حل الشهر الفضيل، فقد دأبوا في الماضي على استقبال الشهر بإحياء ليلة وصيام نهاره، وفي كل يوم خميس كانوا يوزعون الطعام على الفقراء احتفاءً بليلة الجمعة التي تسمى في موروهم الثقافي ليلة «النافلة» ويطلق الأطفال أهازيج رمضان في أول أيامه، وفي منتصفه يحتفون بـ «القيريعيان»، وطوال أيامه تبرز شخصية «بوطيلة» الذي يطوف على البيوت، وهو يقرع الطبل مردداً كلمات «قوم يا صايم واطلب ربك الدائم».

رمضان» فعندما ينتهي شهر الصوم يحوم حول الصائمين، وهم يفطرون وكأنه منبؤ أو غريب على تقاليدهم، فيشعر بالحسرة والندم، مشيراً إلى أن جميع أفراد الأسرة كانوا يصومون بمن فيهم الأطفال في سن السابعة والثامنة، وكانوا يتباهون بصيامهم، ولكي يؤكد الواحد منهم صيامه للآخر كان يخرج لسانه، فإن كان أبيض فهذا يعني أنه صائم وإن كان أحمر فهو مفطر!.

النافلة والغبة

ومن عادات الزمن الجميل كما يقول - الكاتب الصحفي يوسف عبد الرحمن - ليلة «النافلة» حيث كان المجتمع الكويتي برجاله ونسائه وأطفاله يعيشون حالة من الفرح والبهجة لقعود هذا الشهر، فالجميع يصوم النهار ويقوم الليل طاعة وعبادة، وفي يوم الخميس من كل أسبوع توزع الأطعمة والحلويات والأشربة على الفقراء والمساكين، وكانوا يسمون ليلة الجمعة بليلة «النافلة» حيث يتنافسون على تلاوة القرآن ويتباهون بعدد الختمات خلال الشهر.

وأضاف عبد الرحمن: ومع حلول رمضان تتجلى فرحة الأطفال وابتهاجهم حيث يطلقون الأهازيج الشعبية ويحتفلون بالقيريعيان، وعند غروب الشمس يجتمعون بالقرب من مدفع الإفطار فيما يعرف في التراث الكويتي بـ «الوارد» وما يكاد ينطلق المدفع حتى يأخذوا في التهليل.

وقال إن «الغبة» أيضاً عادة عريقة وتقليد قديم لدى الأسرة الكويتية، وهي تقام بعد صلاة التراويح للزوار الذين يذهبون للمباركة بمناسبة الشهر الفضيل، وأكلاتها تتضمن أنواعاً متعددة من الفطائر والكبة والسلطات والحلويات والتمور، وكذلك مشاريعها تتنوع

ويقول الشيخ أحمد القطان الداعية الإسلامي: لقد كان أهل الكويت قديماً يتباهون بعدد الختمات التي يتمونها خلال شهر رمضان، حيث كان بعضهم يختم القرآن ست أو سبع مرات، وبعضهم كان يتفرغ لقراءة القرآن، ويختمه مرة كل يومين أو ثلاثة، وكانوا يحيون ليل رمضان بصلاة التراويح والقيام، وكانت الدروس الدينية تعقد في المساجد بعد صلاة العصر، كما كانوا يتسابقون لإطعام الفقراء في المساجد.

وأضاف الشيخ القطان: والمفطر في رمضان كان يلقب بـ «كلب



وجه جديد لحقيقة ثابتة

عكاظ

مضمون جديد.. كتاب جدد..
مقاس جديد.. رؤية جديدة

عكاظ
مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر
OKAZ ORGANIZATION FOR PRESS & PUBLICATION

عكاظ لا غير

حريّة عكاظ تقدّم لك
قِيلاً مفروشة بالكامل..
أو مليون ريال نقداً.. كل ستة أشهر.
٢٥ ألف ريال أسبوعياً.

مصر: الإخوان ينعون الحاج عباس السيسي والشيخ أبو الحمد ربيع



عباس السيسي الشيخ أبو الحمد ربيع

منذ كان طالباً بالثانوية الصناعية، حمل على عاتقه نشر الدعوة في الإسكندرية ورشيد، ثم في الجيش المصري عندما طلب منه الإمام الشهيد أن يكون من ضباط الصف، وأبثلي على عهد الملك فاروق ثم عبد الناصر. وكان من مؤسسي الدعوة في الفترة التي كان الإخوان فيها في السجون بالخمسينيات، ثم عاد ليُبثلي في محنة ١٩٦٥م وفي أعقاب خروجه من المعتقل عام ١٩٧٤م كان من أوائل من حرك الدعوة، وفي بداية الثمانينيات كان من مؤسسي الدعوة خارج مصر.

يعرفه الإخوان من خلقه وكتبه وتربيته لجيل كبير كان له الفضل في تنشئته داخل وخارج مصر، وظل عاملاً للدعوة حتى آخر لحظات حياته، ورغم إصابته بالشلل النصفي فإن ذلك لم يوهن من عزيمته فكان يتابع وينصح. وأكد عزت أن الفقيدين نموذجان لأبناء هذه الدعوة، فمن كان مقتدياً فليقتد بمن مات؛ لأن الحي لا تؤمن عليه الفتنة، ونسأل الله أن يتقبلهما في عليين، وأن يلحقهما بالصالحين، وأن يخلت إخوانهما فيهما بخير، وأن يصبر أهليهما ونحن معهم. ■

لها، مُسَخَّرَةً كل طاقاتها لله عز وجل.

من جهته قال د. محمود عزت - أمين عام جماعة الإخوان المسلمين: ودعنا في رمضان علمين من أعلام دعوة جماعة الإخوان المسلمين، الأول: رجل نحسبه من الأتقياء الأخفاء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وهو فضيلة الشيخ أبو الحمد ربيع، العابد المجاهد الزاهد الصابر، الذي كان أساس شخصيته التواضع لله وكثرة الذكر وقراءة القرآن.

وربما لم يكن يعرفه كثير من الناس على الساحة، لكن يعرفه إخوانه في مكتب الإرشاد وإخوانه في العمل الجاد بجنوب الصعيد، عرفوه جميعاً نموذجاً من الرجال الذين ينصر الله بهم الدعوات. وأضاف عزت: وأما الثاني فهو الأستاذ الحاج عباس السيسي من مؤسسي الدعوة مع الإمام الشهيد

شيعت جماعة الإخوان المسلمين بمصر علمين من أعلامها وقياداتها البارزين الأسبوع الماضي وهما: الأستاذ عباس السيسي أحد رواد الجيل الأول للجماعة ومرافق مؤسسها الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله والشيخ أبو الحمد ربيع عضو مكتب الإرشاد.

وقد توفي فضيلة الشيخ أبو الحمد ربيع عضو مكتب الإرشاد، مساء ٦ رمضان الحالي الموافق ٢٠٠٤/١٠/٢٠م وهو من علماء الأزهر وعمل مديراً (سابقاً) للمنطقة الأزهرية بمحافظة سوهاج جنوب مصر كما كان رحمه الله مسؤولاً عن المكتب الإداري للإخوان بالمحافظة، ثم شغل موقع عضو مكتب الإرشاد. وتوفي الأستاذ عباس السيسي، مساء الجمعة ٨ رمضان الموافق ٢٠٠٤/١٠/٢٢م في بلدته رشيد شمال مصر.

ومن جهته عبر المرشد العام للإخوان - الأستاذ محمد مهدي عاكف - عن تعازيه لجموع الإخوان المسلمين في كل العالم، مؤكداً أن الجماعة فقدت برحيل السيسي وأبو الحمد اثنين من القلوب التي كانت تنبض بحب الدعوة، وتحيا

اعتراضاً على سياسات إدارة بوش مسلمو أمريكا يعلنون تأييدهم لـ «كيري»



كيري

دعت لجنة العمل السياسية (PAC) التابعة لتحالف يضم غالبية منظمات المسلمين الأمريكيين الكبرى المسلمين الأمريكيين إلى التصويت - في انتخابات الرئاسة الأمريكية المقبلة - كتلة انتخابية واحدة لصالح المرشح الديمقراطي للرئاسة جون كيري اعتراضاً على سياسات الإدارة الجمهورية الحالية. وقد أعلنت اللجنة قرارها خلال مؤتمر صحفي عقده يوم

ومتشيغان وأوهايو وبنسلفانيا وويسكونسن، كما أشارت اللجنة إلى وجود سبعة ملايين مسلم في أمريكا. وأضافت اللجنة في بيانها «أن سياسات إدارة الرئيس بوش تميزت بعدم الحساسية تجاه حقوق وحريات المسلمين الأمريكيين والعرب الأمريكيين والجنوب آسيويين، وأن المسلمين الأمريكيين اليوم يعاملون على أنهم مواطنون من الدرجة الثانية». وأكدت اللجنة اختلافها مع بعض سياسات ومواقف كيري الداخلية والخارجية إلا أنها قدرت حرصه على التواصل مع مسلمي أمريكا وتأكيد السعي لرفع الغبن الواقع عليهم. ■

المجتمع الإسلامي

وأينما ذكر اسم الله في بلد
عددت أرجاءه من لب أوطاني

خدمة خاصة من:
قدس برس - جهان - مركز
الدراسات الآسيوية -
مراسلو المجتمع

السودان: مقتل اثنين من عمال الإغاثة في دارفور

الخارجية السوداني مصطفى عثمان إسماعيل: «إن بلاده قد تقبل ما يصل إلى أربعة آلاف مراقب إفريقي لمراقبة اتفاق وقف إطلاق النار في إقليم دارفور».

وقال إسماعيل في تصريحات للصحفيين في الخرطوم: إن الحكومة ليس لديها مشكلة بالنسبة لأعداد المراقبين، مشيراً إلى أن الاتحاد الإفريقي يتحدث عن عدد يتراوح بين ٢٥٠٠ وأربعة آلاف جندي والأمر متروك للاتحاد لتحديد العدد المناسب.

وأوضح أن الاتحاد يريد إرسال مراقبين وبعض رجال الشرطة والمدنيين وحماية للقوات، وأشار إلى أن حكومته لا تمنع في ذلك. ■



من جانبي الطريق مما أدى إلى ارتفاع حصيلة الجرحى في الموكب إلى سبعة أفراد، خاصة عربية المقدمة والحراسة إلا أن وزراء الدولة نجوا من الهجوم الغادر. من جهة أخرى قال وزير

الصادق عمارة والوفد الحكومي المرافق لهما لخمين مسلح في منطقة «تور» جنوب دارفور. وقالت مصادر رسمية إن الوفد الحكومي الذي كان يحمل قافلة اغاثية انسانية تعرض لإطلاق نار مكثف

الخرطوم: حاتم حسن مبروك شكلت الأمم المتحدة ومنظمة انقاذ الطفولة البريطانية لجنة تحقيق مستقلة في مقتل اثنين من عمال الإغاثة في شمال دارفور السبب قبل الماضي بسبب لغم أرضي.

وكانت منظمة «أنقذوا الأطفال» أعلنت أن عاملي الإغاثة قتلا عندما مرت سيارتهما فوق لغم مضاد للدبابات قرب أم بارو في شمال دارفور. وأضافت أن شخصاً ثالثاً وهو سائق سوداني أصيب بجروح خطيرة في الحادث.

وعلى الصعيد ذاته تعرض موكب وزير الشؤون الإنسانية محمد يوسف ووزير الزراعة

أنقرة تمنح الشركات الصهيونية حق تنفيذ مشاريع جديدة

الكواليس بأكثر مما يستحق عندما منح الشركات الصهيونية حق تنفيذ المشاريع التي تراها مناسبة في منطقة الجاب.

وأكدت الجريدة أن حكومة أنقرة رغم كل ما تحاول إظهاره

من قسوة وصرامة في التعامل مع الكيان إلا أنها في الوقت نفسه تقوم من خلف الستار بتوقيع اتفاقيات اقتصادية خطيرة وحيوية بالنسبة لمستقبل تركيا، وذلك في إشارة واضحة إلى أنها تتظاهر بالمعارضة أمام الشعب المناهض للسياسة الصهيونية «لمحاباته» بينما هي بأفعالها تتقارب مع الكيان وبشكل أخطر من ذي قبل. ■



رجب طيب أردوغان

إسطنبول: طه عودة

كشفت جريدة «ملي جازيت» التركية عن موافقة أنقرة على الطلب الصهيوني في بدء الشركات الصهيونية بوضع الميزانية المخصصة لمشروع جنوب شرق

الأناضول «الجاب» قيد التنفيذ اعتباراً من عام ٢٠٠٥ م. وقد اتهمت الجريدة حكومة أنقرة بازواجية المعايير في التعامل مع الكيان الصهيوني فقالت بأن رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، الذي ظهر وكأنه غير مبالي على الإطلاق بزيارة نائب رئيس الوزراء الصهيوني إيهود أولمرت إلى أنقرة قبل ثلاثة أشهر، تبين بأنه أكرمه من خلف

موريتانيا تستقبل وفداً صهيونياً مع بداية رمضان

البرلماني بين الطرفين يأتي في الوقت الذي يستعد فيه الأمين العام للحلف دي هوب سيفر للقيام بزيارة إلى الجزائر خلال شهر نوفمبر في بداية جولة ربما تشمل باقي الدول التي تشترك في المبادرة الأطلسية؛ للباحث مع حكومات تلك الدول، حول إمكانية تفعيل المبادرة وتكثيف التعاون والعمل المشترك في مجال زيادة القدرات الدفاعية لدول المتوسط وتحقيق التعاون مع الأطلسي، الذي يستعد لبدء مهمة تتعلق بمكافحة الإرهاب وإدارة الأزمات ووضع النواة الأولى لها من خلال تشكيل قوة أمنية من ٦ آلاف جندي، ينتظر أن تصل إلى ٢٠ ألفاً خلال الفترة المقبلة وتكون قادرة على التحرك السريع في اتجاهات مختلفة لمواجهة أية أخطار إرهابية أو أزمات مختلفة تستدعي سرعة التحرك العسكري من جانب الناتو. ■

نواكشوط: سيد أحمد ولد باب اختتمت في موريتانيا قبل أيام أعمال الدورة العاشرة للحوار البرلماني بين الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي وعدد من دول جنوب المتوسط والتي استغرقت يومين في العاصمة نواكشوط.

وقد شارك في الدورة وفود من برلمانات الدول الأعضاء في الحلف الأطلسي «الناتو» وسبع دول مطلة على البحر المتوسط، من بينها وفد للكنيسة الصهيونية.

ومن الجدير بالذكر أن المبادرة الأطلسية انطلقت عام ١٩٩٤م بهدف تعميق التعاون الدفاعي والأمني والسياسي بين دول الناتو والدول المتوسطية السبع التي تشمل المغرب والجزائر وتونس ومصر والأردن وموريتانيا والكيان الصهيوني. وأشارت بعض المصادر المقربة من الاجتماعات إلى أن الحوار

بريطانيا : المجلس الإسلامي يضع منهجاً للدين الإسلامي في المدارس

لندن : إيمان رمضان

وافق وزير التعليم البريطاني تشارلز كلارك على منح الدين الإسلامي المعد من قبل المجلس الإسلامي البريطاني ليمت تدريسه في مختلف مراحل التعليم البريطانية ما قبل الجامعية.

وقال كلارك مرحباً بخطوة المجلس: «من خلال الفهم فقط يمكن لهذه البلاد أن تتقدم كواحدة من البلدان التي تشمل مختلف العقائد والثقافات. فيجب أن نتأكد من أن أطفالنا لديهم فهم أكبر لأصدقائهم من المسلمين».

كان المجلس الإسلامي البريطاني قد أعد منهجاً جديداً يحتوي كتباً دراسية وشرائط فيديو توضيحية وأسطوانات كمبيوتر CD، وذلك لكل من الطلاب والمدرسين.

من جهته قال إقبال سكراني نائب الأمين العام للمجلس: «نعتقد أن التعليم هو المفتاح لإيجاد مجتمع متفاهم متجانس». يذكر أن هناك ٤٥ ألف مدرسة في إنجلترا وويلز، يتضمن المنهج الدراسي فيها مادة الديانات التي يدرس فيها الطلاب معلومات أساسية عن كل الديانات بما فيها الإسلام والذي كانت تعاني المادة الخاصة به من نقص

في المعلومات والأدوات التوضيحية، مما دفع الطلاب وأولياء الأمور للمطالبة بتطوير هذه المناهج والأدوات لكي تتناسب مع وضع الإسلام بوصفه الديانة الثانية في بريطانيا بعد المسيحية. من جهة أخرى، انعقدت أعمال المنتدى الأوروبي الثالث في العاصمة البريطانية لندن في الفترة من ١٥-١٧ من أكتوبر الجاري والذي ناقش قضايا الاحتلال في فلسطين والعراق، بمشاركة العديد من المنظمات الأوروبية ومن بينها الرابطة الإسلامية ببريطانيا والتي طرحت عدة موضوعات عن الإسلام والمسلمين في أوروبا وخاصة تنامي العداء ضد الإسلام والحجاب.

كان المشاركون قد نظموا مظاهرة حاشدة ضمت حوالي ٧٥ ألف متظاهر من مختلف البلدان الأوروبية في ميدان الطرف الأغر الشهير بوسط العاصمة البريطانية، حيث ألقى النائب جورج جلوي كلمة قوية في المتظاهرين بعنوان «الفلوجة»، أشار فيها للخطر المحدق بهذه البلدة وأهلها من القوات الأمريكية والبريطانية التي تحاول أن تجعل الفلوجة عبوة؛ عقاباً لأهلها على مقاومتهم للاحتلال. ■

إيطاليا: إغلاق مسجدين في تريفيزي

كتب: عبد الباقي خليفة

أغلقت السلطات البلدية في مدينة تريفيزي بشمال إيطاليا مسجدين يؤمهما مسلمين إيطاليين ومقيمين، وكان المسجدان قد أعدا لصلاة التراويح في شهر رمضان المبارك. وقد فوجئ المسلمون في المدينة بالسلطات البلدية تحول بينهم وبين دخول المسجدين في وقت صلاة المغرب، أي وقت الإفطار، ولم تبذل الإدارة البلدية التابعة لحزب «رابطة الشمال» أي أسباب تذكر لمنع المسلمين من أداء الصلاة جماعة، وقد نددت

في استطلاع للخارجية الصهيونية

٥٥٪ يعتقدون أن «الموساد» وراء تفجيرات طابا

أجرى الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية الصهيونية، على شبكة الإنترنت الناطق باللغة العبرية، استطلاعاً للرأي بشأن الجهة، التي تقف وراء سلسلة التفجيرات، التي وقعت في شبه جزيرة سيناء المصرية، قبل نحو أسبوعين، وأسفرت عن مقتل نحو ٣٩ شخصاً، معظمهم صهاينة، وإصابة نحو ١٥٠ آخرين.

وبحسب الاستطلاع فقد قال ٥٥٪ من المستطلعين: إن الموساد هو الذي يقف وراء سلسلة التفجيرات في سيناء، في حين قال ٣٦٪ إن القاعده أو تنظيمات جهادية أخرى هي التي تقف وراءها، أما بشأن احتمال ضلوع فصائل المقاومة الفلسطينية في التفجيرات فرفضها ٩٪ فقط.



بيرلسكوني

الجالية المسلمة بالأجراء الذي وصفته «بالتعسفي، وغير المتسامح ويعيد إلى الوراء قصص محاكم التفتيش التي عرفتتها أوروبا في الماضي». وقالت الكنيسة إنه: «يحق للمسلمين أن يقيموا شعائر دينهم دون مضايقات أو وصفات معينة مثلهم مثل غيرهم من أتباع الديانات الأخرى». وقال جان كالدو جاستي رئيس البلدية: «لا يمكن أن يشيدوا مساجد... الشعب لا يريد الجوامع، لقد حاول المسلمون بناء جامع وأنا منعت ذلك، ونرفض التساهل تماماً». ■



وكانت جهات مصرية وعربية عدة قد اتهمت جهاز «الموساد» الصهيوني بتنفيذ تفجيرات طابا، مستتدة إلى مؤشرات عديدة كانت تجمعت قبل التفجيرات تشير إلى تورط تل أبيب فيها. ■

أسباب عنصرية محتملة خلف الحادث

السويد: ذبح طفل مسلم في نهار رمضان!

أصيب الأوساط الإسلامية في السويد بصدمة جراء الجريمة البشعة التي دُبح فيها طفل مسلم يبلغ من العمر ٨ سنوات أثناء توجهه للمدرسة، في هذا الأيام الرمضانية، التي يستمتع فيها المسلمون بصيام وقيام رمضان وسط البرودة القارسة داخل المساجد.

وكان الطفل محمد عموري متوجهاً إلى المدرسة عندما باغته مجهول وقام بذبحه بسكين حادة وسط استغاثة وصرخات لم تجد من يليها.

وكانت أخته إيمان قد سبقته بخطوات إلى المدرسة قبل أن تلتفت وتشاهد مذهولة ما حدث لأخيها.

وقالت مصادر مقربة من الدوائر الأمنية بالسويد: إن الطفل محمد من أصول عراقية، وإن القاتل ما زال مجهولاً. ورجحت تلك المصادر وجود دوافع عنصرية وراء الحادث. ■

روسيا: منظمة إسلامية تقاضى حاكماً يهودياً

أكثر من نصف ضحايا مدرسة بيسلان هم من الاطفال المسلمين وهو ما لم تذكره وسائل الإعلام الروسية. وأشار بيان «المنظمة القومية للمسلمين الروس» إلى أن الحاخام شموليفيتش نشر مقالا آخر في صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتش» الروسية يوم ٢٠٠٤/٩/٤ دعا خلاله إلى «وضع المسلمين تحت رقابة مشددة من الجهات الأمنية الروسية للاشتباه في عزيمتهم على القيام بأعمال إرهابية»، على حد زعمه. وقالت المنظمة في بيانها: إن «اتهامات الحاخام شموليفيتش للمسلمين باطلاة، موضحة أنها تقدمت بطلب لمقر النيابة الروسية العامة بمدينة موسكو لتحقيق في تلك المزاعم». وهاجر الحاخام شموليفيتش من روسيا إلى الكيان الصهيوني منذ أكثر من ١٠ سنوات، حيث يقيم في مدينة الخليل بالضفة الغربية، ويحمل الجنسيتين الروسية والصهيونية.

يذكر أن هناك حوالي ٢٣ مليون مسلم بروسيا الاتحادية من أصل ١٤٤ مليون نسمة. ■

قدمت «المنظمة القومية للمسلمين الروس» طلباً إلى النيابة العامة الروسية بالتحقيق في مقالات نشرها حاخام روسي يدعى «شموليفيتش» بوسائل إعلام روسية اتهم فيها المسلمين بالمشاركة في الهجمات التي وقعت في روسيا خلال الفترة الأخيرة، جاء ذلك في بيان للمنظمة.

وأورد البيان مقالا للحاخام شموليفيتش رئيس حركة «من أجل الوطن الأم» الصهيونية المتطرفة، اتهم فيه مواطنين روسيين أشهراً إسلامهما مؤخراً بالمشاركة في عملية احتجاز الرهائن في إحدى مدارس مدينة بيسلان بجمهورية أوسيتيا الشمالية جنوب روسيا في شهر سبتمبر ٢٠٠٤ م والتي أسفرت عن مقتل ٢٤٤ شخصا على الأقل. وقال الحاخام في مقاله الذي نشر في موقع «أوتشيشستفو» الروسي القومي على الإنترنت قبل أسبوع: «شارك هذان الإرهابيان المسلمان في قتل أطفال ونساء بمدرسة بيسلان، ويجب القضاء على جميع المسلمين الإرهابيين»، على حد قوله. والجدير بالذكر أن

الكيان الصهيوني يستعد لإطلاق قناة إباحية موجهة للشباب العربي!!

قالت أوساط فنية عالمية: إن سلطات الاحتلال تستعد لإطلاق أولى قنواتها الإباحية الخاصة. وأضافت أن الجديد في الموضوع هو أن القناة، التي يقال إنها تابعة لإحدى الشبكات التلفازية الإباحية المعروفة ستكون عريضة إدارة ومضمونا، وموجهة للعرب. وذكرت المصادر أن تل أبيب نشرت إعلانات في الصحف المحلية تعلن فيها عن طلبها لفتيات عربيات (وصهيونيات) للعمل في القناة الجديدة كمقدمات برامج.

وبحسب هذه المصادر، فإن تل أبيب ستلجأ إلى الحيلة لمواجهة منع إضافة أي قنوات تبث برامج إباحية على الأقمار العربية نايل سات وعرب سات، إلا أنها ستستغل قرب تردد قمرها الصناعي «أموس» إلى القمر المصري نايل سات للبت من خلاله وتسهيل استقباله عربياً.

وأشارت المصادر إلى أن سلطات الاحتلال تراهن على الإباحية لكي تكون أسلوباً مساعداً في إفساد البيئة العربية من حولها، تمكيناً لاستمرار المشروع الصهيوني. ■

وزارة الدفاع الصهيونية: لا يوجد أي حل تكنولوجي لمنع صواريخ «القسام»

أقر مسؤول رفيع المستوى في وزارة الدفاع الصهيونية بعدم تمكن التقنية الصهيونية المتطورة من منع إطلاق صواريخ «القسام» الفلسطينية المصنوعة يدوياً، والتي أصبحت توقع قتلى وجرحى ودماراً في صفوف الصهاينة.

وقال عاموس يارون مدير عام وزارة الدفاع الصهيونية لجريدة «هآرتس» العبرية إنه ليس لدى الوزارة أي نية لاستثمار موارد ضخمة لتطوير تكنولوجيا يمكن أن توقع صواريخ «القسام» في الهواء. وأضاف يارون «في المستقبل القريب، أنا لا أرى أي حل تكنولوجي

لمشكلات (صواريخ) القسام، وأي شخص يقول غير ذلك مستهتر ولا يعرف ما يتكلم عنه»، على حد تعبيره. وتابع المسؤول العسكري «لا أريد تضليل سكان (مستعمرة) سديروت.. الشيء الوحيد الذي يمكن أن تفعله وزارة الدفاع هي أن تعمل في هذه المرحلة على تحسين طرق التعرف على قواعد إطلاق صواريخ «القسام»، وأن تحسن نظام الإنذار المبكر». وكانت مصادر صهيونية قد كشفت النقاب عن أن وزارة الدفاع الأمريكية «البنجابون» قررت تخصيص ستة وأربعين مليوناً ونصف



العراق: حرب على المساجد.. وحملة اعتقالات ضد العلماء

وقد جرى اعتقاله خلال عملية اقتحام منزله والمسجد المجاور له، وتم أيضاً اعتقال اثنين من أبنائه وأحد جيرانه في حي تونس بالعاصمة بغداد.

ووصف الشيخ محمد بشار الفيضي - الناطق باسم هيئة علماء المسلمين - عملية اعتقال الشيخ عبد الستار فقال: إنه بعد نصف ساعة من منتصف الليل هاجمت عشرون سيارة من نوع همر ومن سيارات الحرس الوطني العراقي منزل الشيخ وفجر الجنود أبواب منزله، وعندما خرج عليهم هجموا عليه وأوسعوه ضرباً، وعصبوا عينيه وسرقوا الذهب والأموال وخزائنه حملوها بما فيها من أموال تابعة للهيئة. ثم سأله عن سيارة تابعة للهيئة فأخبرهم أنها لدى جاره، فذهبوا وفجروا باب منزل الجار واعتقلوه وأخذوا السيارة.

وقال الشيخ الفيضي: إن اعتقال شخصية معروفة إعلامياً واجتماعياً مثل الشيخ عبد الستار، يعتبر تطوراً خطيراً «وهذا إعلان حرب على هيئة علماء المسلمين.. وسيلفون تهماً

في الوقت الذي تتزايد فيه وتيرة القتل والدمار من جراء الهجمات الأمريكية على العديد من المدن وانفجار عدد من السيارات المضخخة في القوافل الأمريكية وعند مراكز الشرطة العراقية، شهد العراق تطوراً خطيراً حيال علماء ومساجد السنة.

الأحداث مرشحة للتصاعد والعدد مرشح للزيادة في ظل ما وصفه المراقبون بأنه تحضير للانتخابات العراقية مطلع العام القادم. وقد برر بيان للجيش الأمريكي هذه العمليات بالاشتباه وأن المساجد التي تم اقتحامها تؤوي من سماهم بـ «إرهابيين معروفين»، أما الناطق باسم المكتب الإعلامي لفرقة المارينز في الأنبار لايو غلبرت فقال: إن القوات متعددة الجنسيات لا تدخل المساجد، بل تقوم بدعم القوات العراقية أثناء بحثها عن مسلحين داخلها!

الشيخ عبد الستار قاسم

أبرز المعتقلين كان الشيخ عبد الستار عبد الجبار الذي يشغل العديد من المناصب، أهمها المدير العام للمدارس الدينية في العراق، وعضوية مجلس شورى هيئة علماء المسلمين.

فقد بدأت القوات الأمريكية بمشاركة قوات الشرطة العراقية حملة شاملة ضد علماء العراق السنة ومساجدهم، اقتحمت خلالها أكثر من ٥٠ مسجداً في بغداد والأنبار وسامراء خلال الأسبوع الماضي وحده، ثم اتبعتها بحملة مماثلة استهدفت علماء الدين السنة، حيث تم اعتقال أكثر من عشرة علماء، ينتمون جميعهم لهيئة علماء المسلمين في العراق. وينحدر خمسة من المعتقلين من مدينة كبيسة الواقعة غرب بغداد، وآخرون من قضاء المسيب جنوب العاصمة العراقية، بالإضافة إلى أبوغريب وقرية الزيدان. وبهذه الاعتقالات بلغ عدد معتقلي علماء الهيئة وحدها منذ دخول القوات الأمريكية إلى بغداد قرابة الثمانين، كان معظمهم قد اعتقل بعد وشاية أو اتهامه بالتحريض على مهاجمة القوات الأمريكية، ومساعدة المقاومة، ولاشك أن

اقتحام أكثر من ٥٠ مسجداً.. و ٨٠ عالماً من السنة مازالوا رهن الاعتقال



الماضي إلى مقاطعة الانتخابات العامة المقبلة، واعتبار نتائجها باطلة إذا ما استمر القصف على الفلوجة أو تم اجتياح المدينة. وقال الأمين العام للهيئة الدكتور مثنى حارث الضاري: إن اجتياح المدن تحت ذريعة الانتخابات أمر مرفوض، وإن نتائج تلك الانتخابات ستكون باطلة.

وطالب المؤتمرين الأمين العام للأمم المتحدة وأمين عام جامعة الدول العربية بالتدخل لوقف اجتياح الفلوجة وفتح تحقيق فيما وصفوه بأعمال الإبادة التي تقوم بها القوات الأمريكية.

تأتي هذه الدعوات على خلفية استمرار تعرض مدينة الفلوجة إلى غارات القوات الأمريكية، وتهديد الحكومة المؤقتة باجتياح المدينة في حال عدم تسليم أهلها لمن تصفهم الحكومة بالإرهابيين.

وقد دعا المؤتمر إلى مقاطعة الانتخابات العامة المقبلة، واعتبار نتائجها باطلة إذا ما استمر القصف على الفلوجة أو تم اجتياح المدينة الواقعة غرب بغداد.

الاشتباكات

وفي الموصل شمال العراق وقعت اشتباكات أثناء هجوم للقوات الأمريكية والحرس الوطني العراقي على مسجد في المدينة. وأطلق مسلحون قذائف صاروخية على القوات المهاجمة بعد مواجهة عند مسجد ذي المريد.

وقال الشيخ ريان توفيق رئيس هيئة علماء المسلمين في الموصل: إن القوات الأمريكية والحرس الوطني العراقي حاولوا دخول المسجد بحجة وجود أشخاص يحملون متفجرات داخله، لكن المصلين منعوهم فحدث تبادل لإطلاق النار بين الجانبين أسفر عن إصابة ثلاثة أشخاص.

العمليات الحربية

على صعيد العمليات العسكرية، عثر عراقيون بمدينة بعقوبة على ثلاث جثث ظهرت عليها آثار تعذيب لمواطنين اعتقلتهم القوات الأمريكية الجمعة ٢٢ من أكتوبر الجاري. وقال شهود عيان أثناء تشييع العراقيين الثلاثة من جامع بهرز الكبير جنوب بعقوبة: إن الجنود الأمريكيين ألقوا القبض على العراقيين الثلاثة بينما كانوا يعملون في أحد البساتين.

أما على صعيد الهجمات الأمريكية اليومية على الفلوجة، فقد واصل الطيران الأمريكي شن غاراته على المدينة، مما أسفر عن مقتل عدد من الأطفال والمدنيين بينهم طفلتان وسبعة أشخاص آخرين، إضافة إلى جرح أربعة آخرين في يوم واحد.

يأتي ذلك في وقت شهدت فيه الفلوجة (غرب بغداد) اشتباكات بين مسلحين في المدينة وعناصر المارينز الذين استدعوا على إثرها

الشيخ عبد الستار عبد الجبار في حي تونس ببغداد، تظاهرة حاشدة بعد صلاة الجمعة ١٠/٢٢ الجاري شارك فيها مئات المصلين، منددين بموقف الحكومة المؤقتة التي يتهمونها بإعطاء الضوء الأخضر للقوات الأمريكية باقتحام مساجد المسلمين، واعتقال قادتهم بحجج وأهمية ليس آخرها قصة التمهيد للانتخابات.

ورفع المتظاهرون شعارات تطالب بالإفراج عن جميع المعتقلين من أعضاء الهيئة، بالإضافة إلى تقديم اعتذار رسمي من قبل الحكومة، على ما حل بدار الشيخ عبد الستار ومسجده من دمار وخراب.

ويقول المحلل السياسي العراقي وليد الزبيدي: إن عمليات الاعتقال تأتي في إطار حملة كبيرة «تهدف إلى التقليل من زخم المقاومة المتصاعد».

وأضاف الزبيدي أن الوجه الآخر لعمليات الاعتقالات هو «إشغال شريحة واسعة من العراقيين لتقليل اهتمام الإعلام والرأي العام بعمليات الإبادة التي تحصل يومياً في الفلوجة ضد الأمنيين، الذين لم يجدوا حكومة تدافع عنهم فكان لهيئة العلماء هذا الدور».

مؤتمر علماء أهل السنة

من جهة أخرى دعا المؤتمر الطائري لهيئة علماء أهل السنة في العراق الذي عقد الأسبوع

على الهيئة قبل الانتخابات في محاولة لكبت أي صوت معارض للاحتلال وخاصة إزاء هذه الانتخابات التي تجري بصورة لم تحصل من قبل في أنحاء العالم..

وكانت القوات الأمريكية قد اعتقلت في وقت سابق رئيس هيئة علماء المسلمين في مدينة كبيسة غربي العراق وأربعة من أعضاء الهيئة في المدينة بعد عودتهم من المؤتمر الطائري لهيئة علماء أهل السنة في العراق الذي خصص لمناقشة الوضع بالفلوجة.

واللافت هنا هو مشاركة قوات من الحرس الوطني العراقي إلى جانب القوات الأمريكية في عمليات الاقتحام والاعتقال.

هيئة علماء المسلمين في العراق استنكرت عمليات الاقتحام هذه واصفة إياها بأنها «عمليات إجرامية ودليل على الحرب الدينية التي تشنها القوات الأمريكية.. ووصفت هذا العمل بأنه إعلان حرب على الهيئة التي تعارض الطريقة التي ستجرى بها الانتخابات القادمة في العراق»، وطالب الناطق الرسمي باسم هيئة علماء المسلمين بابا الفاتيكان بإدانة هذه الاعتداءات.

ويقول مسؤول العلاقات العامة في هيئة علماء المسلمين الدكتور عبد السلام الكبيسي: إن القوات الأمريكية عندما تعتقل رجال الهيئة فإنها تسعى لتكميم كل صوت معارض لها، وإنها بفعلها هذا، إنما تعتقل إرادة الشعب العراقي واختياره الرافض للاحتلال.. وأكد «أن هذه الاعتقالات لن توقف المقاومة العراقية، بل على العكس تماماً فكلما زادت الصلافة الأمريكية، فإنها ستزيد من ضربات المقاومة أكثر فأكثر». وحمل الحكومة العراقية المؤقتة المسؤولية عن اعتقال العلماء «وعن كل ما يقع من مجازر وحرب إبادة ضد الشعب العراقي».

ردود فعل غاضبة

وقد شهد جامع نجيب الذي اعتقل فيه

**هيئة علماء المسلمين؛
إنها عمليات إجرامية
ودليل على الحرب الدينية
ومحاولة لتكميم الأفواه
المعارضة للانتخابات**

تسيطر على جنوب العراق والتي تتخذ من البصرة مقراً لها: إن جنوده يعرفون صعوبة المهمة لكنهم سيتأقلمون بشكل سريع مع المنطقة الجديدة.

على صعيد آخر، قال وزير الخارجية البريطاني السابق روبن كوك: إن قرار الحكومة البريطانية إعادة نشر قوات لها في أماكن تخضع للسيطرة الأمريكية، سيمثل نقطة تحول في تاريخ ما سماء مغامرة العراق. ووصف كوك القرار بأنه زج للجنود البريطانيين في عمق مناطق تمركز المتمردين، حسب تعبيره، وأنه استجابة لطلب أفرزته المتطلبات السياسية الأمريكية.

كانت لندن قد وافقت الخميس قبل الماضي على الطلب الأمريكي بنشر قوة من ٨٥٠ عسكرياً بريطانياً خارج منطقة جنوب العراق الهادئة نسبياً إلى منطقة بغرب البلاد تعرف بالمثلث السني الخاضع لسيطرة القوات الأمريكية والذي يعتبر أكثر خطورة.

وتتدد الصحافة البريطانية منذ بضعة أيام بعملية إعادة الانتشار، معتبرة أنها بمثابة هدية سياسية من رئيس الوزراء توني بلير إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش مع اقتراب موعد الانتخابات

وفي تطور آخر، قُتل خمس موظفات في مكتب الرئيس العراقي المؤقت غازي الياور وأصيب موظفة أخرى بجروح، حينما هاجم مسلحون مجهولون حافلة كانت تقلهن إلى مكان عملهن وسط بغداد.

الجدير بالذكر أن مدينة تلغفر مازالت تعاني من الحملة التي شنتها عليها القوات الأمريكية الشهر الماضي، حيث تعرضت لقصف جوي ومدفعي أمريكي وحصار شامل بدعوى وجود بؤر للمقاومة فيها. تلتها مدينة سامراء التي واجهت حملة عسكرية عنيفة مما خلف دماراً كبيراً وخسائر فادحة في صفوف المدنيين، وأرادت الحكومة من وراء ذلك إيصال رسالة قوية إلى المناطق الأخرى.

استعداداً للانتشار

يأتي ذلك في وقت تلقى فيه فوج بريطاني منتشر في جنوب العراق أوامر بالتوجه شمالاً قرب العاصمة بغداد بعد أن وافقت الحكومة البريطانية بالإجماع الأسبوع الماضي على طلب أمريكي بهذا الخصوص. وقال متحدث باسم القوة البريطانية التي

الطائرات المقاتلة لقصف مواقع المسلحين. وقالت القوات الأمريكية: إن طائراتها قصفت بالفعل مواقع في الحي الصناعي في المدينة لاستعادة الهدوء فيها.

وقال الطبيب صالح حسين: إن مستشفى المدينة استقبل جثث القتلى وكذلك الجرحى ومعظمهم سقطوا في حي الشهداء.

وفي تطور آخر وقع هجوم استهدف رتلأً أمريكياً من الآليات العسكرية والسيارات المدنية لدى مروره على الطريق العام في منطقة الإسحاق شمال بغداد، أدى إلى إحراق سيارة مدنية تقل أجانب في هجوم شنه مسلحون.

وفي بعقوبة، دارت اشتباكات عنيفة بين القوات الأمريكية ومسلحين في بهرز جنوب المدينة الواقعة شمال شرق العاصمة العراقية، مما أدى إلى إصابة أربعة عراقيين. وقتل أربعة آخرين في انفجار عبوة ناسفة كانت تستهدف رتلأً أمريكياً في بلدة اللطيفية جنوب بغداد.

وفي الموصل شمالي العراق، شن مسلحون هجوماً بقذائف الهاون على قاعدة أمريكية هناك، بينما كان رئيس الوزراء المؤقت إياد علاوي يزور هذه المدينة.



العراق: الحزب الإسلامي يستنكر اعتقال الشيخ عبد الستار والاعتداء على المساجد

الصليخ، ثم افتتحت بيت الشيخ عبد الستار عبد الجبار، واعتدت عليه وعلى أسرته، واعتقلته مع اثنين من أبنائه». واستنكر البيان «الاعتداءات المتكررة على المساجد واعتقال أئمتها»، وطالب «بإطلاق سراح الشيخ عبد الستار عضو هيئة علماء المسلمين وولديه فوراً، وبقيّة الأئمة والخطباء في أنحاء العراق كافة»، متسائلاً: «أين السيادة المزعومة؟، وأين الديمقراطية التي تتشدد بها هذه القوات المعتدية على حرّمات المسلمين؟».

وقال البيان: «إننا نستغرب سكوت المسؤولين العراقيين في الحكومة المؤقتة على مثل هذه الاعتداءات المتكررة في المساجد وبيوت الأمن من العراقيين، ونطالبهم بأن يكون لهم دور واضح في إيقاف مثل هذه الهجمات على بيوت الله وعلماء المسلمين».

استنكر الحزب الإسلامي العراقي اعتقال الشيخ عبد الستار عبد الجبار عضو مجلس شورى هيئة العلماء المسلمين في العراق، من قبل قوات الاحتلال، وأبدي استغرابه لصمت حكومة إياد علاوي المعينة، في مواجهة الاعتقالات والانتهاكات التي تتعرض لها المساجد. وقال بيان صادر عن المكتب السياسي للحزب الإسلامي العراقي: إن القوات الأمريكية كثفت من «هجماتها في التعدي على حرمة المساجد في بغداد والأنبار والموصل وبقيّة المحافظات العراقية، والعبث بمكتباتها، ونسخ القرآن الكريم، ورميها على الأرض، بطريقة مخالفة لكل القوانين والأعراف الإنسانية في المحافظة على دور العبادة واحترامها، فضلاً عن اعتقال أئمتها». وأضاف البيان يقول: «هاجمت تلك القوات المحتلة مسجد نجيب في حي



اليونيسف: الحرب دمرت ٧٠٠ مدرسة عراقية

بغداد: قدس برس:

أكد مسح ميداني أجرته وزارة التعليم العراقية، بدعم من صندوق الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف»: عن واقع المدارس العراقية منذ مارس ٢٠٠٣ أن م القصف الذي تعرضت له البلاد خلال الحرب التي قادتها الولايات المتحدة عليها قد أدت إلى تدمير أكثر من ٧٠٠ مدرسة، بينما تعرضت أكثر من ٣٠٠٠ مدرسة للنهب. وقد أوضح المسح الذي أجرى على ٢٠ ألف مؤسسة تعليمية، من الحضانة إلى مراكز تدريب المعلمين؛ بأن ثلث عدد المدارس الابتدائية في البلاد تفتقد إلى مياه الشرب، وأن نصف هذه المدارس لا توجد به إمكانيات للصرف الصحي.

كما أوضح المسح أن عدد المدارس الابتدائية المفتوحة للدراسة حالياً لا يتجاوز ١١ ألفاً ومائتي مدرسة، في حين يصل عدد المدارس المسجلة رسمياً إلى ١٤ ألف مدرسة.

وعلى الرغم من هذه الصعوبات الجوهرية؛ إلا أن عدد التلاميذ المسجلين في المدارس في الفترة ما بين ٢٠٠٢ و ٢٠٠٤ قد وصل إلى ٤,٣ مليون تلميذ، بعد أن كان يبلغ ٣,٦ مليون تلميذ عام ٢٠٠٠م. وقال روجر رايت، ممثل اليونيسف في العراق إن انعدام الأمن لا يؤثر فقط على عملية إعادة بناء المدارس وتحسينها، بل يؤثر أيضاً على نوعية التدريس والتعليم داخل المدارس.

المجتمع



تضع قضايا العالم
بيدك كل أسبوع
من منظور إسلامي

هل تعلم أن لدى المجتمع قوائم انتظار تضم أسماء عشرات المراكز الإسلامية حول العالم والمئات من طالبي الاشتراكات المجانية؟
هل تعلم أن هؤلاء يتلهفون للحصول على المجتمع كل أسبوع ليظلموا على أحوال العالم الإسلامي؟
هل ترغب في أن تساهم في نشر الوعي الإسلامي الصحيح؟
هل ترغب بأن ترى دوراً للإعلام الإسلامي في مواجهة موجات التزييف؟

قسمة الاشتراك

السيد/ مدير التوزيع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد.....
يرجى التكرم بقبول اشتراكنا في مجلة المجتمع لمدة سنة، ومرفق طية شيك باسم مجلة المجتمع بمبلغ:

بيانات الاشتراك

الاسم:
الجنسية: الوظيفة:
العنوان:
ت المنزل: ت العمل:
ملاحظات أخرى:
التوقيع:

قيمة الاشتراك السنوي: الأفراد: الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو مايعادلها - الدول الأجنبية: ٣٠ ديناراً كويتياً أو ١٠٠ دولار أمريكي أو مايعادلها - المؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً أو ١٥٠ دولاراً أمريكياً.
نرسل هذه القسيمة مع الشيك على العنوان التالي: الكويت الصفاة ص.ب ١٨٥٠ - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ - مجلة المجتمع

قسمة اشتراك هدية لأحد المراكز الإسلامية

السيد/ مدير التوزيع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أرجو قبول مساهمتي في اشتراك مجاني لمدة عام كامل لإيصال المجتمع لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء موافاتي باسم المركز الإسلامي الذي أساهم في وصول «المجتمع» إليه وتاريخ بداية ونهاية الاشتراك حتى أتمكن من تجديده.. سائلاً الله أن يقدرني على ذلك.

الاسم:
الجنسية: الوظيفة:
العنوان:
ت المنزل: ت العمل:
عدد النسخ المطلوب الاشتراك فيها:
مرفق شيك بمبلغ:
التوقيع:

أرسل بيانات هذه القسيمة وأرفقها بشيك باسم مجلة المجتمع بمبلغ مائة دولار أمريكي أو ما يعادلها مسجوباً على بيت التمويل الكويتي أو أحد البنوك في الكويت وأرسلها على العنوان التالي: الكويت، الصفاة، ص.ب ١٨٥٠ - الرمز البريدي 13049



إندونيسيا أكبر بلدان العالم الإسلامي سكاناً وأكثرها تعرضاً لهجمات التنصير ومحاولات تغيير الهوية سواء بأيدي أعدائها أو بأيدي بعض أبنائها الذين تنكروا لهويتهم.. عقدت للرجوع حلقة نقاشية مع ثلاثة من رموز العمل الإسلامي في إندونيسيا وهم: الشيخ عبدالواحد علوي، والشيخ مازين عبدالوهاب، والدكتور محمد صديق، ناقشت معهم خلالها الشأن الإندونيسي بكافة جوانبه وواقع الدعوة وتحديات التنصير وقضايا الهوية والشرق الأوسط الكبير.

في حلقة نقاشية عقدتها المجتمع مع قيادات العمل الإسلامي الإندونيسي

الدعوة الإسلامية والتنصير وجهاً لوجه

الإسلامية ونشرها قبل العمل السياسي الإسلامي، كما أن الدعوة أشمل من السياسة، فالأخيرة جزء منها.

وفعلًا ولله الحمد، انتشر المجلس الآن في جميع أنحاء إندونيسيا التي لا تخلو محافظة فيها من فروع ومكاتب للمجلس.

● **هل واجه المجلس ضغوطاً بعد إنشائه خاصة وأن مؤسسيه قيادات إسلامية معروفة وبعضهم قضوا في المعتقلات فترة من الزمن؟**

مازين عبدالوهاب: منذ التأسيس وحتى بداية تسعينيات القرن الميلادي العشرين واجه المجلس التضيق من السلطات فعلاً رغم أنه مسجل رسمياً، ومع بداية الانفتاح في أواخر

آنذاك يواجهون - ومازالوا - الخطر التنصيري المتصاعد في كافة مجالات الحياة بدعم خارجي سافر، وجاءت نشأة المجلس بعد قيام حكومة سوكارنو برفض محاولات د. محمد ناصر وإخوانه بعد خروجهم من المعتقل عام ١٩٦٥م، إعادة إحياء حزب ماشومي (مجلس شوري مسلمي إندونيسيا) الذي قام سوكارنو بحله عام ١٩٥٥م.

وتم التوصل إلى السماح لهم بإنشاء مجلس للدعوة الإسلامية فقط، ومنعهم من ممارسة العمل السياسي.

وهو ما وافق عليه د. محمد ناصر - رحمه الله - وإخوانه على أساس إيمانهم بأن المجتمع الإندونيسي بحاجة إلى تثبيت الدعوة

● **بداية نريد موجزاً سريعاً عن تاريخ الدعوة الإسلامية في إندونيسيا؟**

مازين عبدالوهاب: نتحدث عن تاريخ وواقع الدعوة الإسلامية في إندونيسيا من خلال حديثنا عن نشاط وتطور المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية والذي يعد أكبر المؤسسات الدعوية الإندونيسية العاملة في هذا المجال.

تأسس المجلس عام ١٩٦٧م بعد عامين من الإفراج عن الدكتور محمد ناصر وإخوانه من معتقلات نظام سوكارنو، وكان الهدف الأساسي من إنشائه طبقاً لميثاقه: «تنشيط عمل الدعوة الإسلامية وتصعيد مستواها في كافة أنحاء إندونيسيا»، حيث كان المسلمون

وبعد النجاحات السياسية التي حققها حزب العدالة الناشئ.. هل يمكن أن نعتبره وريثاً سياسياً لأفكار حزب ماشومي؟

عبد الوهاب علوي: من الناحية الفكرية وطبيعة التوجهات يعد العدالة والرفاه أقرب الأحزاب الموجودة لحزب ماشومي.

مازين عبد الوهاب: لا أحب إطلاق صفة وراثة ولكنه امتداد، فحزب ماشومي الذي وإن كان قد اختفى من الناحية الرسمية بعد قرار سوكارنو بحله إلا أنه استمر من الناحية العملية عبر أطر أخرى مثل المجلس الأعلى الذي ركز على الجانب الدعوى مراعاة للظروف التي مر بها الحزب واندونيسيا في آن واحد، ومن ثم فإن العدالة أحد أشكال امتدادات ماشومي في شكله السياسي، فالخط الفكري والأيدولوجي لهما تقريبا متطابقان وهو التعامل مع الإسلام بشموليته المعروفة واتباع المنهج الوسطي.

د. محمد صديق: أيضاً يجب أن نعي أن هناك مناخاً سياسياً أوجده النظام الحاكم في عهدي سوكارنو وسوهارتو يحظر فيه قيام الأحزاب على أساس إسلامي وتم التضيق بشدة على الإسلاميين الذين اتجهوا إلى إنشاء مجلس الدعوة.

قضية التنصير

• **ما وقع الهجمة التنصيرية على إندونيسيا في الوقت الحالي؟ وهل نجح المنصرون في تحقيق أهدافهم؟**

مازين عبد الوهاب: إندونيسيا مستهدفة من قبل منظمات التنصير في العالم التي كان لديها هدف معلن منذ عام ١٩٥٥م، وهو تنصير جزيرة جاوة خلال ٢٠ سنة، وتنصير إندونيسيا كلها خلال ٥٠ سنة، لكن بفضل الله ثم بجهود المسلمين وتكاتف دعائهم فشل هذا المخطط سواء في جاوة أو إندونيسيا كلها.

ولكن من جانب آخر، ذلك لا يعني فشلهم - التنصيريين - التام أو أنهم لم يحرزوا تقدماً، فقد تغلغت مؤسسات التنصير في كل مجالات الحياة الإندونيسية خاصة في السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين، حيث نجحوا في اختراق النظام الحاكم مما وفر لهم مظلة سياسية شبه رسمية لنشاطهم التنصيري مما أعطاهم قوة أكبر، ومع بداية التسعينيات حدث تغير مهم تمثل في:

أولاً: فتح باب الحرية لجميع المنظمات والمؤسسات الإندونيسية ومنها الجمعيات الإسلامية التي استفادت من مناخ الحريات للانتشار الدعوي.

عبد الواحد علوي: دور محمد ناصر في الملايو يوازي دور المودودي في شبه القارة الهندية والبنما وقطب في الوطن العربي

الحكومة الإندونيسية لا تستطيع الوصول إلى بعض المناطق إلا عن طريق منظمات التنصير

رسمية ولم يفرج عن المعتقلين إلا بعد انقلاب الشيوعيين الفاشل على سوكارنو عام ١٩٦٥م، وأحب أن أشير هنا إلى أنه رغم صلاحيات الشيوعيين الواسعة في عهده إلا أنهم لم يرضوا عن الحكم بديلاً.

ويحسب للدكتور محمد ناصر رحمه الله أنه أفتق مسلمي إندونيسيا بالوحدة ورفض الفيدرالية نظاماً لإندونيسيا حتى لا تكون باباً للانفصال.

• **وماذا عن البانشاسيلا التي فرضها سوكارنو على الشعب الإندونيسي وأصبحت كالعقيدة أو الدستور الذي لا يجوز مخالفته؟**

د. محمد صديق: البانشاسيلا عبارة عن وثيقة كان الجميع متفقاً عليها بعد الاستقلال كأساس لحكم إندونيسيا وأولهم المسلمون لأنها كانت تنص في أول موادها على الإيمان بالله واحد وتطبيق الشريعة الإسلامية على المسلمين، ومع تحولات القوميين الإندونيسيين وانقلابهم على كل ما هو إسلامي قاموا بإلغاء الشطر الثاني من هذا المبدأ من البانشاسيلا وهو الخاص بتطبيق الشريعة الإسلامية.

عبد الواحد علوي: أيضاً من أسباب توجه قيادات الحركة الإسلامية نحو التركيز على الدعوة نتائج الانتخابات التشريعية وأوائل الخمسينيات، والتي حصل فيها الإسلاميون على ٤٥٪ تقريباً من الأصوات في دولة أكثر من ٩٠٪ من سكانها مسلمون، الأمر الذي يقنن معه الإسلاميون أن المجتمعات التي خرجت من فترة استعمار طويلة وتلاها حكم علماني شديد وعمل تنصيري منظم تحتاج إلى مزيد من التركيز على العمل الدعوي.

• **الآن وبعد ٣٧ سنة من العمل الدعوي**



عهد سوهارتو وسماحه بمزيد من الحريات السياسية والدينية في المجتمع عموماً، استطاع المجلس الاستفادة من هذه الحرية وتحقيق مزيد من الانتشار، رغم أن المجلس لا يتلقى أي دعم حكومي ولا يسعى إليه، ورغم اعتماده على الجهود الذاتية لأعضائه وتبرعات المحسنين.

عبد الواحد علوي: يجب أن نشير إلى الدور الدعوي المهم الذي قام به الشيخ محمد ناصر - رحمه الله - في إندونيسيا ومنطقة الملايو عموماً، والذي يوازي دور الشيخ أبو الأعلى المودودي - رحمه الله - في شبه القارة الهندية، والشهيد حسن البنا وسيد قطب رحمهما الله في المنطقة العربية.

د. محمد صديق: كما أن الدكتور محمد ناصر - رحمه الله - كان مواظباً على إلقاء درس يومي بعد صلاة الفجر من «ظلال القرآن»، وأنشأ حزب ماشومي ليعبر عن مطالب مسلمي إندونيسيا قبل الاستقلال حتى انقلب عليه القوميون الإندونيسيون بعد الاستقلال فقاموا بحل ماشومي وعزل الدكتور محمد ناصر من رئاسة الوزراء واعتقلوه هو وعدداً من إخوانه بعضهم كانوا يتولون مناصب

المناطق الداخلية التي إما أن الإسلام لم يكن وصل إليها بعد، أو وصلها حديثاً، وكانت عقيدة سكانها غير مستقرة بعد، فقام الاحتلال ببناء الكنائس والمدارس وحاول جذب السكان إليها بكل الوسائل، لذلك نجد أن بعض المناطق والجزر المتطرفة أو البعيدة نسبياً، نسبة النصارى فيها أعلى من نسبة المسلمين، وإن كانت هذه المناطق صغيرة الحجم والسكان بالأساس. أيضاً بعد الاستقلال كانت نسبة التعليم لدى النصارى كانت أعلى منها لدى المسلمين، وكانوا لذلك مؤهلين لتولي الوظائف العالية في الدولة أكثر من المسلمين والذين أصبح نصيبهم فيها أضعاف نسبتهم الحقيقية بين السكان، أدى ذلك إلى أن هؤلاء النافذين في الحكم ساعدوا على توفير المظلة الرسمية للتصوير.

وهناك عامل آخر وهو أن منظمات التصوير وحدها كانت تمتلك في السابق المدارس وكان المسلمون يضطرون لإرسال أبنائهم لتلقي تعليمهم فيها على يد المنصرين، ولكن الآن ومع انتشار المدارس الأهلية الإسلامية ارتفع معدل التعليم بين المسلمين وقلت نسبة التحاقهم بمدارس التصوير.

قضية أخرى يجب أن نشير إليها وهي أن الحركة التصويرية ليست حركة دينية فقط، بل هي حركة سياسية واقتصادية تقوم على قاعدة تسهيل سيطرة المستعمر على ثروات الآخرين، فكل منهما «الاستعمار والتصوير» يخدم أهداف الآخر.

وما يدل على ذلك تلك الإمكانيات الضخمة التي تمتلكها مؤسسات التصوير في إندونيسيا والتي لا يمكن أبداً أن تكون نتيجة الدولارات القليلة التي يدفعها النصارى عند ذهابهم للكنائس في الغرب، بل الواضح أن هناك شركات عالمية كبرى - عابرة للقارات - تمول تلك المنظمات لتحقيق مصالح مشتركة، وهناك وقائع حدثت فعلاً بأن قام بعض المنصرين بدفع رشاوى بملايين الدولارات لبعض المسؤولين لتيسير حصول هذه الشركات على صفقات كبرى في إندونيسيا.

مازين عبد الوهاب: - مثال على ذلك أن الحكومة الإندونيسية ذاتها مدينة في تحركاتها داخل إندونيسيا لمنظمات التصوير، فهناك مناطق نائية في إندونيسيا لا تستطيع الحكومة أن تصل إليها بالطائرات التي يملكها المنصرون، نعم الحكومة تستعمل طائرات تلك المنظمات لتصل إلى المواطنين خاصة جزيرتي كاليمانا وإريان.

ويكفي أن تعلم أن إحدى منظمات التصوير تملك ٥٦ طائرة صغيرة للنقل الداخلي.

عبدالواحد علوي: - إضافة بسيطة



تمويل أمريكي ضخّم لتغيير مناهج التعليم وأمركة الحياة الإندونيسية كاملة

٥٦ طائرة للنقل الداخلي تمتلكها إحدى منظمات التصوير الكبرى وهذه إحدى المشاكل الكبرى

وأوضحت قضية مواجهة التصوير الآن قضية الساعة في العمل الدعوي في إندونيسيا، ومن ثم فهذا الوعي بمثابة أولى وسائل المواجهة.

الثانية: بدأنا تقديم البديل وجعلنا كل جمعية أو منظمة إسلامية تفكر في تقديم البديل، كل حسب استطاعته. وخلال السنوات العشر الأخيرة انتشرت المدارس الإسلامية لمواجهة مدارس التنصير وإن كان هذا المجال يحتاج لجهود أكبر وتمويل أضخم لمعادلة المدارس التصويرية الكبيرة.

د. محمد صديق: التصوير في إندونيسيا ليس وليد اللحظة، ولكن جاء مع الاستعمار الهولندي في القرن السابع عشر الميلادي على القاعدة الشهيرة «منصر ومستعمر»، وقام الاستعمار بزرع الكنائس في المناطق التي دخلها الإسلام متأخراً، فالإسلام دخل إندونيسيا عن طريق التجار المسلمين القادمين عبر البحار واستقروا على السواحل، واستغرق تغلغل الإسلام في جميع أرجاء إندونيسيا قروناً عدة، وعندما جاء الاستعمار ركز على

ثانياً: نزع المظلة الرسمية أو شبه الرسمية عن العمل التصويري بعزل بعض الوزراء النصارى النافذين والمؤيدين بشدة للنشاط التصويري.

هذا التغيير لم يوقف النشاط التصويري، ولكنه منح المسلمين حرية الدعوة الممنوحة للمنصرين ونزع عن الأخيرين الغطاء الرسمي. **هل لدى منظمات الدعوة الإسلامية استراتيجية أو برامج دعوية لمواجهة التنصير وتقديم البديل الإسلامي للأنشطة التصويرية التي تغلغت في شتى مظاهر الحياة للمواطن الإندونيسي؟**

مازين عبد الوهاب: لا يمكن أن تواجه المد التصويري دون تقديم البديل، وقامت استراتيجيتنا على دعامتين:

الأولى: التواصل مع الجمعيات الإسلامية الموجودة على الساحة وتنبيهها إلى خطر التنصير، ومع الوقت وانكشف مخططات التنصير اقتنعت تلك الجمعيات برؤيتنا وبدأت العمل فعلاً على مواجهته.

وهي أن منظمات التنصير العالمية خصصت مبالغ طائلة لتنصير إندونيسيا ولكن ولله الحمد عند مقارنة ما تم إنفاقه وما تحقق على أرض الواقع تجد أن هناك فارقاً كبيراً يدل على فشل هؤلاء في تحقيق أهدافهم.

الإضافة الثانية أن الجمعيات الإسلامية، ولله الحمد، تنبعت لخطورة التنصير، لذلك جعلت من ضمن استراتيجياتها لمواجهة التنصير مواجهة أعمالهم وسلاحهم بنفس السلاح وأقصد بذلك التربية الإسلامية مقابل التربية التنصيرية والصحة بالصحة والكتب بالكتب وهكذا.

الشرق الأوسط الكبير

● **خطة الشرق الأوسط الكبير.. هل طال إندونيسيا منها شيء خاصة أن الأمريكيين أعلنوها صراحة أن عدد مسلمي إندونيسيا مثل عدد مسلمي الوطن العربي ويحتاجون لنفس الجهد حياتهم؟**

مازين عبد الوهاب: طالنا فعلاً من الخطة نصيب، فإن إندونيسيا مستهدفة وكل ما يحدث أو يستهدف المنطقة العربية بالتبعية يستهدف إندونيسيا خاصة محاولات التأثير على تغيير المناهج في المدارس والجامعات الإسلامية. هناك نوع من الضغوط والدهاء الغربي في آن واحد لتغيير هوية إندونيسيا.

على سبيل المثال لقد تم دعوة الكثيرين من أبناء المعاهد الإسلامية لزيارة أمريكا بدعوى زيادة خبراتهم، وهذا سلاح ذو حدين وأثره السلبي أقوى في ظل الهجمة الحالية.

أيضاً قامت الإدارة الأمريكية بتقديم مساعدات مالية ضخمة بلغت ١٥٧ مليون دولار للحكومة الإندونيسية بدعوى مساعدتها على تطوير المدارس الإسلامية وهذا هو الرقم المعلن أما غير المعلن فلا ندري والهدف معروف؟

الأمر الثالث أن السفارة الأمريكية تقوم بعملية توزيع ضخمة للكتب والمطبوعات في المدارس الإسلامية التي تروج للثقافة الأمريكية وتمدح قيمها.

الأمر الرابع وهو أمركة الإعلام الإندونيسية ومن ثم أمركة المجتمع الإندونيسي.

وسأضرب لك مثلاً ذا مغزى خطير، لقد قام باحث أسترالي بمتابعة قنوات التلفاز الإندونيسية لمدة ثلاثة شهور متتالية وخرج بنتيجة مهمة لخصها في كلمة واحدة وهي (أمركة).

لقد وجد هذا الباحث أن كل الأفلام

والمسلسلات والبرامج المعروضة في التلفاز الإندونيسي إما أمريكية أو تروج للثقافة الأمريكية.

وقال الباحث: «كأنني أعيش في أمريكا وليس في إندونيسيا».

● **هل يمكن أن نتوقع نجاح حملة أمركة العالم الإسلامي سواء في إندونيسيا أو غيرها؟**

محمد صديق: لقد حاول الاستعمار ومن بعده نظام الحكم - وعبر وسائل عدة - علمنة المجتمع الإندونيسي ولكن نجح المسلمون - وبحكمة واضحة في الحفاظ على إسلامية المجتمع الإندونيسي.

أما الاستراتيجية الأمريكية الحالية فإنها تقوم على فكرة اختراق الإسلاميين وعلمنتهم وذلك بإيجاد علماء دين مسلمين علمانيين. نعم إنهم يحاولون الآن نشر نموذج الشيخ علي عبدالرازق في إندونيسيا، فهم يريدون أن يرفع علماء دين مسلمون راية العلمانية لأن ذلك سيكون أشد تأثيراً مما لو حملها أشخاص معروفون بعلمانيتهم.

وبالفعل يقوم الأمريكيان الآن بدعم منظمة جديدة منبثقة عن «جماعة نهضة العلماء» أطلق عليها اسم «شبكة الإسلام الليبرالي». وهذا ليس غريباً على نهضة العلماء فريسيها عبدالرحمن واحد هو مؤسس ونائب رئيس مؤسسة شيمون بيريز وأول رئيس إندونيسي يزور الكيان الصهيوني وأول من دعا إلى عودة الحزب الشيوعي الإندونيسي.

والآن تقوم نهضة العلماء - عبر مجموعة من شبابها - بالعمل من خلال الشبكة الجديدة التي يتم من خلالها توزيع كتب نصر حامد أبو زيد وأمثاله على نطاق واسع وتنظيم الندوات والمؤتمرات للترويج لتلك الأفكار وإنشاء مراكز لها داخل الجامعات، وتعمل عبر الطلاب المنتمين ل نهضة العلماء.

واعتقد أن هذا المخطط أخطر حالياً على إندونيسيا من التنصير الذي فشل في تحقيق معظم أهدافه، والدليل على ذلك أن هذه الشبكة يتم دعمها من عدة جهات دولية علنا مثل (صندوق آسيا) والأمم المتحدة وغيرها).

مازين عبد الوهاب: رغم كل الجهود

المذكورة لتنصير إندونيسيا وأمركتها فإنني أرى أنها لن تفلح إن شاء الله، وسيرتد هؤلاء على أعقابهم خائبين وذلك لأن الدعاة المسلمين أصبحوا أكثر وعياً وقيل ذلك فإن الله قادر على كشف مكرهم «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين (٣٠)» (الأنفال).

إذن فالوعي مع العمل هما السبيل لإفشال تلك المخططات.

● **إذن برأيكم لماذا لم يكن تحرك الأمة تجاه الأحداث في أفغانستان والعراق وفلسطين وغيرها موازياً لحجم الكارثة؟**

عبدالواحد علوي: بالنسبة لقضايا الأمة مثل كشمير وأفغانستان والعراق وفلسطين وغيرها فإنكم تعلمون أن البلاء قد عم الأمة من المغرب إلى إندونيسيا، وبلغتنا من ماروكو إلى ميروكي.

لكن الشيء المؤكد أن هذه القضايا في قلوب المسلمين وتزيدهم تمسكاً بديهم وكرهاً لأعدائهم.

فالواقع يؤكد أن كل بلد مشغول بقضاياها الداخلية، والمطلوب الآن توحيد الجهود من ماروكو إلى ميروكي للوقوف ضد كل المخططات التي تحاك ضد الأمة وتستهدفها لأن بلداً واحداً أو إقليمياً واحداً لن يستطيع بمفرده مواجهتها.

● **كلمة أخيرة توجهونها إلى الأمة؟**

عبدالواحد علوي: أرى أن الإعلام الإسلامي الهادف أحد الوسائل المهمة لتنصير المسلمين بما يحاك ضدهم وبقتضايهم، ونتمنى أن نرى نماذج إعلامية أخرى مثل (الرجاء) تكون وحدة الأمة هدفها.

د. محمد صديق: وحدة المسلمين أمل يحتاج إلى جهد كبير ولكنه السبيل الوحيد لمواجهة الأخطار والمخططات التي تواجه الأمة.

مازين عبد الوهاب: المسلمون في العالم جسد واحد. والكفر ملة واحدة فلا بد من التعاون والتسيق بين المسلمين في كل بقاع العالم. وظني أن الإعلام الهادف الذي يحمل قضايا الأمة أحد وسائل ذلك التعاون والتقريب والتواصل بين المسلمين وكما ترفعون في (الرجاء) شعاركم: «وأينما ذكر اسم الله في بلد عددت أرجاءه من لب أوطاني».

المشاركون في النقاش

الشيخ عبد الوهاب علوي: أمين عام المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية

الشيخ مازين عبد الوهاب: أمين عام مساعد المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية

د. محمد صديق: مستشار بالمجلس وأحد المفكرين الإسلاميين المعروفين في إندونيسيا

أدار النقاش: جمال الشراقي - رجب الباسل

سراييفو: عبد الباقي خليفة

abdulbakihalifa@hotmail.com



أنار الهجوم المسلح والجبان على مكتب
المجلس الإسلامي بالعاصمة سكوبيا
مؤخراً موجة من السخط الإسلامي
داخل مقدونيا وخارجها، لا سيما أن
الهجوم الغادر استهدف رئيس المجلس
الإسلامي الشيخ عارف أميني، وعدداً
من كوادر المشيخة الإسلامية بسكوبيا
بينما كانوا يضعون الترتيبات لإعلان
أسماء عدد من الأئمة لبعض
المساجد، حيث هاجمهم ٥ مسلحين
يحملون البنادق الآلية والمسدسات،
في محاولة لإرهاب المسلمين، لا سيما
قياداتهم الدينية.

الحقد السلافي في مقدونيا يعرقل منح المسلمين حقوقهم

الحكومة تحمل وزير
الداخلية الأسبق
مسؤولية جميع
خطاياها ضد المسلمين

الموضوعية للشعب الألباني في مقدونيا،
ففي الثاني من سبتمبر ٢٠٠٤م دعا البرلمان
في مقدونيا إلى إجراء استفتاء حول ما إذا
كان الألبان سيحصلون على حقوقهم
الدستورية أم لا!!!

وتتناوب الحكومة والمعارضة السلافية
لعبة النكوص من خلال جمع التوقيعات
لإجراء الاستفتاء حيث تم جمع أكثر من ١٨٤
ألف توقيع لهذا الغرض من الشارع السلافي
المتسم بالشيوعية، ومن المنتظر أن يتم
إجراء الاستفتاء في ٧ نوفمبر المقبل. وكان
البرلمان المقدوني قد أعلن في ١٦ نوفمبر
من عام ٢٠٠١م التعديلات الدستورية التي

عليها اتفاق «أهريد» الموقع في ١٢ أغسطس
من عام ٢٠٠١م. والذي أنهى القتال بين
الألبان والسلاف في البلاد. ولكن ومنذ
توقيع ذلك الاتفاق لم ينل الألبان (المسلمون)
ما وعدوا به. وبعد أكثر من ثلاث سنوات من
توقيع الاتفاق بدأ السلاف يعربون عن
نكوصهم، وتراجعهم، وتنصلهم من ذلك
الاتفاق الذي أنهى الحرب، سواء بالتظاهر
ضد منح الألبان حقوقهم، أو بدعوة البرلمان
المقدوني لإجراء استفتاء على الحقوق
الألبانية، وهو ما لم ينص عليه اتفاق أهريد.
استفتاء على الحقوق : بدأ التراجع
السلافي واضحاً بخصوص الحقوق

فيما يشعر الطلبة الألبان، في عدد
كبير من المدارس بعدم الأمان، خاصة في
المناطق التي لا يمثلون فيها الأغلبية، حيث
يتم الاعتداء عليهم فرادى من قبل عصابات
من زملائهم الطلبة السلاف، وهو أمر يتكرر
منذ عدة سنوات، مما دفع الكثيرين منهم
إلى الانتقال إلى المدارس الأخرى، أو طلب
الحماية من ذويهم الذين وجدوا أنفسهم
مشتمتين بين طلب الرزق والسعي لتأمين
مستقبل أفضل لأبنائهم من خلال التعليم.
ويأتي هذا التهديد الخطير كتصعيد للنوايا
السيئة للسلاف في مقدونيا والذين ظلوا
يماطلون في منح الألبان حقوقهم التي نص

اتفاقية ١٩٩٢ ذهبت أدراج الرياح في ظل التواطؤ الدولي لصالح المقدونيين



ويواصل القضاء الكرواتي في مدينة بولا الساحلية الواقعة على البحر الأدرياتيكي النظر في الملف الذي قدمته سكوبيا ضد بوشكوفسكي، وقد أمر القاضي الكرواتي ألدو رادونوفيتش بحبس بوشكوفسكي على ذمة التحقيق الذي اعتقلته الشرطة الكرواتية قبل بضعة أسابيع في بولا شمال غرب كرواتيا.

وذكرت مصادر مقدونية حينئذ أن بوشكوفسكي قام بجريمته للتقرب من الولايات المتحدة، وإظهار مقدونيا كإحدى الدول الحليفة لواشنطن في الحرب على ما يسمى الإرهاب، بالإضافة إلى رصيد الحقد في داخله على الإسلام والمسلمين.

القضية الأخرى التي تنم عن حقد الوزير الأسبق بوشكوفسكي هي مسؤوليته - طبقاً للاتهامات الحكومية له - عن أعمال القتل والتخريب والتفجير التي طالت الكثير من الألبان وبيوتهم ومساجدهم ومحلاتهم التجارية التي أحرقت أثناء الحرب في مقدونيا سنة ٢٠٠١ م.

ويرى مراقبون أن تعقب السلطات المقدونية للوزير الأسبق جاء بعد الاحتجاجات العنيفة التي نظمها المواطنون الباكستانيون والذين قام بعضهم بالاعتداء على القنصلية المقدونية في كراتشي ومطالبات عائلات الضحايا للحكومة المقدونية بدفع تعويضات لهم عن مقتل أبنائهم، كما يوجد حالياً في العاصمة سكوبيا محام باكستاني لمتابعة القضية كما يأتي أيضاً في إطار الصراعات الحزبية المقدونية الداخلية وتصفية الحسابات السياسية، خاصة أن المقدونين متأكدون من أن بوشكوفسكي لن تتم محاكمته أمام القضاء المقدوني بعد هروبه إلى كرواتيا ومن ثم فإثارة تلك القضية لها أغراض سياسية يحته فهي من ناحية ستحسن من صورة الحكومة المقدونية الحالية أمام الألبان ومسلمي مقدونيا في ضوء الاتهامات الحالية لها بالتوصل من جميع اتفاقياتها السابقة معهم وتحمل شخصاً واحداً غير موجود مسؤولية جميع خطاياها ضد الألبان والمسلمين. ومن ناحية أخرى فإن الحكومة لن تخسر كثيراً من رصيدها أمام المتشددون المقدونيين، لأن الاتهامات لن تتعدى حيز الكلام إلى التنفيذ لأن بوشكوفسكي في كرواتيا التي أعلنت أنها لن تسلمه إلى مقدونيا، واحتمالات سجنه هناك قليلة، كما أن احتمالات الإفراج عنه تحت أي مسمى في حال صدور حكم وام ضده كبيرة. ■

المواثيق والاتفاقات الغربية التي غالباً ما تكون «مجرد قصاصة ورق».

وزير حاقده

الكرهية والحقد الذي يكنه السلاف للمسلمين ألباناً وغيرهم لا يتوقف عند حدود مقدونيا، أو البلقان وإنما يمتد ليشمل العالم الإسلامي كله، هذه المقولة تؤكدتها قضية وزير الداخلية المقدوني الأسبق الذي أمر قوات الشرطة أثناء توليه منصبه بقتل ٧ مسلمين - ٦ باكستانيين وهندي واحد - خلال شهر فبراير ٢٠٠٢ م. وكان الضحايا من المهاجرين غير الشرعيين في طريقهم إلى الدول الأوروبية الغربية، واعترفت الحكومة المقدونية الحالية بأن بوشكوفسكي أعطى أوامره للشرطة بقتل الضحايا السبعة، ولفق لهم مع ٦ متهمين آخرين في الشرطة المقدونية تهم محاولة تفجير سفارات كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا، وكانت السفارات المعنية قد نفت في حينها وجود أي تهديدات تستهدفها من قبل الضحايا الذين تم قتلهم وتصويرهم وفي حوزتهم كميات من الأسلحة تم جلبها من مخازن وزارة الداخلية على طريقة الاستخبارات في الدول القمعية التي لا تعجزها الحيل الشيطانية لتوريث خصومها، وقد فر الوزير المقدوني في مايو الماضي إلى كرواتيا التي يحمل جنسيتها بعد صدور مذكرة اعتقال بحقه من قبل الادعاء العام في بلاده، ورفضت كرواتيا تسليمه بناءً على القانون الكرواتي الذي يمنع تسليم المواطنين إلى جهات أجنبية تتهمهم بارتكاب جرائم.

تم إقرارها بأغلبية ٩٤ صوتاً ومعارضة ١٤ من أصل ١٠٨ نواب حضروا الجلسة، وكانت التعديلات قد شملت ١٥ بنداً في دستور سنة ١٩٩١، وتضمنت بعض حقوق الألبان الواجبة، ومنها جعل لغتهم لغة رسمية في البلاد بعد أن كانت ممنوعة، وإعطاء حقوق للمشيخة الإسلامية على قدم المساواة مع الكنيسة الأرثوذكسية، وزيادة نسبة تمثيل الألبان في الوظائف العمومية التابعة للدولة، كالجيش والشرطة والوظائف الحكومية وغيرها، وعدم التصويت داخل البرلمان على قوانين ثقافية الطابع. وهذا البند يتم مخالفته من خلال إقرار البرلمان إجراء استفتاء، مما يجعل الاستفتاء المقرر غير شرعي من الناحية الدستورية. ولكن يبدو وكما ذكر أربين جعفري أحد الزعماء الألبان في وقت سابق «تمكنا من تغيير الدستور، ولكن العقليات هي التي يجب أن تتغير الآن لتجنب النزاعات العرقية».

وكان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي الأسبق جورج روبرتسون قد حذر بدوره حكومة مقدونيا من عودة العنف إلى مقدونيا بسبب مماثلة السلاف في تطبيق اتفاقية «أهريد»، إلا أن هذا التحذير الذي مر عليه وقت طويل، لم يتم تجديده في خضم الإجراءات التي يتم ترتيبها، فالصمت الآن سيد الموقف لدى الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وحلف شمال الأطلسي تجاه ما تعتزم الأغلبية السلافية القيام به في مقدونيا مما ينسف اتفاق «أهريد» من الأساس، وكأن الأمر متفق عليه، يؤيد ذلك خبرة المسلمين التاريخية مع العهود

حفل إفطار الإخوان السنوي يؤكد:

الإصلاح لاستعادة دور مصر.. والمقاومة لتحرير الأرض

تحول حفل إفطار الإخوان السنوي الذي نظمته الجماعة يوم الأربعاء ٦ رمضان ١٤٢٥ هـ الموافق ٢٠/١٠/٢٠٠٤ م إلى مؤتمر لتجديد الدعوة للإصلاح السياسي في مصر والإجماع على حق كل من الشعب الفلسطيني والعراقي والأفغاني في مقاومة الاحتلال وهو الحق الذي كفلته لهم الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية.

أرض العراق، ونحن على ثقة ويقين من أن الشعب العراقي قادر على إدارة شؤون نفسه». وعن فلسطين، شدد عاكف أيضاً على أن «خيار المقاومة والجهاد هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين واستعادة المقدسات»، ودعا فصائل المقاومة الفلسطينية «ألا تُلقي سلاحها؛ لأنه الضمانة الأكيدة في مواجهة المجازر الوحشية التي يرتكبها العدو الصهيوني في حق شعب فلسطين»، كما ناشد الفصائل أن «توحد جهودها وتتكاتف قواها ضد العدو المحتل».

وانتقد المرشد «عجز الحكومات العربية والإسلامية وصمت العالم وتواطؤه» إزاء الاعتداءات الصهيونية على الشعب الفلسطيني، داعياً الشعوب العربية والإسلامية إلى أن «تقف وراء الشعب الفلسطيني بدعائها ودعمها، وأيضاً بمقاطعتها لبضائع العدو الصهيوني ومن يقف وراءه، وكذلك برفضها القاطع لكل أنواع التطبيع».

وعلى الصعيد الداخلي المصري، رأى عاكف «أن الجمود والركود وحالة الانسداد السياسي التي تعانيها مصر والتي تسببت في تفاقم الأزمة الاقتصادية الحادة، والتردي الاجتماعي، والتخلف العلمي والتقني»، كل هذا يشغل مصر عن «دورها الحضاري».

وزاد أن هذا الدور مطلوب بشدة في هذا الوقت، حيث يواجه العالم العربي والإسلامي «تحديات شرسة وضارية» ممتلئة في المشروع الأمريكي الصهيوني الذي يستهدف تركيع الأمة، وتوهين عقيدتها، وطمس معالم تراثها الحضاري.

كما نوّه بأن «ما يحدث في المنطقة العربية والإسلامية لا يمكن تجاهله أو إغفاله، أو غض الطرف عنه؛ لأنه يمس الأمن القومي المصري من ناحية، ولأنه سوف يحدد مستقبل المنطقة كلها من ناحية أخرى»، مضيفاً: «لا يتصور عاقل أن مصر يمكن أن تظل بمنأى عما يجري في العراق، أو فلسطين، أو السودان، أو التحرشات التي تتم الآن بسوريا وإيران».

وأكد في هذا السياق أن مصر كي تستعيد دورها

ففي كلمته أكد المرشد العام للإخوان المسلمين محمد مهدي عاكف، أن إطلاق عملية إصلاح سياسي شامل في مصر سيمكنها من استعادة دورها الحضاري المطلوب في هذا الوقت للدفاع عن الإسلام ضد الهجمة الشرسة التي يتعرض لها. كما طالب العرب والمسلمين بالتحرك لرفع دعاوى أمام المحاكم الدولية ضد الولايات المتحدة والكيان الصهيوني لمحاكمتها على ما ارتكباها من «جرائم حرب» بحق الشعبين الفلسطيني والعراقي.

وانتقد عاكف في كلمته انتهاكات الاحتلال في فلسطين والعراق، مشيراً إلى أنها لا يجب أن تمر دون محاسبة. وقال: «الإدارة الأمريكية التي استخدمت الآلة العسكرية الباطشة في تدمير القرى والمدن والمنشآت والبنى التحتية لأفغانستان والعراق، وما قام به الكيان الصهيوني من هدم للبيوت وتجريف للأراضي في فلسطين، فضلاً عن الأرواح التي أزهقت والدماء التي أسيلت، أقول: كل هذا هو دين في أعناق هؤلاء القتلة والمخربين، سوف نطالب به، ولن نتنازل عنه؛ لأنه حق من حقوق الشعوب بمن فيهم من الأرامل والثكالى والأطفال في أفغانستان».

ودعا مهدي عاكف في هذا السياق «القانونيين ومنظمات حقوق الإنسان على المستوى المحلي والإقليمي والدولي إلى إحصاء هذه الخسائر وتقييمها، ورفع دعاوى بشأنها أمام المحافل والمحاكم الدولية واعتبارها جرائم حرب يجب أن يحاسب عليها مرتكبوها».

وأكد عاكف على تأييد الجماعة للمقاومة المشروعة للاحتلال في العراق وفلسطين قائلاً: «إن جريمة الاحتلال لا تعدلها جريمة أخرى، ومن ثم فنحن مع المقاومة العراقية كحق مشروع فرضه الإسلام، وكفلته المواثيق والأعراف الدولية».

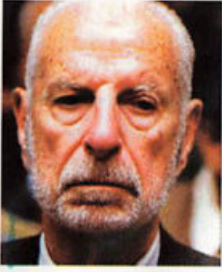
ورأى أن «الحكومة الانتقالية (العراقية) هي حكومة ناقصة السيادة، وغير قادرة على التحرك وبسط نفوذها على الشأن العراقي بمعزل عن قوات الاحتلال ومن هنا فنحن نطالب بخروج قوات الاحتلال فوراً من



المرشد العام للإخوان؛ دماؤنا في فلسطين والعراق وأفغانستان دين في أعناق القتلة سنطالب به ولن نتنازل عنه



مفتي مصر الأسبق؛ ما تعاني منه الأمة نتيجة لفصل الدين عن الدولة



**إبراهيم
شكري:
مصري
حاجة لجهد
كل شخصية
مخلصة من أبنائها**

بقاء هذه القوات لا تخرج كلمة واحدة عن خروج القوات الصهيونية من أرض فلسطين. وانتقد القس قنوسطنيوس ادعاءات العدو الصهيوني حول هيكسل سليمان وحول كونهم شعب الله المختار، وقال: إن شعب الله المختار هو الذي ينفذ وصايا الله متسائلاً: هل وصايا الله القتل وهدم المنازل وشق البطون وقتل الأطفال الرضع بغير رحمة ١٩.

أحزاب المعارضة

المهندس إبراهيم شكري - رئيس حزب العمل -
أكد أن مصر في حاجة لجهد كل شخصية مخلصة من أبنائها، فالوقت حرج، ولم يعد هناك متسع، مؤكداً أن الوقت الحالي هو أفضل وقت ممكن لتجمع كافة القوى والأحزاب السياسية، وأشار إلى أن مصر بلد له تاريخ وتقاليد عريقة، وهي تختلف بهذا عن الكثير من دول العالم الأخرى، مشيراً إلى أهمية أن يضع الجميع أيديهم في أيدي بعضهم البعض لمواجهة الأخطار المحدقة بالوطن.

وفي كلمته قال الدكتور محمود السقا - عضو الهيئة العليا بحزب الوفد المصري ووكيل نقابية المحامين -: إنه رغم ما تتعرض له الأمة الإسلامية من حروب صليبية معلنة فإن الإسلام بخير ما دام يوجد على الأرض من هم أمثال الإمام الشهيد حسن البنا الذي جيش المجاهدين لحرب الصهاينة عام ١٩٤٨م. وحمل السقا على نتائج مؤتمر الحزب الحاكم الوطني الأخير، وقال: انتظرنا أن يقدموا لنا شيئاً كما زعموا إلا أنهم أكدوا استمرار حالة الطوارئ وعدم تعديل الدستور معلنين بذلك أنهم لا يريدون أي إصلاح وزعموا أنهم يعيشون أزهى عصور الديمقراطية.

أما الأستاذ حامد محمود - نائب رئيس الحزب الناصري - فقد أكد أن الإصلاح السياسي هو المدخل الحقيقي والوحيد لتأخذ أمتنا مكانها اللائق بين الأمم، خاصة أن دور مصر قد انحصر بشكل كبير ويجب ألا نياس فالتنصر آت بلا شك.

وفي كلمته قال حسين عبد الرازق - الأمين العام لحزب التجمع اليساري: إن هناك إجماعاً من كافة الأحزاب والقوى السياسية على أن التغيير وليس الإصلاح أصبح مطلباً ملجأً فلا بد من التغيير السياسي والدستوري، وأضاف أن الأحزاب والقوى السياسية تطرح برنامجاً يطالب بتعديل الدستور بالانتقال من جمهورية رئاسية إلى جمهورية برلمانية وإلغاء قانون الطوارئ الذي تحول التعذيب في إطاره إلى منهج للنظام الحاكم يستخدمه ضد كافة القوى السياسية، وفي المقدمة منها الإسلاميون، وذلك بدلاً من أن يستخدم ضد الإرهاب والطوارئ كما يقولون، وأضاف أن هناك حاجة لتغيير قانون ممارسة الحقوق السياسية، وتشكيل لجنة قضائية مستقلة غير قابلة للعزل لإدارة الانتخابات بعيداً عن يد وزارة الداخلية، وكذلك إلغاء ترسانة القوانين المقيدة للحريات وتحرير الإعلام من السيطرة الحكومية عليه. ■

المطلوب - بحاجة إلى الإصلاح السياسي الذي يطلق الحريات العامة في البلاد، ويرفع القيود عن الأنشطة السياسية للأفراد والمؤسسات، ويوفر قدرًا من «المساءلة السياسية أو القضائية» لأي نظام حاكم. وأضاف أن الإصلاح السياسي المنشود «يُعد بحق المدخل الحقيقي لكافة أنواع الإصلاح» وسيظهر البلاد من «الفساد المالي والإداري».

وفي هذا الصدد طالب عاكف بأن يتم قبل الانتخابات النيابية المقررة عام ٢٠٠٥ م «تشكيل لجنة قضائية مستقلة للإشراف - كلياً وحقيقياً وليس جزئياً» وشكلياً. على هذه الانتخابات بدءاً من تنقية جداول الناخبين وانتهاءً بالفرز وإعلان النتائج.

كلمة الأزهر

وفي كلمة الأزهر الشريف أكد الدكتور نصر فريد واصل - مفتي الديار المصرية الأسبق - أن «ما تُعاني منه الأمة العربية والإسلامية هذه الأيام جاء نتيجة فصل الدين عن الدولة»، وقال في كلمته: «ما أصاب الأمة الإسلامية من ضعف لم يكن إلا بفصل الدين عن الدولة»، مشدداً على أن الإسلام دين ودولة عقيدة وشريعة، والسياسة الشرعية هي التي تحفظ الأمة.

وحمل فضيلته على الغرب الذي تقدم في الأمور الدنيوية إلا أنه أفسد في الأرض ببطشه، مشيراً إلى أن الدين الإسلامي يقدم نموذجاً للعالم أجمع بقدرته على احتواء كافة أطراف الثقافات على اختلاف مشاربها، وقال فضيلته إن السلام لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الإسلام، خاصة بعد أن بدأت البشرية تُفسد في الأرض بواسطة هذه القوة الباغية التي انفصلت عن العقائد السماوية وشرائع الله وعن الأعراف الإنسانية التي ارتضاها الإنسان بفطرته. وشدد فضيلته على أن الإسلام والسلام وجهان لعملة واحدة، وكل حروف السلام هي نفسها حروف الإسلام؛ ولذلك كان السلام اسم من أسماء الله الحسنی.

وأرجع الدكتور نصر الشقاء الذي تعيشه البشرية الآن إلى الفصل بين الشريعة والواقع الذي يحياه الناس على الأرض، وقال: إن السلام لن يتحقق في الأرض إلا بعد أن ترجع البشرية إلى ربها.

كلمة الكنيسة المصرية

أما القس قنوسطنيوس موسى فقد أعرب في كلمته - التي ألقاها نيابة عن الكنيسة المصرية - عن انتقاد الكنيسة لموقف الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي يتخيل نفسه داعياً من الدعاة الذين يعملون لتقريب وقت مجيء السيد المسيح.

وحمل على سياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها الإدارة الأمريكية، وقال: إنه في الوقت الذي تُنادي فيه الولايات المتحدة وفرنسا بانسحاب القوات السورية من الأراضي اللبنانية رغم موافقة حكومة وشعب لبنان على



**د. السقا:
الإسلام
بخير ما دام
يوجد على
الأرض من هم أمثال
الإمام الشهيد
حسن البنا**



غزة: زكريا المدهون

صباح محمد

بأي حال عدت يا رمضان.. أطفال مسحت الابتسامة من على وجوههم، وعائلات تعيش من غير مأوى.. متنقلين بين الخيام والشوارع لا يجدون سوى خيام تحتضنهم بحلول شهر رمضان الكريم بعد أن حرموا من المسكن والمأكول وحتى من الأغطية، وآخرون يفطرون على أذان المغرب وهم محاصرون على الحواجز الصهيونية، فما إن يللم قطاع غزة جروحه حتى يعود الاحتلال ليفتحها من جديد، فالأوضاع تبدو مأساوية في كافة المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية.

**جيوب فارغة
وبيوت مهدمة
وأسر مشردة**

رمضان فلسطين.. دمار تحت الحصار

الشهيد أبو نضال مسعود، من مخيم جباليا الذي استشهد بقصف جوي صهيوني خلال المجزرة الصهيونية الأخيرة في المخيم وقال: «كيف نفرح بـرمضان ودماء نضال لم تجف بعد؟ لقد أخذوا مني قلذة كبدي وروحي، حسبنا الله ونعم الوكيل».

المواطن عبد الله السنوار (٥٠ عاماً) من سكان

مخيم جباليا، بيوت هدمت على رؤوس أصحابها والشهداء بالجملة حيث زاد العدد على ١٤٠ شهيداً، والصواريخ الصهيونية استهدفت منازل الفلسطينيين فهدمتها وجرفت المزارع والأشجار، وأصبح مخيم جباليا يعيش حياة.. منعزلة عن المناطق الفلسطينية المتاخمة له.

علامات الحزن والألم بدت على وجه والد

إلى جانب شلل في الحركة الاقتصادية، حيث يعتمد مجتمعنا على المساعدات الخارجية، بعد أن بلغت نسبة الفقر في قطاع غزة ٦٨٪، ومعدل البطالة ارتفع فوق ٧٠٪، أيضاً هناك ما لا يقل عن ٤٠٪ يعانون من الفقر المدقع، حسب الإحصائيات.

معاناة في كل مكان: الدمار طال كافة أزقة



رسمية الزعائن تقول: «يتم اجتياح بلدة بيت حانون بين الحين والآخر ومحاصرتها لأكثر من شهر إلى جانب الحصار الاقتصادي الخانق.. وحتى رغيف الخبز حرمنا منه.. مما جعل سكان البلدة لم يفارقهم الألم والحسرة وبدأ جو التحضير لشهر لرمضان معدوماً مع تدني مستوى المعيشة».

الزعائن التي كانت تمسح دموعها بين الحين والآخر وتسكن في منزل غير منزلها لأن منزلها المكون من طابقين ويحوي ستة عشر فرداً دمرته قوات الاحتلال الصهيوني عندما اجتاحت المدينة، وتابعت رسمية دخلت قوات خاصة على بيتنا وقتلت ابن أختي وهو متزوج ولديه طفلة تبلغ من العمر أربعة شهور، مضيضة أن بيت حانون عاشت مأساة كبيرة، وانقطعت عن العالم لأكثر من شهر وندعو الله تعالى أن يمر شهر رمضان على خير».

أما في مدينة خان يونس فقد بدا المشهد مختلفاً، فمخيمها الغربي وحياها النمساوي مسرح يومي لقذائف ورصاصات المستعمرات الصهيونية المجاورة.

أما في مخيم البريج وهو أصغر المخيمات في قطاع غزة، حيث يبلغ تعداد سكانه ٢٧ ألف نسمة، فقد تحدث المواطن خضير الطهراوي قائلاً: «إن بهجة رمضان معدومة هذه السنة خاصة وأن سكان الحي يتوقعون هدية من شارون

بسبب القصف الصهيوني ونفتقد المواد التموينية. في مدينة رفح، لا توجد الآن أبواب تطرق، فقط ركام منازل مدمرة وخيام منصوبة وناس لم تهدأ جراحه بعد من شدة فداحة المشاهد المروعة هناك، فمن الصعب أن يلمس هذه المعاناة أحد سواهم.

الحاجة أم شادي - تقطن في مدينة رفح - لم تكثر للحديث معنا عن أجواء رمضان في رفح بقدر ما حدثتنا عن ابنها شادي الذي استشهد قبل سنة في اجتياح للمدينة. قالت لنا أم شادي والتي حيرتنا بصبرها: في كل بيت شهيد أو أسير والمنطقة مهدمة بأكملها لأن قلوب الناس حزينة، والهم الأكبر أننا نعيش في خيام لا يعلم فيها حالنا إلا الله».

بينما حدثتنا شيرين أخت الشهيد شادي عن أجواء رمضان في رفح قائلة: «رمضان صعب علينا هذه السنة لأننا فقدنا زهرة المنزل أخي شادي»، وتابعت: «نحن نعيش في أجواء مؤلمة فكل يوم نسمع أصوات القذائف على الحي.. والهدوء النفسي معدوم، وهنا لم يشعر بنا أحد أو حتى يشاركنا معاناتنا أحد».

في بيت حانون المشهد ذاته يتكرر لأن المأساة واحدة، دمار وخراب وقتل بدم بارد في كافة أحياء وقرى ومدن الأراضي الفلسطينية، والوضع الاقتصادي متدهور، كما وصفته لنا المواطنة

المخيم يؤكد أن الوضع في المخيم صعب جداً، فالاحتلال قتل فرحتنا بـرمضان، كيف نحتفل بهذا الشهر الكريم وبيوت العزاء للشهداء تملأ المخيم؟

وأضاف السنوار «إنني أعيل أسرة مكونة من عشرة أفراد وأصبحت غير قادر على توفير مستلزماتهم، وخاصة في هذا الشهر الفضيل الذي تكثر فيه المصاريف، أطفالنا أحوالي ألياً علي أن أشتري لهم قبل رمضان فوانيس ليلها بها ولكن من أين؟».

الحاجة «أم علي» من مخيم جباليا في السبعينيات من عمرها تحدثت لنا ودموع الألم على وجنتيها الشاحبتين من شدة ما تعانيه تلك العجوز في المخيم قائلة: «لا يوجد لدينا حليب للأطفال وقد قطعت المياه عن المنطقة منذ عدة أيام.. أيضاً قطع التيار الكهربائي، أين الحكومة وأين الدول العربية؟ نحن في شهر فضيل وكريم أنا رأيت شباباً في مقتبل عمرهم يذبحون على مرأى العالم، أين العرب؟ والله حرام يا ناس! وإلى متى سيبقى الصمت حليفهم! ورأيت جثث وأشلاء شبابنا ملقاة على الأرض بعد أن منع الإسعاف من الوصول إليهم، حسبي الله ونعم الوكيل، في كل متفرج صامت.

وتضيف «أم علي»: لم نتلق مساعدات من أي جهة، كما أن سوق المخيم ظل مغلقاً لفترة طويلة



زكاة نابلس - قال: «إن اللجنة أعدت برنامجاً موسعاً لشهر رمضان لمساعدة الفقراء والمحتاجين والأيتام وأسر الشهداء في محافظة نابلس، والتي يربو عدد سكانها على ٢٢٠ ألف نسمة موزعين على المدينة و٨٠ قرية تحيط بها وخمسة مخيمات للاجئين».

وأشار الحنبلي إلى أن اللجنة قرّرت مضاعفة العطاء المقدم للأسر المكفولة من قبل لها بنحو ٢٥٠ ألف دينار أردني، مساعدة منها في قضاء جوائح رمضان من مأكّل ومشرب وملبس.. هذا بالإضافة إلى إعداد برنامج بالتعاون مع المؤسسات الخيرية في المساجد ودور الأيتام والعجزة، وإيصال المواد الغذائية والطعام إلى البيوت التي لا يستطيع أربابها الوصول إلى المساجد وغيرها لعجزهم عن ذلك.

وأشار الحنبلي إلى «أن اللجنة في هذا العام وبسبب الأوضاع الصعبة التي تمر على الشعب الفلسطيني وارتفاع عدد العائلات الفقيرة والمحتاجة، قرّرت أن تقيم «موائد الرحمن» في مبرات ودور العبادة، حيث تعدّ الوجبات الساخنة في أحياء «الياسمينية» والقصبة داخل البلدة القديمة، وفي مخيمات بلاطة وعسكر القديم والجديد ومخيم عين بيت الماء، وتشرف عليها اللجنة، بحيث يستطيع جميع سكان المدينة الاستفادة منها بلا مقابل مادي، بعدما قامت اللجنة بجمع التبرعات من أهل الخير والميسورين لهذا الغرض خصيصاً».

وناشدت اللجنة المحسنين في فلسطين وخارجها لمُد يد العون لإخوانهم الفقراء والمحتاجين الفلسطينيين، الذين يعيشون ظروفاً غاية في الصعوبة بسبب الممارسات الاحتلالية بحقهم، «إما بصورة مباشرة أو عن طريق لجان الزكاة حتى يتحقّق التكافل الاجتماعي ونتخطّى هذه المرحلة الصعبة من حياتنا».

الحصار الصهيوني على الوضع الاقتصادي، يقول الخبير الاقتصادي صلاح عبد الشافي: «لا يمكن في حالة الحصار والاجتياحات المتكررة أن نتحدث عن تنمية اقتصادية. نحن أصبحنا مجتمعاً يعيش على المساعدات الخارجية والدعم الخارجي وأي انقطاع في الدعم سيؤدي إلى كارثة، ونحن نعيش حالة من الانهيار»، وتابع «يوجد في مجتمعنا ١٢٠ ألف موظف عامل في السلطة الوطنية الفلسطينية ويتلقون رواتبهم بشكل دوري. أيضاً رواتبهم مرهونة بوصول المساعدات من الخارج بشكل دوري ومربوط بتحويلات الكيان الصهيوني للموارد المالية والمستحقة للسلطة من الجمارك والضرائب التي يجمعها نيابة عن السلطة. ونحن نتحدث عن ١٢٠ ألف موظف نعتبر كل موظف يعيل ٦ أفراد بالمتوسط يعني ٧٢٠ ألف مواطن يشكلون شريحة مهمة من المجتمع الفلسطيني».

ويضيف عبد الشافي أن «نسبة الفقر في قطاع غزة بلغت تقريباً ٦٨٪، وهذه النسبة وفقاً لإحصائيات مؤسسات دولية مثل البنك الدولي والأمم المتحدة، وعادة يعرف خط الفقر بدولارين للفرد الواحد يومياً، أي الفرد الواحد أصبح يعيش بأقل من دولارين في اليوم وضمن هذه النسبة هناك ما لا يقل عن ٤٠٪ يعانون من الفقر المدقع، أي أن العائلة لا تستطيع أن تلبّي الاحتياجات الأساسية لها من مأكّل ومشرب وملبس وسكن، وأشار إلى أن هذه النسبة مؤشر خطير مقارنة بنسبة الفقر في فلسطين بشكل عام، حيث بلغت قبل الانتفاضة ٢٠٪، وبالتالي هناك تزايد في نسبة الفقر بمعدل ٤٧٪».

وأوضح عبد الشافي أن من أسباب الفقر، قضية البطالة التي تزايدت معدلاتها بشكل غير مسبوق وصلت أحياناً إلى ٧٠٪، بسبب حالة الحصار المفروضة على المجتمع الفلسطيني».

دور خيرى؛ عبد الرحيم الحنبلي - رئيس لجنة

لهم مثل كل عام في شهر الخير» المواطن خضير فقد في مجزرة البريج أخاه أسامة الذي ترك ابنه وبنته، كما استشهد ابن عمه مروان الذي يبلغ أربعة عشر عاماً عندما أصيبوا بشظايا قذيفة سقطت قرب منزلهم المدمر جزئياً عندما اجتاحت قوات الاحتلال الصهيوني المخيم قبل عامين في ثاني أيام عيد الأضحى المبارك.

وعندما حدثت أم الشهيد أسامة وجدته لمسا فيهما أن آثار المجزرة وتفاصيلها لا تزال عالقة بذهنيهما بصورة كبيرة، وبمجرد أن قالت لنا: إن الحي كله كئيب وانقرطت على الفور في البكاء.

بينما عبرت رقية محمود شاهين وهي طالبة.. من مخيم المغازي عن شعورها في أجواء رمضان هذه السنة قائلة: أتمنى أن يسود الهدوء النفسي والطمانينة لدى المواطنين طيلة أيام شهر رمضان الفضيل وأن تزداد صلة الرحم وتسود المحبة قلوب الناس.

«نحن نفطر كل يوم أنا وأولادي على صوت زخات رصاص الاحتلال». بهذه الكلمات المؤسفة بدأت الحاجة أم سمير اللوح حديثها إلينا فهي تقطن في مدينة دير البلح بجوار مغتصبة (كفار داروم) حيث يتعمد جنود الاحتلال المتمركزون حول المستعمرة إطلاق النار عشوائياً خاصة حين يأتي موعد أذان الإفطار، وعند سؤالها عن أحوال أسرتها المعيشية قالت «أطل علينا رمضان هذه السنة ونحن نعيش أخرج الظروف وأصعبها، وأنا لم أشتري ملابس لأطفالي العشرة منذ سنين طويلة لأن لا معيل لأسرتي سوى الله بعد إصابة زوجي المسن بإعاقه.. في العمود الفقري حينما سقطت قذيفة على منزلنا».

أم سمير التي كانت تلملم رزقها في سوق غزة حاولت إخفاء دموعها طيلة اللقاء لكن سرعان ما انسالت دموعها، لتترجم مدى المأساة التي تعيشها.

حواجز صهيونية

أما المواطنة سعاد فقد اعتادت أن تفطر في شهر رمضان على الحاجز هي وباقي المواطنين، بسبب الحواجز الصهيونية التي تحول دون وصولهم إلى منازلهم للإفطار مع أسرهم، بعد انتهاء أعمالهم في مدينة غزة.

من جهته عبر المواطن أبو محمد السويركي صاحب محل في سوق غزة عن حسرته لشل حركة المواطنين والوضع الاقتصادي قائلاً: «حركة البيع والشراء قليلة جداً هذه السنة بسبب الإغلاقات وبصورة كبيرة من قبل قوات الاحتلال الصهيوني وتأخير البضائع على الحواجز مما يستدعي ارتفاع الأسعار».

المساعدات الخارجية؛ وفيما يخص الدعم الخارجي الذي يأتي للشعب الفلسطيني وآثار

بخور

ممسك + معمول + طبيعي



معارض الشاي للمطور

منذ 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر

www.afkar.com.kw

أسواق غزة في رمضان

في سوق الشجاعية تجولنا لنقرأ أحوال الفلسطينيين في رمضان، وفي زاوية شرقية من السوق جذبنا الحاج أبو حامد بصوته ينادي على بضاعة رصها بتنسيق كبير.. صف أبو حامد حبات تمره بدقة وكأنها لوحة فنية أما أكياس قمر الدين فقد وضعها في مكان بارز بجوار فرش التمر وفرش المكسرات.

يقول الحاج أبو حامد ويده باستمرار تنظم إن بضاعته في الشهر الفضيل اهتمام من قبل الجميع، ورغم ما يمر بنا من اعتداءات يبقى الحرص على جلب ما تستطيع الأيدي شراءه ولله الحمد، فرغم ضعف حركة السوق لسوء الوضع الاقتصادي إلا أن التكافل والتعاون سيد الموقف، تأتي النساء هنا ويساعدن بعضهن البعض فقد تدفع الميسورة عن رفيقتها لحين ميسرة، والسعر على كل حال مناسب للجميع.

ويتحدث الحاج أبو حامد عن بعض التغيرات التي حدثت في الأسواق فيقول: «كنا في السابق نفرش البضائع ٢٤ ساعة أما اليوم فلا أحد يستطيع المجاذفة بذلك، قبيل صلاة المغرب يبيت أغلب التجار بضائعهم فالوضع غير آمن بتاتا، لن نجد من يخاطر ويخرج للتسوق ليلاً».

نسوة تدبر أمور بيوت فقيرة: من جميع مخيمات غزة تأتي النسوة لسوق البلد أشهر أسواق غزة المدينة والسبب جودة بضائعه وبيعها بسعر الجملة في الغالب، يأتين جماعات ليشترين الضروريات من الطعام في الغالب، فهن في الغالب يقعن ضمن الأسر الفقيرة.

العمل في رمضان: بحلول الشهر الكريم تفرض على سوق العمل بعض الأعمال البسيطة التي يحتاج الناس في رمضان إليها، كالحلويات الخاصة برمضان أو القيام بمهنة جديدة كالمسحراتي، ويقبل على تلك الأعمال شباب يبحثون عن مصدر رزق يعينهم على قضاء مستلزمات الشهر الفضيل.

اعترف رائد «مسحراتي» جديد بأنه لا يمانع من أخذ مال قد يعينه على شراء مستلزمات العيد من وراء قيامه بهذا العمل، ويؤكد رائد أن عمل المسحراتي واجب ديني قبل أن يكون طريقاً للحصول على المال. كما أنه يرى فيه تحدياً للطائرات الحربية الصهيونية التي تجول بسماء غزة يوماً قريباً عندما يعلو عليها صوت الطبل أو الدف المسحراتي وهذا ما اعتبره عملاً وطنياً.

ويرى خالد وهو شاب في الخامسة والعشرين من العمر إن بيعه للقطائف في رمضان مهنة ضرورية تعينه على قضاء مستلزمات رمضان لأسرته والاحتفال بالعيد أيضاً، وقال خالد: «أنا لا أعمل منذ أكثر من ١٨ شهراً، اضطررت لأن أعمل من أجل توفير لقمة عيش ولن أتوانى أن أعمل بأي مهنة شريفة تعينني على هذه الحياة الصعبة».

فانوس رمضان الفلسطيني: فانوس رمضان والمسليات مطلب مهم للأطفال في الشهر الفضيل ولم يكن بعيد عن الساحة قيام بعض الأطفال بصنع فانوس يدوية يضيئها الشمع، يلهون بها أو صنع بعض القبعات الملونة، فهذا أحمد طفل في الحادية عشرة من العمر استخدم زجاجات المشروب الغازي في صنع فانوس له وآخر لجاره، يقول أحمد «أبي لا يستطيع شراء فانوس لنا هذا العام، ولقد كسر فانوس العام الماضي لذلك صنعت هذا الفانوس وسأصنع غيره لأصحابي» ويضيف الطفل «كل يوم بعد تناول الفطور نخرج للشارع ونلعب بها.. صحيح أنا ننتشوق للفوانيس الأكبر حجماً والأفضل نوعية لكن هذه جميلة نضيئها سوياً ونركض بها في كل مكان ونقول بصوت واحد (حالو يا حالو رمضان كريم يا حالو) ■

البرازيل: الصادق العثماني

eelotmani@yahoo.com



إسلامية في البرازيل وذلك لما يشهده من أنشطة ومخيمات وملتقيات ومؤتمرات إسلامية، بالإضافة إلى وجود أكثر من خمس هيئات إسلامية تتخذ من الضاحية مقراً لها وهي: مكتب الإغاثة الإسلامية العالمية، ومركز الدعوة الإسلامية وجمعية مسجد أبي بكر الصديق، ومكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ودار مكة لترجمة ونشر الكتب الإسلامية باللغة العربية والبرتغالية، ويوجد في هذه الضاحية أكثر من (٧٠٠) عائلة مسلمة ومن طبقات ميسورة، جلهم من البقاع اللبنانية، ويمتلك الكثير منهم محلات تجارية كبرى في وسط المدينة وخاصة محلات الأثاث.

وهذا الأمر أكسب هذه الجالية القوة والاحترام من قبل سكان المدينة، ومن قبل بلديتها التي تخطب ودهم بكل وسيلة خاصة في مواسم الانتخابات وعند كل مناسبة دينية - كرمضان - تضع كل إمكاناتها رهن إشارتهم؛ إذ يحمل معظم أفراد الجالية الجنسية البرازيلية ويحق لهم التصويت في الانتخابات، فقد صرحت الداعية إنعام العرة لـ (البرازيل) عندما سألتها عن أجواء رمضان في هذه المدينة فقالت: «في هذه الضاحية التي تسكن فيها لا تشعر أنك في بلاد النصارى، حيث الأجواء عربية إسلامية مائة في المائة، ولا ينقصنا إلا رفع الأذان عبر مكبرات الصوت وترنيكات المسحراتي ونداءاته منبهاً الناس للاستيقاظ

شهر رمضان في البرازيل مكانته الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية حيث يضفي بظلاله على كافة مناحي الحياة داخل أوساط التجمعات العربية والإسلامية، لكن بعض الخلاف ينشب بالنسبة لهلال رمضان ووفق أي بلد يصوم مسلمو البرازيل. وقد أجمعت المؤسسات الإسلامية على الصوم وفق صوم مكة المكرمة، لكن البعض يختار الصوم على رؤية الهلال في بلاد أخرى. وأكثر ما يميز أيام هذا الشهر الكريم، الازدحام في مختلف الأماكن من المساجد والمصليات والمراكز الإسلامية والمؤسسات الخيرية إلى الأسواق وخاصة المحلات التجارية العربية..

المساجد والمصليات بالمصلين، وخاصة المساجد الكبرى والتي يوجد في ضاحيتها جاليات غربية مهمة مثل: مسجد أبي بكر الصديق بضاحية ساوبرناندرد دي كاميو ومسجد ساوباولو، ومسجد براس، ومسجد سانتو أمارو، ومسجد برازيليا، ومسجد عمر بن الخطاب في مدينة فوز دي كواسو، ومصلى بمدينة ريو دي جانيرو، ومسجد كوارولوس، ومصلى فيلاهيك، ومسجد مرنكا بولاية بارانا، ومسجد سان ميكيل، ومسجد مدينة لوندرينا..

هذه المساجد يتوجه إليها عامة الناس رجالاً ونساء، صغاراً وكباراً، شباباً وشيوخاً، أغنياء وفقراء، ومن جنسيات مختلفة متعددة، لبنانية وسورية وفلسطينية ومغربية وجزائرية وموريتانية ومصرية وعراقية وبرازيلية.. يتوجهون إليها مبتلين إلى الله أن يقبل صلاتهم وصيامهم، ويصطف الجميع في صفوف التراويح خلف المشايخ والدعاة أو تلاميذ المعاهد القرآنية يستمعون إلى آيات بينات من القرآن الكريم.

حي ساوبرناندو دي كامبو الذي يوجد به مسجد أبي بكر الصديق كتبت عنه إحدى كبريات الصحف البرازيلية، واعتبرته عاصمة

ورمضان في البرازيل مهرجان سنوي كبير، تعتبره الغالبية من المسلمين مجالاً خصباً في تنويع الأعمال الصالحات ليملؤوا سجالاتهم الأخروية بما يجدونه أمامهم ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون﴾ (٨٨) إلا من أتى الله بقلب سليم ﴿الشعراء﴾ وهذه الطائفة - والحمد لله - هي الأغلبية داخل التجمعات العربية والإسلامية في البرازيل.

قبل الإفطار بنصف ساعة تقريباً يكثر الازدحام أمام محلات الحلويات اللبنانية والسورية القريبة من المسجد أو التابعة له، وبما أن جل الجاليات الإسلامية بالبرازيل لبنانية الأصل فإن طابع الإفطار يغلب عليه المائدة اللبنانية، ويشارك غالباً جميع أفراد الأسرة في تجهيز المائدة بطابع اجتماعي مفعم بالفرح والوثام، ثم يتوجه الرجال والأطفال وبعض النساء إلى صلاة المغرب في المسجد، وهناك من يتناول الفطور جماعة في المسجد، أو المطعم التابع له، والذي يفتح أبوابه خصيصاً للفقراء والمساكين من أبناء الجالية الإسلامية أو المسلمين الجدد طيلة شهر رمضان المبارك وبالمجان، وفي الغالب يؤخر تناول الوجبة الرئيسية إلى ما بعد صلاة التراويح، وتمتلى جل



رمضان في البرازيل

ازدحام في مختلف الأماكن من المساجد والمصليات والمراكز الإسلامية والمؤسسات الخيرية إلى الأسواق

لإعداد طعام السحور».

إن رمضان في البرازيل عند الأسر المسلمة الملتزمة هو شهر القرآن بحق؛ حيث يعكف جل الرجال والنساء والأولاد على قراءة القرآن وحفظه طيلة أيام الشهر، كما تجرى مسابقات في حفظ القرآن يقدم من خلالها جوائز تشجيعية للمشاركين.

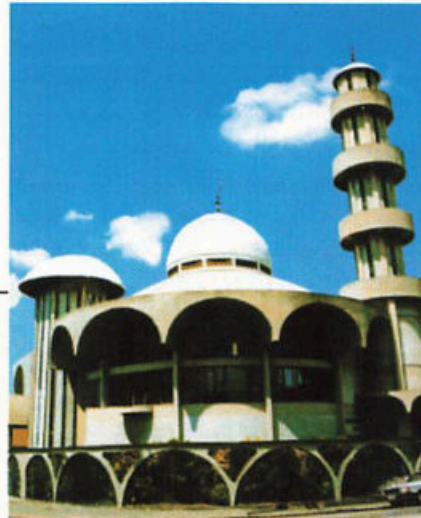
وبهذه المناسبة يحدثنا مشرف معهد أبي بكر الصديق لتحفيظ القرآن الكريم عن شهر رمضان فيقول: «شهر رمضان أو شهر الصيام أو شهر التلاقي كما يسمونه في بعض أنحاء أمريكا اللاتينية، فيه يلتقي المسلمون على اختلاف ألسنتهم ولوانهم، يأتون بأولادهم من كل حذب وصوب ليشاركوا في عرس الطاعة والإنابة إلى الله تعالى في مساجد الله، حيث الجماعة ودروس العلم وحلقات القرآن الكريم، وحيث الإفطارات الجماعية التي تعطي صبغة جمالية في هذا الشهر الكريم، ولا سبيل لأولياء الأمور إلا بتعليم أولادهم القرآن الكريم والدين الإسلامي وإلا انصهرت ذريتهم في مجتمعات الانحلال، ومعهدنا له أبلغ الأثر في حماية الناشئة من الدوبان، فنحن نغتنم هذا الشهر الكريم في تحمل بعض طلبتنا مسؤولية الإمامة وخاصة صلاة القيام، الأمر الذي يشجعهم على المزيد من حفظ كتاب الله كما أن الاعتكاف في المساجد عبادة لدى الكثير من الناس، ويتواصى

مطاعم تابعة للمساجد تفتح أبوابها للفقراء من أبناء الجالية الإسلامية أو المسلمين الجدد طيلة الشهر

أهل المعتكف بإيصال طعام الإفطار والسحور للمسجد.

أجواء رمضان العامة في البرازيل تبدو جلية في الأسر المسلمة، حيث تختفي مظاهر السفور ويطنى الحجاب على باقي أشكال الألبسة، فمن عادة المرأة البرازيلية المسلمة ارتداء الحجاب في شهر رمضان حتى لو كانت غير متحجبة في العادة، وهناك من تتأثر بهذه الأجواء الربانية والروحانية في ليالي رمضان وتقرر ارتداء الحجاب عن طواعية واقتناعاً.. كما تختفي ضوضاء الموسيقى البرازيلية من بعض البيوت المسلمة، ويسود سماع القرآن الكريم والأشرطة الدينية المترجمة إلى اللغة البرتغالية، لأن الجيلين الثاني والثالث يكادان لا يعرفان لغة وطنهما وقرآنهما، وهذه إشكالية عويصة في بلاد الغربة، كما يتم الإقبال على مشاهدة القنوات التلفزيونية الإسلامية والعربية التي يلتقطونها عبر الأقمار الصناعية أو عن طريق الاشتراك..

الإفطار الجماعي: إن ما يميز السلوك



الاجتماعي العام للأسر المسلمة البرازيلية في هذا الشهر الكريم برامج الإفطار الجماعية والأسرية، فبرامج الإفطار الجماعي إما أن تكون برعاية مؤسسة خيرية تحرص على تقديم الطعام المجاني للفقراء أو الذين يسكنون في مناطق بعيدة عن المساجد ويتعذر عليهم الإفطار في بيوتهم مع أسرهم، وإما من محسنين أغنياء، ولبعض الجمعيات الخيرية الإسلامية الخليجية باع طويل في برامج الإفطار في رمضان، وهذا ما أكد لنا كثير من الدعاة ورؤساء الجمعيات الخيرية. كما أن رمضان في البرازيل مناسبة سياسية كذلك تبدأ بولائم الإفطار التي تقدمها المساجد والمراكز الإسلامية للشخصيات السياسية والدبلوماسية والإعلامية والدينية، بهدف التعريف بالجانب الاجتماعي في الإسلام، كدين يحث على التضامن والتآزر والتعاون على فعل الخيرات بغض النظر عن الجنس واللون والدين انطلاقاً من قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (الحجرات: ١٣).

وقد حققت الكثير من الجمعيات والمراكز بهذه الدبلوماسية الحكيمة نجاحاً في إقامة علاقات متينة مع السلطات البرازيلية العليا المحلية والوطنية، ويمكن أن نسمي هذه الولائم بولائم الإفطار العامة، أما ولائم الإفطار الخاصة فيقدمها التجار والأسر الغنية وبعض الأسر المتوسطة للصائمين عموماً، ويتم استدعاؤهم، إما عن طريق إمام المسجد بعد صلاة الجمعة أو القيام، أو عن طريق الهاتف أو الدعوة المباشرة، وهذه الولائم تبدأ بعد مرور خمسة أيام على الأقل من رمضان، حيث يجد فيها الأقارب والأصدقاء وأبناء الحي فرصة للتلاقي والمرح.. وتذكر أيام الطفولة في البلد الأم، كما يجدون مناسبة لمناقشة الأوضاع السياسية والاجتماعية وتتبع أخبار العالم الإسلامي والعربي وخاصة أخبار فلسطين والعراق.. وبعد صلاة التراويح مباشرة يتابعون مشوارهم في الحوار والنقاش.. ويسمي الإخوة

حي «ساوبرناندو دي كامبو»
اعتبرته إحدى كبريات
الصحف البرازيلية عاصمة
إسلامية في البرازيل لما يشهده
من أنشطة ومخيمات وملتقيات ومؤتمرات إسلامية.. به
غالبية المسلمين ومقار لخمس هيئات إسلامية



محمد صلاح الدين (*)

رمضان في روسيا

سكينة وسماحة..
وموسم اعتناق الإسلام

يزيد الترابط
ويؤكد الهوية

لشهر الكريم تأثير كبير في حياة المسلمين في روسيا كغيرهم من مسلمي العالم... يبدو سلوكهم في هذا الشهر مختلفاً عما سواه، بحيث يصبح الاهتمام أكبر بالجانب التعبدية والروحي، والتوجه يزداد لعمل الخير، ويسود جو السكينة والطيبة والسماحة في التعامل مع الآخرين.

لشهر الكريم تأثير كبير في حياة المسلمين في روسيا كغيرهم من مسلمي العالم... يبدو سلوكهم في هذا الشهر مختلفاً عما سواه، بحيث يصبح الاهتمام أكبر بالجانب التعبدية والروحي، والتوجه يزداد لعمل الخير، ويسود جو السكينة والطيبة والسماحة في التعامل مع الآخرين. ويتيح شهر رمضان للمسلمين من الفرص لأداء الطاعات وعمل الخير ما لا يتوافر لهم في الأيام العادية، ففي رمضان يقضي المسلمون معظم الوقت في العبادة، وعمل الصالحات ومساعدة المحتاجين، ويتيح جو رمضان للمسلمين جوّاً اجتماعياً نادراً يتمثل

(*) رئيس المركز الإسلامي في موسكو

(*) ترجمة علي بغدادي



ولائم الإفطار العامة التي يدعى إليها السفراء والمسؤولون البرازيليون حققت نجاحاً في إقامة علاقات متينة مع السلطات البرازيلية العليا المحلية والوطنية

إن الحاضر يبشر بالخير الكثير - والحمد لله - وإن كنا لا ننكر بعض التقصير في بعض المناطق من ناحية، والفشل الذريع في مناطق أخرى، فهناك من يجاهر ويفتخر بأنه ينتمي إلى الماسونية أو حركة شهود يهوه «الصهيونية» بدون حياة ولا خجل، هذه الحزازيات والرؤية الغامضة والأهداف غير المعلنة من طرف بعض المتصدين للعمل الدعوي في البرازيل، تسببت في إغلاق الكثير من المدارس الإسلامية والمساجد ومنها: مسجد ريو دي جانيرو - مسجد مدينة لاجس - مسجد كامبيناس - مسجد جنديائي - مسجد بورتو أليكري - مسجد كرسوما - مسجد صغير بولاية برنا... مع الأسف هذه المساجد تحولت إلى بيوت للعنكبوت يوحى نسيج خيوطها بأن نداء الإسلام قادم، ولو كره المشعوذون والدجالون ■

اللبنانيون هذه الولايم ب (العزيمة). والجدير بالملاحظة أن جميع المحطات الإعلامية البرازيلية المقررة والمسموعة والمشاهدة تحرص على إذاعة خبر حلول شهر رمضان الكريم مهنيين المسلمين بعيدهم وفرحتهم، كما تكتظ جنبات المساجد بكاميرات الصحفيين وخاصة الجمعيتين الأولى والأخيرة من رمضان، حيث تنقل بعض المحطات صلاة الجمعة والتراويح وصلاة العيد مباشرة على شاشة التلفزيون، كما يكثر التلفزيون البرازيلي برامجه عن الإسلام والمسلمين وعاداتهم وتقاليدهم من أكل وشرب ولباس وزواج وأعياد وأفراح..

وقد أصبح رمضان في البرازيل يختلف اختلافاً جذرياً عما كان عليه في السابق بعد انتشار الوعي والصحة الإسلامية المباركة. وفي رمضان تتجلى ثمار الدعوة الإسلامية بين البرازيليين وأبناء الجالية. فقد عمّرت المساجد طوال هذا الشهر الكريم وخاصة أثناء صلاة القيام، بأعداد لم تكن معهودة في السنوات السابقة حتى من النساء، ولوحظ الإقبال الشديد على الدروس الدينية والحلقات العلمية التوجيهية التي نشطت من قبل الدعاة والشيوخ المقيمين، أو من الإخوة الدعاة الموفدين من بعض الدول العربية والإسلامية.

في شهر القرآن تختفي
مظاهر السفور وينتشر
الحجاب.. من عادة
المسلمات السافرات ارتداء
الحجاب في هذا الشهر



بعيداً عن ماديّات
وضخّ الحياة، ويعود
التوازن إلى الإنسان
فيهتم بجسده وروحه معاً
كما أراد الله سبحانه.

ومن العادات في هذا
الشهر أن تقوم كل عائلة
تربت وفقاً للتقاليد
الإسلامية بدعوة
الأقرباء والأصدقاء
والجيران والمحتاجين إلى
موائد الإفطار، وقد
يكون الداعون غير
ملتزمين بتعاليم الإسلام
في حياتهم اليومية
ولكنهم يعتقدون أن
الأسر المحترمة لا بد أن
تحترم وتقّدر هذا
الشهر، وهذا المفهوم
متأصل عند الناس منذ

نعومة أظفارهم بل يرضعونه مع حليب
أمهاتهم، وعلى هذا الأساس فإن الشهر
الكريم يصبح سبباً رئيساً في تقوية أواصر
التراحم والأخوة.

ومن العادات أيضاً أنه أثناء موائد
الإفطار تتم دعوة من يتقن قراءة القرآن
ويعلم شيئاً عن الدين ليقوم بقراءة ما تيسر
من القرآن ويلقي درساً أو موعظة مما
يترك أثراً طيباً في المدعوين الذين يكون
من بينهم حتماً من لا يلتزم بالإسلام فتكون
هذه فرصة طيبة له أن يسمع كلمة قد تغير
حياته، وهذا أسلوب دعوي مفيد ومهم جداً
لا يتيسر في غير رمضان بهذه السهولة.

وأيضاً تقام موائد الإفطار الجماعي
الخيرية التي يدعى إليها الفقراء
والمحتاجون والطلاب وغيرهم، وتقوم
الجمعيات الخيرية في العالم الإسلامي
بدور كبير في إقامة هذه الإفطارات
الكبيرة، وللجمعيات الخيرية الكويتية دور
كبير في هذا الأمر، مما يؤكد عمق العلاقة
التي تربط بين المسلمين في روسيا وبقية
إخوانهم في العالم.

أما على المستوى العام فإن هذا الشهر
المبارك لا يختلف عن بقية الشهور، فأجهزة
الإعلام وقنوات التلفاز تستمر على حالها
تعرض ما يخدش الحياء، وتستمر المقاهي
والبارات في عملها كباقي أيام السنة،
وأوقات العمل كما هي في كل شهر،
والمسلمون لا يعيرون هذه الأمور انتباهاً،

في تجمع الأقرباء والأصدقاء حول موائد
الإفطار، والذهاب إلى المساجد لصلاة
الجماعة وخاصة صلاة التراويح، الأمر الذي
يزيد من ترابط المسلمين ويوجد جواً إيمانياً
 واجتماعياً طيباً لا يتوافر في باقي أيام
السنة.

ولهذا أهمية خاصة عند المسلمين في
روسيا تختلف عن باقي بقاع العالم؛ إذ إنهم
يعيشون أقلية في مجتمع غير مسلم وقد
انطمس الكثير من معالم الإسلام في
حياتهم، لذلك فإن شهر الصوم تزداد
أهميته لتأكيد هوية المسلمين وزيادة
ترابطهم.

ويعتبر المسلمون رمضان عيداً لهم وهذا
العيد يستمر شهراً كاملاً، وأجمل ما فيه
صلاة التراويح في المسجد، ففي المساجد
الرئيسية يقوم المسلمون بختم القرآن كله
طوال الشهر، ويعطي الإمام فترات استراحة
بين الركعات يقوم خلالها بإلقاء موعظة
قصيرة مما يتيح الوقت لكبار السن من
الرجال والنساء في الجلوس والاستراحة.

وصلاة التراويح مهمة جداً ليس لكونها
صلاة فقط، بل باعتبارها حدثاً يوحد
المسلمين، ويشعرهم بقيمتهم، فالشخص
القادم إلى المسجد لصلاة التراويح يرى أنه
ليس وحده، بل هناك أمة عظيمة وراءه، وهو
يعتبر جزءاً من هذه الأمة يسعى لنهضتها
ويعمل على تقويتها وتثبيت أركانها، فيشعر
بمسؤوليته تجاه أمته وأن عليه أن يعمل ما
يستطيعه وفقاً لظروف المجتمع الروسي
للهوض بالمسلمين مادياً ومعنوياً.

وفي روسيا العديد من القوميات التي
تنسب إلى الإسلام، ولكن للأسف هناك من
ينتسب إلى الإسلام بالاسم فقط، أي أن
أجدادهم كانوا مسلمين ولكن هم لا يعرفون
شيئاً عن الإسلام، ناهيك عن أن يطبقوا
تعاليمه، أمثال هؤلاء يبدأ اهتمامهم بالدين
وبالجانب الروحي عادة في رمضان،
فالمعروف أن كثيراً من الذين لا يصلون ولا
يهتمون بالدين في الأيام العادية يتغيرون في
رمضان فيصلون ويصومون ويتوجهون إلى
المساجد ويتوبون إلى الله ليظهرهم من
المعاصي والشهوات. والجدير بالذكر هنا أن
شهر رمضان يعد بالنسبة لهؤلاء الخطوة
الأولى في طريق الإيمان، والكثير من
إخواننا وأخواتنا عادوا إلى الإسلام أو
اعتنقوا الإسلام في رمضان، فخصوصية
هذا الشهر أن القلوب ترق وتصبح عندها
قابلية أكثر للجوانب الروحية والإيمانية

فالشهر عندهم له
احترام وهو ليس
كبقية الأشهر.
ويودع المسلمون

شهر رمضان
ليحتفلوا بعيد
الفطر احتفالاً
يشوبه حزن
لفراق الشهر
الكريم، ويدعو
المسلمون في
روسيا لبعضهم
بأن يتقبل الله
منهم صالح
أعمالهم في
رمضان وأن
يبلغهم الله
رمضان
القادم وهم
ينعمون
بالصحة
والعافية،

وأن يعيده
على
الأمة
الإسلام
ية
بالخير
دائماً ■



برامج التلفزيونات العربية في رمضان تصارع صلاة التراويح

مسلسلات رمضان تنصّر لقضايا سياسية أو اجتماعية خلافية

فمسلسلات التلفزيون المصري تتكلف سنوياً حوالي ٥٥-٦٠ مليون جنيه وتتراوح تكاليف المسلسل الواحد ما بين ٢ إلى ٦ ملايين جنيه، وتباع هذه المسلسلات للدول العربية بما قيمته مائة مليون جنيه. وتحظى المسلسلات الرمضانية بدرجة مشاهدة عالية بشكل يجعل تأثيراتها أكثر خطورة.

مسلسلات لقضايا المرأة

وهذا النوع من أخطر المسلسلات لأنه يزعم أنه يعالج قضايا المرأة، في حين أنه يقدم لها قيماً مغلوطة في صورة سيناريو تلفزيوني سهل تقبله والتأثر به.

وقد أقسح التلفزيون المصري العام الماضي المجال للمسلسلات التي تتعرض لقضايا المرأة وإنصافها، لأن المجلس القومي للمرأة أصدر توصيات بأن تكون قضايا المرأة هي محور مسلسلات هذا العام، وجاءت أفكارها مناسبة لشعار (عام المرأة المصرية) الذي تم رفعه في رمضان الماضي.

وقد انعكس هذا حتى على أسماء أشهر

كان التلفزيونات المحلية الحكومية لا تكفي لالهاء الصائمين في رمضان بما تبثه، فخرجت عشرات الفضائيات العربية لتزيد مساحة الإلهاء وضياع الوقت بعشرات البرامج الترفيهية والفضاوير والمسلسلات التي تحولت في السنوات الأخيرة إلى مصارعة وقت صلاة التراويح وربط المسلمين بجهاز التلفزيون ليل نهار، وليتحول رمضان إلى شهر للتسالي واللهو بدلاً من أن يكون شهر العبادة والتقرب من الله!!.

على عدد من القضايا الاجتماعية الداخلية والخارجية في عرض أعمالهم بحيث ظهرت موجة من المسلسلات التي تمجد انتفاضة الأقصى في وقت من الأوقات وموجة أخرى تهتم بقضايا الفساد المالي والرشوة، وموجة ثالثة تركز على قضايا تخص العلاقات الاجتماعية مثل تعدد الزوجات والطلاق. ويصل عدد المسلسلات التي تتم إذاعتها على القنوات التلفزيونية المصرية على سبيل المثال خلال شهر رمضان إلى ١٣ مسلسلاً متنوعاً ما بين السياسي أو الذي يحمل إسقاطات سياسية، والاجتماعي والديني، إضافة إلى عدد كبير من البرامج بكافة أنواعها وتصل تكاليف هذه المسلسلات إلى مبالغ ضخمة،

صحيح أن جزءاً مهماً من هذه المسلسلات تحول - بهدف جذب الجمهور - إلى التركيز على قصص وبطولات تاريخية أو سياسية مثل قضيتي فلسطين والعراق، كما سعى لتناول قضايا جدلية تتعلق بالمرأة كتعدد الزوجات أو العلاقة بين المسلمين والأقليات، ولكن الصحيح أيضاً أن قسماً مهماً من هذه المسلسلات والبرامج سعى لتشويه قيم اجتماعية سوية عديدة وإحلال قيم وافدة محل القيم الصحيحة، فضلاً عن عرض مشاهد حب وغرام وملابس كاشفة (مايوهات) بشكل فج، دون مراعاة لحرمة الشهر الكريم.

فقد اعتاد مؤلفو الدراما التلفزيونية المصرية والعربية في رمضان على التركيز

المسلسلات العشرة التي عرضها التلفزيون المصري حينئذ مثل: «ثورة الحرير»، و«البنات» و«العمة نور»، وملفات سرية».

محجبات في المسلسلات: أما الظاهرة الثانية اللافتة في بعض المسلسلات التي تعرض فهي ظهور ممثلات بغطاء للرأس أو الحجاب على خلاف ما كان يحدث في سنوات سابقة. ومع أن كتاب السيناريو يعتبرون هذا نوعاً من النزول لأرض الواقع ومعايشته: على اعتبار أن الحجاب انتشر بين المصريات والعربيات بشكل كبير، فإن الفضل الأول فيه يعود إلى إصرار بعض الممثلات اللاتي أعلن اعتزالهن ثم عدن للتمثيل على لبس الحجاب كشرط للتمثيل، وهو ما قبله العديد من المنتجين والمخرجين وعرضه التلفزيون في النهاية دون تحفظ.

ولا يعني هذا أن الحجاب اقتصر على هؤلاء الممثلات المعتزلات، ولكنه امتد أيضاً إلى بعض الممثلات غير المحجبات في الواقع، وارتدته أيضاً ممثلات غير مسلمات في إطار دورهن الفني.

وهناك مسلسلات دينية أخرى تتطرق لقضايا المرأة مثل مسلسل (المرأة في الإسلام) الذي يستعرض تاريخ نساء مسلمات غير شهيرات في تاريخ الدولة الإسلامية، ولكن الملاحظة الجوهرية هنا أن التلفزيونات العربية تؤخر هذه المسلسلات في برامج العرض إلى ما بعد منتصف الليل أو قبل الفجر بقليل وهو توقيت قاتل لأي عمل فني لأنه لا يراه أحد.

مسلسلات مملّة

وأهم ما يميز شهر رمضان أنه شهر المسلسلات التاريخية الإسلامية وعرض سيرة العلماء أو الصحابة، ولا يخلو شهر من عرض مسلسل أو اثنين في التلفزيونات العربية، ولكن مشكلة هذه المسلسلات أنها تعاني من التجاهل ويتم عرضها في أوقات لا يشاهدها الجمهور (بعد منتصف الليل) في حين تخصص الأوقات المهمة للمسلسلات الاجتماعية والفوايزر بحجة أنها تجلب الإعلانات وتضخ أموالاً في خزينة التلفزيون.

وقد حاول منتجو مسلسل «إمام الدعاة» عرض مسلسلهم العام الماضي في توقيت مناسب بعد الإفطار أو قبل منتصف الليل مؤكدين أنه مسلسل اجتماعي بالأساس، ولكن طلبهم رفض رسمياً بحجة أنه من المسلسلات الدينية التي لا تعرض قبل منتصف الليل!! والعيب الخطير في هذه المسلسلات أنها أصبحت مملّة وليس بها أي حبكة درامية ولا

تجذب المشاهدين لأنها مصورة بطريقة واحدة عبارة عن حوارات روتينية مملة وملابس تاريخية مكررة في كل مسلسل.

القضايا السياسية والاجتماعية تفوز

وتعد المسلسلات ذات الصبغة الاجتماعية والسياسية التي ترتبط بالأحداث المختلفة التي تشهدها الساحة المصرية أو العربية والدولية هي فرس السباق الرابع في مسلسلات رمضان بشكل عام ويقبل عليها المشاهدون، وغالباً ما ترتبط بالأحداث التي تواكب كل شهر. والغريب أن بعض المسلسلات التي عرضت من قبل والأخرى المنتظر عرضها في رمضان القادم تتضمن مشاهد لممثلات بملابس لاتراعي جلال الشهر الكريم.

ففي مسلسل (مشوار امرأة) الذي يعرض في رمضان الحالي وتقوم ببطلته ممثلة - اشتهرت بأدوار الإغراء - تظهر فيه الممثلة بالمايوه البكيني في ثلاثة مشاهد جملة واحدة، الأمر الذي حرك الرقابة في التلفزيون المصري هذه المرة بعد الانتقادات التي واجهتها وطالبت بحذف المشاهد الثلاثة.

مسلسلات ضد الاحتلال

أيضاً هناك مسلسلات تركز على المسائل الوطنية والتاريخية مثل محاربة الاحتلال الأجنبي للبلاد العربية، ورمضان الحالي به مسلسلات أحدهما عن الاحتلال الإنجليزي لمصر (بنت من شبرا)، وآخر عن الاحتلال الأمريكي للعراق (عباس الأبيض)، ولكن اللافت في المسلسل الأول أنه يصور قصة فتاة إيطالية تدعى ماريما هي التي تقاوم الاحتلال الإنجليزي في شبرا (مصر) في تشوية واضح لتاريخ المناضلين ضد الاحتلال الإنجليزي في مصر.

وقد تم تسويق هذا المسلسل لأكثر من محطة فضائية للعرض على شاشة رمضان، وهو يتناول فترة طويلة ومهمة من تاريخ مصر بدءاً من الأربعينيات وحتى منتصف الثمانينيات، وتم تصوير مشاهد تفجيرات حقيقية فيه في معسكرات خاصة لتجسيد مشاهد المقاومة للاحتلال الإنجليزي وكيف تشارك ماريما الإيطالية فيها مع المصريين بعد أن تعرفت عن قرب على شاب مصري جمعت بينهما قصة حب، وتتعرف من خلاله عن قرب على تعاليم الدين الإسلامي وتكتشف سماعة هذا الدين من خلال أسلوب تعامل هذا الشاب معها ومع الآخرين.

وقد تكلفت ميزانية التفجيرات الحية في الفيلم وحدها ٢٥٠ ألف جنيه بينما تصل

ميزانية المسلسل إلى ٩ ملايين جنيه.

أيضاً هناك مسلسل «عباس الأبيض في اليوم الأسود» بطولة يحيى الفخراني الذي سيعرضه تلفزيون دبي، وهو أول مسلسل يتعرض لأحداث العراق حيث يعود بطل المسلسل بعد حرب العراق الأخيرة ليروي ما شاهده في سجون الأمريكان في العراق.

والجديد في المسلسلات أنها تركز على قضايا اجتماعية مصرية داخلية مثل قضايا الفساد والرشوة وغسيل الأموال والهروب بأموال البنوك والتي حوكم بسببها العديد من المسؤولين المصريين مؤخراً وتم الزج بهم في السجون.

وقد أثار تركيز مسلسلات رمضان مؤخراً على الفساد والرشوة انتقادات بين بعض النقاد الفنيين المصريين الذين يرون أن تركيز هذه المسلسلات على الرشوة والفساد في مصر يشوه صورة مصر في الخارج، خاصة أن غالبية هذه المسلسلات اشترت حق عرضها قرابة ٢٠ محطة فضائية عربية.

فلسطين لها نصيب

ويتميز قسم كبير من المسلسلات التي يعرضها التلفزيون المصري أو التلفزيونات العربية في شهر رمضان بتركيزها على قضية فلسطين والاحتلال الصهيوني ومنذ تفجر الانتفاضة الفلسطينية المباركة لا تخلو أغلب المسلسلات التي أنتجت على مدار السنوات الماضية من مشهد أو لقطة تشير إليها وإلى قضية فلسطين والاحتلال الصهيوني.

ولكن المشكلة في بعض هذه المسلسلات أنها تغفل بدورها دور التيار الإسلامي ومتطوعي جماعة الإخوان المسلمين في حرب فلسطين، وتركز فقط على «وطنين» أو أعضاء ثورة يوليو ١٩٥٢ م لأسباب تتعلق أحياناً بالتوجه الفكري لكاتب السيناريو المناهض للتيار الإسلامي، أو للرقابة الحكومية التي ترفض هذه المشاهد وتحذفها!

أيضاً تسعى هذه المسلسلات لإبراز دور راقصة مثلاً أو شخص منحرف في العمل الوطني ضد الاحتلال، خاصة أن هذه الفترة تميزت بانتشار العوالم (الراقصات) وحنانات البغاء التي يلجأ لها جنود الاحتلال، وقد ربط أحد هذه المسلسلات مصر بفلسطين من خلال راقصة ومغنية فلسطينية غير مبتدلة تهتم بقضية بلدها الذي يسعى اليهود للسيطرة عليه، حتى إنها تشارك - في المسلسل - في عمليات فدائية ضد جنود الاحتلال الإنجليزي، وبالطبع يتحول الملهى الليلي الذي تملكه مع راقصة مصرية إلى منبر للدعوة إلى الوطنية!! ■



سمية رمضان (*)

تجربتي في التحرك بالقرآن

هي دعوة عملية للتعامل مع القرآن العظيم بشكل تطبيقي وبنظرة تغير كل شيء في حياتنا لما يحب الله ويرضى، دعوة لنعيش جنة الدنيا، دعوة للتعامل مع آيات القرآن الكريم بشكل عملي تطبيقي فلا نكتفي بمجرد تلاوته ثم حبس آياته بعد ذلك بين دفتي المصحف، دعوة لإخراج الآيات لتثير القلب فينبض بها، فتتحرك بها الجوارح. أي، نتحرك بالقرآن، فعندها سيكون كتاب الله ربيعاً للقلب وذهاباً للهم وجلاء للحزن. سنتكلم عن تجربة حية واقعية اشتركت فيها مجموعة من النساء تم توجيههن وتدريبهن على كيفية التطبيق العملي لآيات القرآن الكريم، وكانت نتائج هذه التجربة ناجحة جداً وذلك من واقع روايات النساء أنفسهن وكيفية تعاملهن مع الآيات.

بر الوالدين

بدأت الأولى حكايتها، فقد جاءت والدتها لزيارتها وكان يبدو عليها الوجوم والحزن. وعندما سألتها مستفسرة قالت لها: إن أختك قد تأخر زواجها كثيراً، وقد قالوا لي إنها «أكيد مسحورة، أو أن عليها جاناً يمنع زواجها» وعليه فلا بد وأن تساعدني وتذهبي معي لرجل دلوني عليه لكي يساعدني في زواج أختك. تسمرت عيناها وإنساب من بين شفتيها قوله تعالى: ﴿وإن يمسك الله بضرب فلا كاشف له إلا هو وإن يمسك بخير فهو على كل شيء قدير (١٧)﴾ (الأنعام).

أحدثت الأم في حديثها وقالت لها إنني سأرفع مكروهاً عن ابنتي وماذا في ذلك؟ فإني لن أؤذي أحداً بما أفعل؟ ولكنك لا تريدان مساعدة أختك!! احتد بينهما النقاش وصور الشيطان لأختنا صاحبة القصة أنها على حق وبالفعل هي على حق ولكن زين لها أن تدافع عن هذا الحق بباطل فبدأ صوتها - تحت إلحاح هذه الحجة - يعلو على صوت أمها، ولكنها تذكرت الاتفاق وتذكرت الآية، فغشيها الهدوء، وبدأت فوراً تغير من أسلوب معالجتها لهذا الموقف، فأنكبت على يد والدتها تقبلها وتعتذر لها وتحاول أن تستجلب رضاها عنها، وبعد أن هدأت الأم قالت لها: متى تأتين معي إذن؟ فهذا الرجل قد ذاع صيته في كل مكان ولا بد وأنه سيساعدني على زواج ابنتي فإني سأجزل له العطاء.

قالت لها ابنتها بطف ورجاء: ولكن هناك من يقدر على مساعدتك ولا يأخذ منك مالا، ونتائجه مضمونة، بل إنه سيساعدك أنت شخصياً على

من السهل واليسير أن نتكلم عن بر الوالدين، وتعتقد من أجل ذلك الدروس والدورات، ولكن تنفيذ ذلك بشكل عملي حركي ليس له نفس السهولة ولا نفس اليسر، فهو أمر يحتاج إلى إيمان عميق بالله يتبعه صبر وعزيمة لسان المرأة، وإن التعامل الدائم البار مع الوالدين كما أمر الله - الذي لا يطلع أحد على أسرارهم - هو من الأعمال الصالحة التي تقوِّح منها رائحة الإخلاص وهو دليل على إصرار العبد على طاعة الله ودوام هذه الطاعة، لذا فقد وجدنا أن من الركائز المهمة والأساسية التي تدرب الإنسان على صدق النوايا وحسن العمل بر الوالدين، برهما كما أمر سبحانه وتعالى وكما أرشدنا إلى كيفية تنفيذ هذا الأمر رسولنا ﷺ وقد حاولنا أن نتدرج في أمر الله خطوة خطوة لذا فقد اتفقنا سوياً أن يكون تحركنا بداية بقوله تعالى: ﴿فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما﴾ (الإسراء: ٢٣).

بعد أن تم شرح الآية والحديث عنها كالعتاد، كان الاتفاق المبدئي ألا نؤذي الوالدين بكلمة أو فعل مهما قالاً أو فعلوا، وبدأنا في خوض التجربة، ثم التقينا بعد فترة لتسرد أخت تجربتها العملية في التحرك بهذا الشق الكريم من الآية الكريمة.

(*) أكاديمية متخصصة في القضايا التربوية والدعوية

الطمأنينة وراحة النفس إلى أن نجتاز هذه المحنة. قالت لها الأم: سبحان الله، ولكن لم تخبرني صديقاتي به، ولكن ليس هناك أية مشكلة فلنذهب إليه ما دمت تعلمين قدرته. قالت الابنة: نعم إن قدرته تفوق الحدود، فقط إن أراد الشيء يأمره أن يكون فيكون فوراً، كما أنه لا يأخذ منك مالا فهو الغني، ما عليك يا أماء إلا أن تقابليه وتسأليه.

استراحت الأم لحديث ابنتها كثيراً وقالت: والله إنني قد استرحت له من حديثك عنه. فليتك تسرعين بأخذ موعد عاجل معه قالت الابنة: سنقابله الآن فهو معنا، التفتت الأم يمنة ويسرة بارتباك شديد وقد التفتت الابنة ناحية القبلة وبدأت تتأدبه وتناجيه... «ربي.. إلهي.. يا من بيدك كل شيء.. يا من قدرتك تفوق كل قدرة، بل ليس لأحد قدرة إلا بك، يا من تجيب دعوة المضطر إذا دعاك وتكشف سوء، أتيتك وأمي ووقفنا بيباك وليس لنا سواك، رباً قادراً مالكاً مسيطراً وأنت الواحد الأحد لن نبرح بابك.. فعندك سبحانه سؤلنا، ووحدهك تستطيع فك كرينا» واسترسلت في تضرع وذلة واستعانة به سبحانه.

أجهشت والدتها بالبكاء وسجدت لله مستغفرة تائب متوسلة سائلة، وانساب دموع الأخت الفاضلة تأثراً بمناداة والدتها لله. فلأول مرة تراها بهذا التسليم المطلق وهذا الخضوع المزلل للقلوب، انتهت من سرد تجربتها وقد انسالت دموعنا، وقد بدأت كل منا تسأل الله سبحانه ما ترجو وما تتمنى فهو بالفعل الوحيد القادر على إجابة الدعاء وتلبية الرجاء.

هل يمكن أن أشارك معكم وتسمعوا تجربتي مع قوله سبحانه: ﴿فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما﴾؟

اتجهت أنظارنا إليها فهي فتاة لم تتعد العشرين، قالت: «إنني وحيدة أُمِّي وأبي ولذا فهما يقومان برعايتي على أفضل ما يكون ويلبيان لي كل ما أطلب. وكانت الأمور تسير على ما يرام. ونحن نعيش الدنيا بكل ما فيها حرامها وحلالها، حتى أكرمني الله بلفائكن، فكان الدنيا أرادت أن تطلعي على أحلى ما فيها وهو القرآن، وبمعنى آخر أصبحت هناك متعة كبيرة أن أستسلم للآية فتتحرك من خلالي ويتعرف الناس عليها من تصرفاتي وأفعالي، وبدأت المشكلات الكبيرة بيني وبين والدي، فهما يريدانني أن أخذ من الدنيا ما يتصوران أن فيه سعادتني، فلا بد من مصاحبتهم إلى النادي وليس هناك مانع من مصادقة الفتيان ويطلبان مني ممارسة الألعاب الرياضية وارتداء

لي شرف تحرك الآية الكريمة وتطبيقها من خلالي ثم هداني التفكير أن أذهب إلى محل الورود، وبالفعل أحضرت وردة لأمي وأخرى لأبي وقلت لأمي وأنا أعطيها إياها: لك يا أحلى أم، ابتسمت حبيبتي ابتسامة لن أنساها ما حييت وكأنها تقول: هل أنا عندك كذلك بالفعل؟ وكأنها قالت ذلك، حيث كان ردي بل أنت أغلى عندي من كل الدنيا، حيث إن الدنيا بأسرها تكون سراباً من دونها، قلت ذلك ولم أنتظر رد فعلها بل خطوات وثيقة من والدي وقلت له: مني وردة في الدنيا ومن الله سبحانه لك الجزاء الأكبر، فإني كثيرة الدعاء له، داعبني والدي قائلاً: خير.. لعله خير.. سعيدة اليوم أنت؟ قلت له: نعم سعيدة بكما واتجهت سريعاً إلى حجرتي وقد زاد خفقان قلبي وقلت لنفسني: هل رأيت؟ لقد كان الأمر سهلاً وكم أنا سعيدة الآن فقد زادت كلمات الامتنان مني لوالدي وزاد تقبلها لما أقول بل إنني أقبل قبل خروجي رأسي أبي وأمي، وكم أصبح لحياتي معنى وطعم للسعادة لم أتذوقه من قبل، وأنا أدعوك جميعاً إلى تطبيق هذا القول الكريم والتحرك به.

وقالت أخرى: أنت أحسن حظاً مني فإني قد بخلت على والدي بكلمات الحب والتكريم وبدلاً من أن أفعل أنا ذلك فعلها أخي الشاب فإنه ينتظر وصولي إلى المنزل بعد اللقاء ممكن لأحكي له أي آيات الله سنتحرك بها بعد شرحها له وتفسير معانيها ومناسبة نزولها كما نفعل، وقد أخذ مني قول الله سبحانه: ﴿وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (٢٢).

وكان الآية وقد أصبحت كساءً للسانه وأفعاله.. فقد سمعته على غير عادته وهو يكرم والدي أيما إكرام في أقواله ومداعباته الرحيمة بهما ودغدغة مشاعرهما بكلماته الطيبة حتى كآني تصورت أنه يقوم بحفظها قبل أن يحيط والدي حناناً بسماع هذه الكلمات منه، حتى إنني في دخولي وخروجي أسمع والدي وهما يدعوان له بل إنني سمعت والدي تقول لعل الله يكرمني بدخول الجنة بسبب إنجاب هذا الولد (تقصد أخي) لا أدري ماذا أفعل الآن وقد سبقني أخي إلى هذا الخير الوفير؟

قالت لها ثالثة: حاولي مرة ومرات حبيبتي، فتحن تنافس جميعاً من أجل التحرك بالقرآن - التحرك الأمثل ■



نتعيش مع الآية.. نرددها حتى تسكن في قلوبنا ثم نتحرك بها جوارحنا وحواسنا ولنا لقاء لنشهد هذه التجارب العملية.

﴿وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (٢٢)

يبدو الأمر كما لو كان سهلاً ولكن لكل إنسان عادات يتربى عليها ويصبح من الصعب تغييرها، فطريقة التحدث مع الوالدين تختلف من شخص لآخر، فبينما نجد شخصاً دائم العبوس في وجه والديه وبالكاد يرد على حديثهما، نجد آخر يتكلم معهما بشكل تقليدي عادي، ونجد آخر جافاً في تعامله معهما بدون أن يشعر هو بذلك، ونجد أخرى لا تتذكر أنها في مرة قد قامت بتقبيل والدها أو والدتها، ولنعرض التجارب الشخصية فسيكون فيها التوضيح الكافي.

فها هي أخت تسرد لنا التجربة الخاصة بها قالت:

حينما كنت أردد قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (٢٢) قلت: إن الأمر لا يتعدى بضع كلمات منمقة مختارة وكفى.. وبدأت بعيداً عن التصورات. بشكل جدي في تطبيق هذا القول الكريم بشكل عملي، وكانت المفاجأة: دخلت على والدتي ورثت الكلام في ذاكرتي وأردت أن أجهر به ولكن عُدّ لسانني، فقد انتابني الحرج الشديد حيث إنني لم أعود على مثل هذه الأقوال مع أمي وفشلت في المحاولة الأولى ثم استجمعت شجاعتي في مرة أخرى وأردت أن أبث لأبي مدى احترامي وحبي له وتعلقني به وبأمي ولكن للمرة الثانية تخونني العبارات، قلت في نفسي: لن أهزم بمشيئة الله.. فالأمر هين فماذا بي؟ قلت: لا بد وأن والدي عندما يسمعنني سيندهشان وسأضحك وسأكون محط استهزاء إخواني وأخواتي، سألت الله سبحانه أن يعينني أن يكون

الثياب غير اللائقة لأحوز إعجاب الجميع، ولابد من مشاركتي في الألعاب الرياضية وكأنني أؤدي هذه الألعاب وهذه الحركات ليراني الفتيان بكل أوضاعي وقد ظهر من جسمي بسبب تلك الملابس أكثر مما خفي، لا بد لي من مصاحبتهم إلى المسرحيات مهما كانت مبتذلة وهابطة، بالطبع بعض ما ذكرت لكم يتنافى تماماً مع ما تدعوننا إليه هذه الآيات الكريمة. في بداية الأمر صرخت في وجههما، وكنت أدخل حجرتي وقد أغلقت بابي دونهما، وألقاهما بوجه متجهم عابس، وكنت متصورة أن ما أفعله هو قمة الطاعة لله، فهو جهاد كما كنت أتصور، ولكنني عندما أردت أن أتجرك بقول الرحمن ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَهْرُمَا﴾، تغير الوضع

تماماً فقد حلت الابتسامة بدلاً من العبوس، وفتحت بابي وجلست معهما أتكلم بلطف وود ظاهر لهما، بل وأحاول تقديم العون لهما برحمة، بل بدأت أشكرهما على ما بذلا من أجلي طوال هذه السنوات، وأحاول أن أعرض عن اندهاشهما وكأنني لا أرى إلا تطبيق الآية الكريمة، ورويداً رويداً بدأت أطلعهما على صديقاتي وأصدقائي الجدد: فهذا الفعل يرضي الله في قوله تعالى كذا، وهذا التحرك يرضي الله في قوله تعالى كذا.

وجدت أمي وقد تأثرت كثيراً بقولي بل وطلبت مني المزيد، وقد لاحظت على قسمات وجهها مدى التأثر والندم على ما فاتها، وهذه هي أمي معنا الآن.. وقامت الفتاة وقد ضمتها أمها إلى حضنها وأغرقت وجهها بالقبلات. وقد تأثرنا كثيراً بقدرته الله سبحانه على تحويل القلوب وإسباغ النعم على عباده.

تحركت أخت من مكانها ونظرت إلى

الفتاة ووالدتها وقالت: سبحانه الله كيف حدث ذلك؟، فإن والدتي لم تتقبل مني أي شيء.. أي شيء، وحاولت طوال هذه الفترة السابقة أن أرضيها بلا جدوى، قلنا لها: وأين الصبر يا حبيبتني؟ فعلينا بالعمل الذي يرضي الله وعليك بتحقيق الآيات الكريمة في أفعالك وتصرفاتك مع الدعاء لله سبحانه، فالقلوب بيده وحده يتصرف فيها كيفما شاء وكيفما أراد، المهم أن تستمري في تطبيق القول الكريم في نفسك ولا تياسي أبداً من روح الله. وتعاهدنا جميعاً أن ندعو لها في جوف الليل إلهاً قديراً مقتدرًا سبحانه، وتعاهدنا في نهاية اللقاء على الاستمرار في التحرك بقوله سبحانه: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَهْرُمَا﴾.

ونزيد عليها: ﴿وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (٢٢).

خالد أحمد الشنتوت (*)

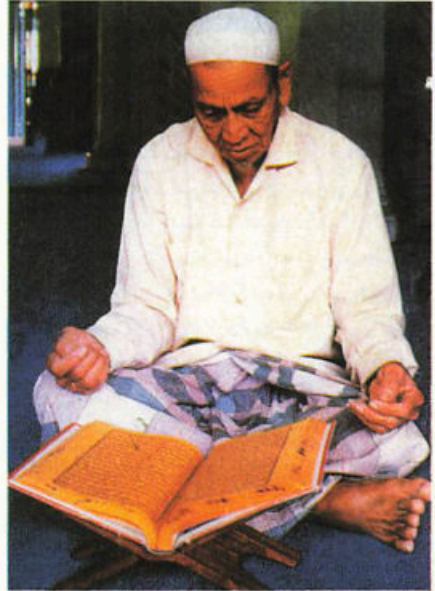
رمضان بين السنة والبدعة

تحول الشهر من الجهاد والعبادة إلى الأكل والكسل

الصوم ركن من أركان الإسلام، فرضه الله على المسلمين في السنة الثانية للهجرة، قبيل فريضة الجهاد، ولهذا التوقيت معان كثيرة وكبيرة منها أنه: «مجال تقرير الإرادة العازمة الجازمة، ومجال اتصال الإنسان بربه، ومنها مجال الاستعلاء على ضرورات الجسد كلها واحتمال ضغطها وثقلها، وإيثار ما عند الله، وهذه كلها عناصر لازمة في إعداد النفوس لاحتمال مشقات الطريق المفروش بالعقبات والأشواك، والذي تتناثر على جوانبه الرغبات والشهوات والمغريات» (١).

وفرض الصوم قبل الجهاد فيه إشارة إلى أن الصوم يعد المسلمين للجهاد في سبيل الله، فتقوية الإرادة ومحاربة الشهوات، ومراقبة الله عز وجل والصبر صفات ضرورية للمجاهد في سبيل الله.

وقد جمع الله عز وجل هذه المعاني في



(*) باحث في التربية الإسلامية

كلمة (البتقوى) فقال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٨٣)﴾ (البقرة)

شهر الجهاد:

لم يقصر الصحابة رضوان الله عليهم الجهاد على رمضان، بل استغرق الجهاد معظم حياتهم، وما كانوا يؤخرون الجهاد حتى ينقضي رمضان، بل إن الفتوحات الكبرى كانت في رمضان ومنها:

١ - غزوة بدر الكبرى: حيث أذل الله مشركي قريش، وقتل صناديدهم، وكسر شوكتهم على يد عباده المؤمنين، وكانت في السابع عشر من رمضان.

٢ - فتح مكة.. حيث تجهز المسلمون ودخلوا مكة فاتحين بعشرة آلاف مقاتل، وطهرت الكعبة من الأوثان، وقضي على مشركي قريش، حتى دخلت قريش في الإسلام.

٣ - عاد المسلمون مع رسول الله ﷺ من غزوة تبوك، في شدة الحر والقيظ.

٤ - التقى المسلمون في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الفرس في معركة البويب في السنة الثالثة عشرة للهجرة بقيادة المشي بن حارثة، واقترح المشي على جنوده أن يفتروا وأفطروا وقتل المسلمون من الفرس



زهة مائة ألف (٢).

٥ - ولخمس بقين من رمضان خرج المسلمون من مصر إلى الشام لملاقاة التتار في عين جالوت.

هذه بعض الأمثلة القديمة والحديثة على الفتوحات الإسلامية في رمضان، حيث لم يمنع الصوم المسلمين من الاستعداد للمعركة وتحمل أعبائها ومشقتها.

رمضان والجوع:

يقول حجة الإسلام أبو حامد الغزالي يرحمه الله: فروح الصوم وسره تضعيف القوى التي هي وسائل الشيطان في العود إلى الشرور، ولن يحصل ذلك إلا بالتقليل وهو أن يأكل أكلته التي كان يأكلها كل ليلة لو لم يصم، فأما إذا جمع ما كان يأكل ضحوة إلى ما كان يأكل ليلاً فلم ينتفع بصومه. بل من الآداب ألا يكثر النوم في النهار حتى يحس بالجوع والعطش ويستشعر ضعف القوى فيصفو عند ذلك قلبه. ومن آداب الصوم ألا يستكثر من الطعام عند الإفطار بحيث يمتلئ جوفه، فما وعاء أبغض إلى الله عز وجل من بطن مليء من حل. وكيف يستفاد من الصوم قهر عدو الله وكسر الشهوة إذا تدارك الصائم عند فطره ما فاتته ضحوة نهاره، وربما يزيد عليه في ألوان الطعام؟ (٣).

فترة السجن قادت لها للإسلام وأحدثت تغييراً جذرياً في انطباعاتها ومفاهيمها

الصحافية البريطانية «رايلي» في محاضرة بالكويت:

**أحمد الله أنني لم أسجن لدى الأمريكان
حتى لا يوثقوني ويجروني عارية!!**

**ما ارتكبه الأمريكيون في أبي غريب ليس
جديداً.. فتاريخهم في فيتنام يشهد بذلك**

«أحمد الله أنني سجننت لدى نظام طالبان الذي يصفونه بالشرير، ولم أسجن في
معتقل جوانتانامو أو أبي غريب لدى النظام الأمريكي الديموقراطي!! كي لا يغطوا رأسي
بكياس أسود ويربطوا رقبتني بوثاق ويجروني على الأرض بعد أن يجردوني من ثيابي».

قائلة: إن حركة طالبان اعتقلتني لأنني دخلت أفغانستان بصورة غير قانونية، متخفية في زي أفغانية، وكنت أعلم منذ اللحظة الأولى أنني قد ارتكبت جريمة، وأنني مذنبه.. على عكس معتقلي جوانتانامو، وفي البداية ظنت طالبان أنني جاسوسة وكنت أدرك أن تلك التهمة تعني الحكم علي بالإعدام، ومع ذلك فإن الذين احتجزوني عاملوني بكل لطف وعطف وأدب واحترام حيث استدعوا امرأة لتفتيشي بعيداً عن أعين الرجال، وكنت أظن أن هذه المعاملة ستنتهي في أي لحظة ليقوم آخرون بتعذيبني، لكن المعاملة الحسنة استمرت طوال فترة الاحتجاز التي دامت ١٠ أيام، وفي الحقيقة فإن كل الممارسات البشعة التي تخيلت أنني سأعرض لها آنذاك ارتكبتها جنود أمريكيون ضد سجناء عراقيين في سجن أبي غريب الذي شهد اغتصاب النساء وانتهاك أعراض المراهقين، بالإضافة إلى الضرب والقتل والتعذيب والإهانة.

وتواصل قائلة إن ذلك ليس جديداً على

بهذه الكلمات المثيرة بدأت الصحافية البريطانية إيفون رايلي التي وقعت أسيرة لدى حكومة طالبان إبان الحرب الأمريكية على أفغانستان محاضرتها التي ألقته مؤخراً في مركز الوعي للعلاقات العربية الغربية بالكويت.

وكانت الصحافية البريطانية قد اعتُقلت في سجن نظام طالبان لمدة عشرة أيام، وقالت إنها لقيت خلالها معاملة حسنة رغم أنها كانت ممن أشبعوا هذا النظام شتماً وسباً وقذفاً وإهانة على حد تعبيرها.

وكانت فترة السجن مرحلة مفصلية في حياتها حيث أحدثت لديها تغييراً جذرياً في انطباعاتها ومفاهيمها عن كثير مما يجري في عالم السياسة والاقتصاد وحقوق الإنسان والدعاية المضللة للشعوب، كما بدأت بعدها رحلة البحث عن الحقيقة، والتحول إلى اعتناق الإسلام بعد أن كانت مسيحية ملتزمة كما تقول عن نفسها.

وتروي رايلي قصة احتجازها لدى طالبان

١. في الأسبوع الأخير من شعبان يهجم المسلمون على أسواق المواد الغذائية يجمعون منها أصناف الغذاء، ويعدون أطعمة وأشربة خاصة بـرمضان، زيادة على بقية الأشهر. وصار من المتفق عليه بين المسلمين اليوم أن مصروف شهر رمضان للطعام والشراب يعادل مصروف شهرين من غيره ويتذمر صغار الموظفين من ذلك.

٢. في الأسبوع الأخير من رمضان يهجم المسلمون على أسواق المواد الغذائية ثانية، يجمعون منها أصناف الحلويات والمكسرات والأشربة لأسبوع العيد.

٣. جميع المسلمين. إلا من رحم ربك. يزيد وزنهم في رمضان، ويفسرون الحديث «صوموا تصحوا» (٤) بأنه: صوموا يزيد شحمكم ووزنكم! علماً بأن السمنة ليست صحة، بل مرض. ولقد ذمها رسول الله ﷺ، فعندما رأى رجلاً سمناً برزت بطنه، وضع إصبعه على بطنه وقال: «لو كان هذا في غير هذا».

٣. وفي رمضان يسهر كثير من المسلمين الليل كله، قليل منهم يسهرون في صلاة التراويح ثم القيام وتلاوة القرآن. وبعضهم يجعلون الليل للعمل والنهار للنوم، وبعض المسلمين يسهرون الليل في رمضان للعب واللهو، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. كيف يعرف المسلم أنه استفاد من مدرسة رمضان؟ هناك مقياس على النحو التالي:

١. هل نقص وزنه؟
٢. هل قويت إرادته؟
٣. هل زاد شعوره بالآخرين، وخاصة الفقراء والمحتاجين؟
٤. هل قويت علاقته بالله عز وجل. ويتضح ذلك بزيادة نوافله من الصلاة، وتلاوة القرآن، والصيام، وإقباله على طلب العلم، ورغبته في مساعدة الآخرين، وزيادة خوفه من الله عز وجل. ■

الهوامش

- (١) سيد قطب، في ظلال القرآن (١٦٧/١).
- (٢) محمد السيد الوكيل، جولة في عصر الخلفاء الراشدين، ص ٩٧.
- (٣) إحياء علوم الدين (٢٣٥/١).
- (٤) ذكره السيوطي في الجامع الصغير وقال: أخرجه أبو نعيم في الطب عن أبي هريرة وحسنه.

أمريكا لا تريد أن تطلق سراح معتقلي جوانتانامو حتى لا يكشفوا عما تعرضوا له من معاملة وحشية وإساءات بالغة

ثم أسلمت، وكنت قد تجاذبت أطراف الحديث مع أحد إخوتي حول الديانات السماوية الثلاث فكان مما قاله: إذا كان لديك ٣ مذكرات إدارية من رئيسك في العمل، فأَي واحدة ستهتمين بها أكثر؟، فقلت له: حسناً، سأهتم بالمذكرة الأخيرة لأنها الأحدث، فقال لي: ذلك هو الإسلام، ولقد كان ذلك شرحاً بسيطاً وجميلاً، كما أن من بين الأمور الأخرى التي أعجبتني كثيراً كصحافية أنني عندما بدأت في دراسة أصول القرآن اكتشفت أن هناك قرآناً واحداً لم يطرأ عليه أي تغيير ولو بكلمة واحدة حتى الآن، وأنه بقي على الحال ذاتها التي تمت كتابته بها على مدى مدة نزول الوحي (٢٣ عاماً) - ونحن كصحافيين ندرك أنه من الصعب علينا أن نرصد الأحداث على نحو دقيق بعد مرور يوم أو أكثر على حصولها في حين أن القرآن يقدم رسداً دقيقاً. ولأنني كنت مسيحية ملتزمة، فإنني درست أصول الإنجيل واكتشفت أن النصوص الإنجيلية لم يتم البدء في تسجيلها كتابة إلا بعد مرور ٧٠ سنة على ظهور السيد المسيح، وكصحافية أقول: إذا كان من الصعب علينا أن نسجل حدثاً ما بدقة بعد مرور ٢٤ ساعة على حدوثه، فكيف يمكن لشيء أن يكون دقيقاً إذا تم تسجيله كتابة بعد تناقله شفاهة على مدى ٧٠ سنة؟ وهكذا فإن الكثير من الأمور الأخرى المتعلقة بالإسلام بدت مقنعة بالنسبة لي.

أعجبني في الإسلام

والأمر الآخر الذي أعجبني في الإسلام هو رفضه للتغير والعصرنة لمجرد كسب الشعبية، فالديانة المسيحية تغيرت وسعت إلى التكيف مع العالم المعاصر لدرجة أنها أصبحت الآن في أزمة حقيقية، فهناك كنائس كثيرة تغلق أبوابها في أرجاء بريطانيا وفي الوقت الذي تشهد فيه الديانة المسيحية انحساراً في بريطانيا، فإن الدين الإسلامي

الأمريكيين، فإن تاريخهم في حرب فيتنام يشهد بذلك، ولهذا فإن وزير الدفاع الأمريكي رامسفيلد كذب علينا عندما قال إن تلك الأفعال لا تمثل إلا فئة قليلة وشاذة من الجنود الأمريكيين، فأمرىكا لديها سجل حافل بهذا النوع من الإساءات، ومشهد معتقل جوانتانامو ماثل أمامنا، فقد شهد أفضع أشكال الانتهاكات وعمليات التعذيب والإهانة، بالإضافة إلى عمليات بتر الأطراف بطريقة وحشية وغير إنسانية وغير ذلك من السلوكيات المقززة، ويبدو أن أمريكا لا تريد إطلاق سراح أولئك المعتقلين لأن الأمريكيين لن يستطيعوا مواجهة سيل الأخبار التي سيرووها كل سجين عما تعرض له من إساءات بالغة ومعاملة وحشية خلال فترة الاعتقال.

سألوني عن الإسلام

وعادت رايلي إلى قصة اعتقالها في أفغانستان لتقول إن الذين احتجزوني سألوني عن الإسلام وعن معلوماتي عنه فقلت من قبيل الخوف إنه دين رائع، وكنت في الواقع لا أعرف عنه سوى معلومات بسيطة، وقد كنت مستعدة آنذاك أن أقول ما يرضيهم إنقاذاً لنفسي، ولذلك فإنني وعدتهم أن أقرأ القرآن إذا أخلوا سبيلي، وقد أطلقوا سراحني في اليوم التالي لاندلاع الحرب، وكان ذلك في شهر رمضان حيث بدأت قوات التحالف في قصف كابول، وعندما وصلت إلى بريطانيا لم يصدق الجميع أنني ما زلت على قيد الحياة وأن طالبان لم تقتلني ولم تستمر في احتجازي كرهينة، فقد تجمع حولي مئات الصحافيين ينتظرون تصريحاتي الساخنة ضد طالبان، غير أنهم صدموا وخيم عليهم الصمت حينما أعلنت أنهم أحسنوا معاملتي.

رحلتي مع الإسلام

وفي وقت لاحق - كما تقول الصحافية البريطانية - بدأت التفكير في الوعد الذي كنت قد قطعته على نفسي؛ وقررت أن أقرأ القرآن، وقلت في نفسي: من غير المعقول بالنسبة لي كصحافية غربية متخصصة في شؤون «الشرق الأوسط» أن أكون على ذلك المستوى من الجهل بالدين الإسلامي الذي يعتنقه نحو ملياري شخص حول العالم، وهكذا فقد بدأت دراسة القرآن الكريم من منطلق أكاديمي، ثم تحولت دراسته إلى رحلة روحانية تعرفت خلالها على حقيقة الإسلام

يحقق انتشاراً مضطرباً وذلك لأنه رسالة سماوية بسيطة وجميلة تتسم بالوضوح والدقة التامة كما أنه يقدم ضوابط سلوكية وأخلاقية جيدة يمكن للناس أن يلتزموا بها. وحول الأوضاع الراهنة التي يمر بها العراق وأحداث الحادي عشر من سبتمبر وكيف أنها كانت ضحية للدعاية الإعلامية الغربية المضللة قالت رايلي:

من الإنصاف القول بأننا صدمنا جميعاً بأحداث الحادي عشر من سبتمبر، كما أننا مازلنا نشعر بالأسى إزاء ما حصل في ذلك اليوم المروع، إلا أن هناك شيئاً مذهلاً كان قد وقع في أعقاب هذه الأحداث وهو أن كثيراً من الغربيين - وأنا من بينهم - أقبلوا على قراءة القرآن الكريم من منطلق رغبتهم في معرفة ما إذا كان يحتوي على ما يدعو إلى العنف وقهر المرأة، وبالنسبة لي ولغيري فإن ما بدأت به رحلة أكاديمية لدراسة القرآن الكريم لكن سرعان - كما أشرت - ما تحولت إلى رحلة روحانية، وهذا الإقبال على القرآن الكريم جعله الكتاب الأكثر مبيعاً في العالم كما أصبح الإسلام الدين الأسرع نمواً وانتشاراً على مستوى العالم، ففي بريطانيا وحدها اعتنق الإسلام أكثر من ١٤ ألف شخص بعد أحداث ١١ سبتمبر.

وأضافت رايلي: أما ما يتعلق بممارسة الشعائر الدينية فإن الإسلام الآن يحتل المركز الأول في بريطانيا حيث إن عدد المسلمين الذين يمارسون شعائر دينهم بانتظام يزيد على عدد أتباع أي ديانة أخرى أو مذهب آخر، بما في ذلك البروتستانت والكاثوليك والميثوديين وغير ذلك من الطوائف المسيحية.

وقالت إنني أشارك في حملة بريطانية تهدف إلى الإسهام في تحديد الوضعية القانونية والسياسية لأكثر من ٦٠٠ شخص في جوانتانامو، فهؤلاء المعتقلون ينبغي أن يطلق سراحهم فوراً لأنهم لم يرتكبوا خطأ وحتى الآن لم يتم توجيه اتهامات لهم، وهم محتجزون كرهائن تماماً مثلما تم احتجاز المواطن البريطاني بيغلي كرهينة في العراق، كما أن أولئك المعتقلين تم اختطافهم ونقلهم إلى معتقل جوانتانامو بالطريقة الوحشية نفسها التي تم بها اختطاف بيغلي، وأعتقد أنه ما لم ير الغربيون تلك المقاربات ويدركوا مصدر الألم والغضب في «الشرق الأوسط»، فإنه سيكون أمامنا طريق طويل للغاية قبل أن نتمكن من الوصول إلى السلام، فالعالم لن يعيش في سلام ما لم تتوافر العدالة ■

الحلم أصبح حقيقة

انتهينا من بيع المرحلة الاولى وانتظرونا فى المرحلة الثانية

فيلات سكنية



انتظروا مفاجأة حدائق لوتس للتسوق محلات و مطاعم وكافيتيريا

حدائق لوتس للتسوق



مدرسة مانور هافس



المالك

شركة لوتس

للاستثمار والتنمية العقارية

لوتس LOTUS CO.

LOTUS For Investment & Real Estate Development

للاستعلام

• ادارة التسويق الشركة المالكة
- الصفوة سيتى - محور ٢٦ يوليو - قطعة رقم ٧
ص ب ١٠٥ رقم بريدى ١٢٥٦٨ - مدينة ٦ أكتوبر
تليفون : ٣١٣١٣٠٢ - (٢٠١٢) - ٣٩٨٣٤٩٦ (+٢٠١٢)
فاكس : ٣٩٠٥٨٧٠ (+٢٠١٢)

• مكتبتنا بدولة الكويت الكائن فى الشرق
شارع خالد بن الوليد - عمارة شمس

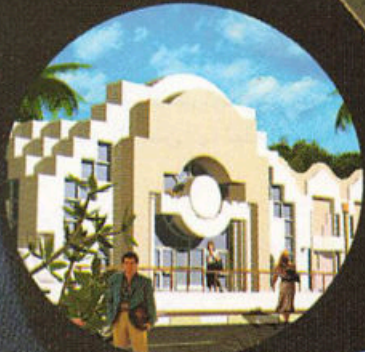
تليفون : ٢٤٥٣٢٨٤ (+٩٦٥) فاكس : ٢٤٥٣٢٨٣ (+٩٦٥)

NEW METHOD
شركة الاساليب الحديثة

• شركة الاساليب الحديثة
المقر الرئيسى الكويت: ٢٤٤١٠٥ (+٩٦٥) - ٢٤٤١٠١٤ (+٩٦٥)
مصر : ٣٠٥٥٨٩٠ (+٢٠٢) - ٣٤٦٨٧٢٨ (+٢٠٢)

الصفوة

احلم... اختر او صمم فيلاتك بنفسك



الاستشارى



دار لوتس
للهندسة وإدارة المشروعات
for engineering & project control

الإجابة للدكتور عجيل النشمي



هل للاعتكاف وقت محدد؟

● هل للاعتكاف وقت محدد في رمضان أو في الأيام العادية أو العشر الأواخر؟ وما مدته وما أركانه وشروطه وهل يمكن الخروج والعودة وهل يكون في المسجد فقط أو يمكن أن يكون في المنزل أو في مكة؟

«كان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر من رمضان حتى قبضه الله عز وجل»، (أخرجه أحمد والترمذي وقال حسن صحيح).

فالاعتكاف سنة في العشر الأواخر من رمضان، لكن إن نذر المسلم أصبح واجباً. ويمكن أن يعتكف المسلم في رمضان وهو أفضل من غيره وأقل مدة الاعتكاف لحظة عند الجمهور وهم الحنفية والشافعية والحنابلة.

فإذا دخل المسلم المسجد لصلاة الفريضة أو لصلاة نافلة ونوى الاعتكاف حصل له ثواب ما مكثه من مدة ولا حد لأكثر وقت للاعتكاف.

والإمام مالك عنده أقل الاعتكاف لمدوب يوم وليلة وأكثره شهر.

وأما عن مكان الاعتكاف فيشترط أن يكون في المسجد، وبعض الفقهاء وهم الحنفية وأحمد

قالوا في مسجد تقام فيه الجماعة، ومالك قال: يصح الاعتكاف في كل مسجد ولو لم يكن جامعاً؛ إلا إذا كانت الجمعة تجب على هذا المعتكف وتدخل في أيام اعتكافه يوم الجمعة.

ولا يجوز الاعتكاف للرجل في غير المسجد، لكن بالنسبة للمرأة قال الحنفية: يجوز لها أن تعتكف في مسجد بيتها وهو الأفضل، لأن صلاتها فيه أفضل والمراد بمسجد بيتها المكان الذي خصصته لتصلي فيه صلواتها.

وأما جمهور الفقهاء وهم المالكية والشافعية والحنابلة فلم يجزوا لها أن تعتكف في مسجد بيتها، وإنما لها الاعتكاف في المسجد فحسب.

وأما أركانه فركنان:

الأول: المكث في المسجد ولو لحظة وثانيهما: النية.

وأما شروط الاعتكاف: فالإسلام والتميز والطهارة من الحدث الأكبر وهو الجنابة، والحيض والنفساء (للمرأة) وامتناع مباشرة زوجته. ويجوز للمعتكف أن ينظف نفسه ويغتسل ويحلق ويتطيب وما إلى ذلك من أمور الخاصة. ■

فضل ليلة القدر

● ما فضيلة ليلة القدر، وهل هي ليلة محددة كما يعتقد البعض أنها ليلة السابع والعشرين؟

ليلة القدر هي أفضل ليلة في السنة، والأجر فيها والعمل الصالح خير وأفضل من العمل في ألف شهر لا تكون ليلة القدر فيها، وتنزل الملائكة فيها قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥)﴾ (القدر)، ولذلك رغب النبي ﷺ في قيامها والإكثار من الدعاء.

وكان النبي ﷺ يقوم العشر الأواخر من

رمضان كما قالت عائشة رضي الله عنها: «كان إذا دخل العشر أحيا الليل، وأيقظ أهله وشد المثزر» (أخرجه أحمد والشيخان).

ولم يحدد النبي ﷺ ليلتها من الشهر؛ ترغيباً في العبادة في الأيام العشر، وروى أحمد بإسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان متحريها فليتحرها ليلة السابع والعشرين». وقال بعض الفقهاء إنها ليلة الثالث والعشرين أو الخامس والعشرين. وروى البخاري في فضله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه». ■

بقايا الطعام بين الأسنان..

● ما حكم بقايا الطعام التي تبقى بين الأسنان بعد الأكل، ويحس بها الصائم أثناء النهار، هل ابتلاعها يفطر؟

ينبغي أن ينظف الصائم أسنانه أثناء الليل

وبعد الأكل عند السحور حتى لا يبقى شيء بين أسنانه، فإن أحس بوجود بقايا طعام أثناء الصوم فينبغي أن يخرجها ويلقيه، ولا يجوز أن يبتلعه، فإن ابتلعه عمداً أفطر، لكن إن ابتلعه مع ريقه غير متعمد فإنه لا يفطر. ■

حكم المسافر.. مفطراً وأقام

● إذا وصل المسافر في رمضان إلى البلاد التي يقصدها وهو مفطر.. هل يصوم بمجرد وصوله إليها، أم يستمر على فطره باعتباره مسافراً؟

هذا يعتمد على عدد الأيام التي يعزم المسافر إقامتها في البلاد التي وصلها، وهذه المدة تختلف الفقهاء في تقديرها، فيشترط عند المالكية والشافعية لكي يفطر ألا يعزم الإقامة مدة أربعة أيام بلياليها، وعند الحنابلة يشترط ألا يعزم الإقامة أكثر من أربعة أيام، ونصف شهر عند الحنفية، فإذا عزم في نيته الإقامة المدد المذكورة، فإنه يصوم مع أهل تلك البلاد.

وإذا نوى المسافر الإقامة في تلك البلاد ولم يحدد عدد الأيام التي سيقم فيها، فإن الواجب عليه فعله أن يصوم وحكمه حكم المقيم كذلك في الصلاة، لأن نية الإقامة تقطع أحكام وصفة السفر.

وهناك حالة أخيرة وهي أن يقيم في تلك البلاد لقضاء مهمة أو حاجة يقصدها وليس له نية الإقامة، ولا يعلم متى تنتهي تلك الحاجة والأيام التي تحتاجها، ربما تنتهي بيوم أو يومين أو أكثر، ففي هذه الحال يجوز له الفطر إلى أن تنقضي حاجته.

ولكن قد يترجح لديه من خبرة سابقة، أو لكثرة أسفاره أن مهمته تنقضي بعد أربعة أيام أو بعد خمسة عشر يوماً، فإنه يعتبر مقيماً ويصوم على رأي الجمهور في الأول أو على رأي الحنفية في الثاني. ■

السونار لا يفطر

● هل السونار المهبلي يفطر المرأة الصائمة؟

السونار المهبلي لا يفطر المرأة الصائمة، وإنما يفطر ما يدخل المهبل إذا كان مشتملاً على سوائل تدخل الجوف، ولذلك فالفحص المهبلي لا يفطر المرأة الصائمة. ■

حكم الرعاف

● سيدة خرج من أنفها دم وهي صائمة، ثم نزل الدم من فمها، ولكنه لم ينزل إلى الحلق، فهل هذا يفسد صيامها؟

هذا هو المسمى رعافاً وهو لا يفسد الصوم مادام لم يصل الحلق أو الجوف. ■

الإجابة لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز . يرحمه الله .
من موقع نداء الإيمان www.al-eman.com



قراءة القرآن أم صلاة التطوع؟

• أيهما أفضل في نهار رمضان: قراءة القرآن أم صلاة التطوع؟

- كان من هديه ﷺ في شهر رمضان الإكثار من أنواع العبادات وكان جبريل يدارسه القرآن ليلاً وكان إذا لقيه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة، وكان أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان وكان يكثر فيه من الصدقة

والإحسان وتلاوة القرآن والصلاة والذكر والاعتكاف، هذا هدي الرسول ﷺ في هذا الباب وفي هذا الشهر الكريم.
أما المفاضلة بين قراءة القارئ وصلاة المصلي تطوعاً فتختلف باختلاف أحوال الناس وتقدير ذلك راجع إلى الله عز وجل لأنه بكل شيء محيط. ■

حمل المأموم للمصحف

• ما حكم حمل المأموم للمصحف في صلاة التراويح؟

- لا أعلم لهذا أصلاً. والأظهر أن يخشع ويطمئن ولا يأخذ مصحفاً بل يضع يمينه على شماله كما هي السنة، يضع يده اليمنى على كفه اليسرى الرسغ والساعد ويضعهما على صدره هذا هو الأرجح والأفضل، وأخذ المصحف يشغله عن هذه السنن ثم قد يشغل قلبه وبصره في مراجعة الصفحات والآيات عن سماع الإمام، فالذي أراه أن ترك ذلك هو السنة، وأن يستمع

وينصت ولا يستعمل المصحف، فإن كان عنده علم فتح على إمامه وإلا فتح غيره من الناس، ثم لو قدر أن الإمام غلط ولم يفتح عليه ما ضر ذلك في غير الفاتحة إنما يضر في الفاتحة خاصة، لأن الفاتحة ركن لا بد منه أما لو ترك بعض الآيات من غير الفاتحة ما ضره ذلك إذا لم يكن وراءه من ينهيه. ولو كان واحد يحمل المصحف ليفتح على الإمام عند الحاجة فلعل هذا لا بأس به أما أن كل واحد يأخذ مصحفاً فهذا خلاف السنة. ■

زيادة ركعة بعد وتر الإمام في التراويح

• في قيام رمضان هل يجوز القيام مباشرة بعد تسليم الإمام في صلاة الوتر حتى تكون ركعتين ويتثنى بعد ذلك قيام الليل في المنزل وصلاة الوتر مرة أخرى أفيدونا وجزاكم الله خيراً؟ وإذا جمع الإمام الشفع مع الوتر بصلاة واحدة وتسليم واحد هل يجوز ذلك أيضاً؟

- لا نعلم في هذا بأساً.. نص عليه العلماء ولا حرج فيه حتى يكون وتره في آخر الليل. ويصدق

عليه أنه قام مع الإمام حتى ينصرف لأنه قام معه حتى انصرف الإمام وزاد ركعة لمصلحة شرعية حتى يكون وتره آخر الليل فلا بأس بهذا ولا يخرج به عن كونه ما قام مع الإمام بل هو قام مع الإمام حتى انصرف لكنه لم ينصرف معه بل تأخر قليلاً. والله أعلم. وعليه فإذا جمع الإمام الشفع ثلاثاً فله أن يصنع مثل ما صنع في الركعة الواحدة، قياساً على عدم ورود الدليل على النهي في الأولى. والله أعلم. ■

التراويح والقيام والتهجد

• ما هو الفرق بين صلاة التراويح والقيام والتهجد؟

- الصلاة في الليل تسمى تهجداً وتسمى قيام الليل، كما قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾ (الإسراء: ٧٩) وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزْمِلُ﴾ (١) قم الليل إلا قليلاً (٢) (المزمل) وقال سبحانه في سورة الذاريات عن عباده المتقين: ﴿آخِذِينَ

مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ (١٦) كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١٧)﴾ (الذاريات).

أما التراويح فهي تطلق عند العلماء على قيام الليل في رمضان أول الليل مع مراعاة التخفيف وعدم الإطالة، ويجوز أن تسمى تهجداً وأن تسمى قياماً ليل ولا مشاحة في ذلك. ■

الإجابة لمركز الفتوى بإشراف د. عبدالله
الفتية من موقع: islamweb.net

المباشرة بغير إنزال

• هل مداعبة الزوجة وتقبيلها وملامستها بدون الجماع وهما صائمان يبطل الصوم؟ وإذا كانت الزوجة صائمة تطوعاً والرجل غير صائم ولا مسها وقبيلها بدون جماع هل يبطل صومها؟ وهل عليها أن تمنع زوجها؟

- الذي عليه جمهور أهل العلم وهو الراجح أن المباشرة والقبلة والملامسة للزوجة لا تفسد الصيام إذا لم يحصل إنزال.

أما الإقدام على ذلك في الصيام الواجب، فلا يجوز لمن علم أنه قد يحصل منه ما يفسد الصيام من إنزال، وإن كان لا يغلب على ظنه حصول ذلك منه، فقد كره العلماء له ذلك.

قال ابن قدامة في المغني: ولا يخلو المقبل من ثلاثة أحوال:

أحدها: ألا ينزل فلا يفسد صومه بذلك، لا تعلم فيه خلافاً لما روته عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم وكان أملككم لإربه». (رواه البخاري ومسلم).

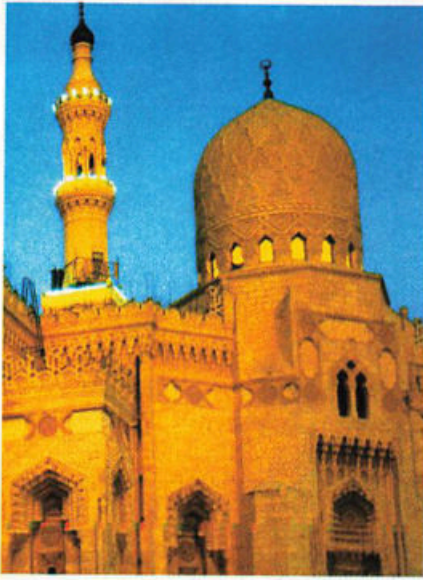
الثاني: أن يمني فيفطر بغير خلاف تعلمه لأنه إنزال بمباشرة.

الثالث: أن يمذي فيفطر عند الإمام أحمد ومالك، وقال أبو حنيفة والشافعي: لا يفطر.... إلى أن قال: واللمس بشهوة كالقبلة... قال: وإذا ثبت هذا، فإن المقبل إن كان ذا شهوة مفطرة بحيث يغلب على ظنه أنه إذا قبل أنزل لم تحل له القبلة لأنها مفسدة لصومه، فحرمت عليه كالأكمل، وإن كان ذا شهوة لكنه لا يغلب على ظنه ذلك كره له التقبيل، لأنه يعرض صومه للفطر، ولا يأمن عليه الفساد، انتهى. ومن خلال ما قدمنا يعلم أن من قبل أو لامس أو داعب زوجته، فأنزل فسد صومه، فإن كان في صوم واجب فعليه القضاء وليس عليه كفارة في الراجح.

ولا فرق بين صيام التطوع وغيره، فيما يتعلق بفساد الصوم، والله أعلم. ■

ليس للحناء تأثير على الصيام

• ما حكم الحناء في نهار شهر رمضان؟
- الحناء لا أثر لها على الصوم لأنها ليست مما يصل إلى الجوف أو الحلق. والله أعلم. ■



أولويات التربية الإسلامية في صناعة جيل التغيير

كانت التربية النبوية والقرآنية تعنى كل الاعتناء بجيل التأسيس، الجيل المرشح لقيادة البشرية، الجيل الذي بجهد وجهاده، يحكم شرع الله، ويقهر حكم الطواغيت، ويقضي على الباطل وأهله.

هذا الجيل تربي على الأولويات الآتية:

أولاً: العلم والعمل:

فقد كان هذا الجيل يتربي على: «التلقي

للتففيذ».

١. فهذا أنس بن مالك يقول: كان أبوطلحة أكثر الأنصار مالاً، وكان أحب أمواله بير (حاء). وكانت مستقبله المسجد، وكان النبي ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال أنس فلما نزلت: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران: ٩٢). قال طلحة يا رسول الله، إن الله يقول: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإن أحب أموالي إلي بير (حاء)، وإنها صدقة لله أرجو بها برها وذخرها عند الله تعالى، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. فقال النبي ﷺ: «بخ بخ. ذاك مال رايح. ذاك مال رايح، وقد سمعت، وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين» فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه (أخرجه الشيخان).

٢. وفي الصحيحين أن عمر رضي الله عنه قال: يا رسول الله، لم أصب مالاً قط هو أنفسي عندي من سهمي الذي هو بخيبر. فما تأمرني به؟ قال: «احبس المال وسبل الثمرة». وعلى هذا الدرب سار الكثيرون، فهم يلبون توجيه ربه الذي هداهم إلى البر كله، يوم هداهم إلى الإسلام، ويتحرون بهذه التلبية من استرقاق المال ومن شح الأنفس ومن حب الذات، ويصعدون في هذا المرتقى السامق الوضيء أحراراً خفافاً طلقاء (١).
يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «تعلموا قبل أن تسودوا».

الداعية بمجرد إحساسه أن هذا النمط من الأعمال يحقق نمو شخصيته في شتى الجوانب، ويقوم بعمله هذا دونما تكليف أو متابعة، بل السعي لتحقيق الأجر والثوبة من الله.

جوانب وأنواع الذاتية:

١. الذاتية الإيمانية:

قال البخاري: حدثنا أبو نعيم: قال حدثنا مسعر عن زياد: سمعت المغيرة رضي الله عنه يقول: «إن كان النبي ﷺ ليقيم حتى تتورم قدماءه - أو ساقاه»، فالتبني ﷺ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومع ذلك نراه ﷺ بهذا الرقي في ممارسة النوافل.
موقف سيدنا أبو بكر من الإسراع في دعوة بلال إلى الإسلام ليلاً ولم ينتظر الصباح بعد أن وصلته الدعوة من رسول الله.

٢. الذاتية الحركية:

موقف الإمام البنا:

دُعي - رحمه الله - لإلقاء محاضرة في بور سعيد وحشد المنظمون للمحاضرة أعداداً كبيرة من الجمهور، وعندما جاء يوم المحاضرة أصابه احتقان شديد في اللوزتين، حيث لم يستطع السفر من الإسماعيلية إلى بور سعيد إلا مضطجعا لشدة المرض، وقد حذره الطبيب محمود بك صادق من أنه إذا خطب هذه الليلة فإنه سيجنى على نفسه.. يقول الإمام حسن البنا عن تلك اللحظات: «ولكن مع هذا صممت على السفر ونزلت من القطار إلى دار الإخوان، وصلت المغرب فيها من قعود للإعياء وانتابتني بعد الصلاة حالة

ويقول الإمام البنا: والعمل ثمرة العلم والإخلاص: ﴿وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١٠٥) (التوبة).

والعمل الصالح ملازم للإيمان، ومصدق له، وهما معاً من أسباب النصر والتمكين في الدنيا، والسعادة والنعيم في الآخرة. والعمل في مجال الدعوة إلى الله، من أجل التمكين لدين الله، وإقامة دولة الإسلام، من أفضل مجالات العمل الصالح وأشرفها. ومن مجالات العمل إصلاح الفرد نفسه بحيث يكون: «قوي الجسم، متين الخلق مثقف الفكر، قادراً على الكسب، سليم العقيدة، صحيح العبادة، مجاهداً لنفسه، حريصاً على وقته، منظملاً في شؤون، نافعا لغيره».

ومن صفات أبناء هذا الجيل: أنهم ربطوا مصيرهم ومستقبلهم بهذه الدعوة، ورصدوا حياتهم لها، وروضوا أنفسهم على تحمل المشاق، يسارعون في الخيرات، وهم لها سابقون، يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة، أنهم إلى ربهم راجعون، فهم دائماً يتقنون عملهم رجاء القبول، يبتغون وجه الله ولا يراؤون.

هذا النموذج الذي ضحى ويضحى من أجل إحدى الحسنيين إما النصر أو الشهادة، هذا النموذج الذي أخرجته دار الأرقم في عصر النبوة، ومدرسة الإمام حسن البنا - رضي الله عنه - في العصر الحديث.

ثانياً: الذاتية:

وهي الحافز الذي يدفع الإنسان لأداء عمل معين للوصول إلى غاية محددة، متحملاً كافة الصعاب لتحقيق الهدف، فهي اندفاع من

الاجتماع عليه أو يحوز الأغلبية ويصبح ملزماً للجميع.

وفي غزوة أحد بيان واضح وجلي لإقرار مبدأ الشورى حتى وإن كانت نتائجها الظاهرية مريرة. يقول الأستاذ سيد قطب: يرحمه الله: «ولقد كان من حق الإدارة النبوية أن تتبذ مبدأ الشورى كله بعد المعركة أمام ما أحدثته من انقسام في الصفوف في أخرج الظروف وأمام النتائج المريرة التي انتهت إليها المعركة، لكن الإسلام ينشئ أمة ويربها ويعدها لإدارة البشرية، وكان الله يعلم أن خير وسيلة لتربية الأمة وإعدادها للإدارة الرشيدة أن تربي على الشورى وأن تدرب على حمل التبعية، وأن تخطئ مهما يكن الخطأ جسيماً وذا نتائج مريرة لتعرف كيف تصحح خطأها.

رابعاً: تكرار الذات

قال رسول الله ﷺ: إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي» (٥).

وقد مدحهم الله سبحانه وتعالى: «إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفَوْهَا وَتُزَوِّهَا الْفُقَرَاءُ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٧١)» (البقرة).

يقول ابن كثير في قوله: «وإن تخفوها وتزوتوها الفقراء فهو خير لكم». فيه دلالة على أن إسرار الصدقة أفضل من إظهارها لأنه أبعد من الرياء: إلا أن يترتب على الإظهار مصلحة راجحة من اقتداء الناس به فيكون أفضل من هذه الحيثية.

عن عبد الله بن مسعود: «كونوا ينابيع العلم، مصابيح الهدى، أحلاس البيوت، سرج الليل، جدد القلوب، خلقان الثياب، تعرفون في أهل السماء وتخفون في أهل الأرض» (٦). ويقول الإمام ابن القيم: «أنفع العمل أن تغيب فيه عن الناس بالإخلاص، وعن نفسك بشهود المنة، فلا ترى فيه نفسك ولا ترى الخلق» (٧).

الهوامش

- (١) الظلال، سيد قطب، (٤١٨/١-٤١٩).
- (٢) مذكرات الدعوة والداعية (ص ٩٨/٩٩).
- (٣) نقلاً عن مجلة الدعوة العدد رقم (١٥٥٤).
- (٤) مقال للداعية محمد الدويش من موقع المرابي.
- (٥) إسناده صحيح، مسند أحمد رقم (١٧٥) الموسوعة الحديثية.
- (٥) أخرجه مسلم في الزهد، باب الزهد والرفائق (٢٢٧٧/٤) رقم ٢٩٦٥.
- (٦) صفة الصفوة (١/٤١٥).
- (٧) واحات الإيمان (١/٣٥).

٣. الذاتية الاجتماعية:

إنها ذاتية الخير التي لم يمنعها كثرة الأعمال وتعدد المسؤوليات.

فهذا عمر بن الخطاب يسابق أبا بكر فلم يظفر بسبقه أبداً، فلما علم أنه حاز سبق قال: والله لا أسبقك إلى شيء أبداً.

فقد روى عمر رضي الله عنه أنه سمر في بيت أبي بكر مع رسول الله في أمور المسلمين، يقول: «فخرج رسول الله وخرجنا معه، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله يستمع قراءته، فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله: من سره أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد. قال: ثم جلس الرجل يدعو، فجعل رسول الله يقول له: سل تعطه، سل تعطه، قال عمر: قلت والله لأغدو إليه فلأبشره قال: فغدوت إليه لأبشره

نفسية عجيبة، فقد تصورت سرور الإخوان البورسعيديين بحفلهم هذا، وآمالهم المعلقة عليه، ونقودهم التي أنفقوها من قوتهم من أجله، ودعوتهم التي بذلوا كل الجهد في توجيهها ثم تكون النتيجة اعتذار الخطيب، تصورت هذا فبكيت بحرارة، وأخذت أناجي الله تبارك وتعالى في تأثر عميق واستغراق عجيب إلى وقت صلاة العشاء، فشعرت بشيء من النشاط وصليت العشاء من قيام، وجاء وقت الحفل وافتتح بالقرآن الكريم، ووقفت للخطابة وبدأت وأنا لا أكاد أسمع صوتي، وسرعان ما شعرت بقوة عجيبة وشفاء تام وشفاء في الصوت غريب وارتفاع فيه» (٢).

من لي بأمثال هذا الداعية (٣)

في قرية نائية من قرى مالي، التقينا مع داعية من الدعاة يحدهم الهم لتعليم الناس وتبليغ الدين، قام من خلال جهد فردي بإنشاء إذاعة محلية في منزله، هذه الإذاعة يشغلها ويديرها ويقدم برامجها بنفسه، ولا تتجاوز تكلفتها بطارية بقيمة مائة دولار، ويبث من خلال هذه الإذاعة برامج تعليمية وأشرطة قرآن كريم على مدى ساعتين في الصباح وساعتين في المساء، وحين يسافر يكون قد أعد مجموعة من الأشرطة الصوتية وأناج زوجته بتشغيلها فترة غيابه.

ويقبل أهل القرية على سماع هذه الإذاعة ومتابعة برامجها، ويتظنونها ويتلففون عليها بشغف.

إن هذا الداعية - الذي ربما لم يؤهل تأهيلاً جامعياً - ينتج بعمله هذا على المدى الطويل أضعاف ما ينتجه كثير ممن يملك أعلى المؤهلات.

وأيضا رحلت في المشرق والمغرب ولقيت العديد من شباب الصحوة، فانت ترى فئات عديدة من الخيرين، وتسمع ما يسرك من الأفكار والآراء، لكن حين تنتقل إلى الواقع العملي وتبحث عما يقدمه هؤلاء فسترى أن العامل قليل.

وأمثال هؤلاء ينبغي أن يذكروا بقول الله عز وجل: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَعْمَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَعْمَلُونَ (٣)» (الصف).

وحري بالمربين والموجهين أن يخرجوا جيلاً يكون العمل أول ما يفكر فيه، ويدرك أنه إنما يسأل يوم القيامة عما قدم وعمل.

وينبغي أن نقدر طاقات الناس وإمكاناتهم، وأن الداعية الناجح هو من يستطيع أن يدفع الناس لأن يعملوا ويقدموا ما يطيقون من جهد وعمل، وأن يتقي كل منهم ربه فيما يستطيع.

العلم والعمل معاً..

الذاتية وتطبيق الشورى

وانكار الذات سمات مميزة

لجيل التغيير المنشود

فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه فيشره، ولا والله ما سبقته إلى خير قط إلا سبقني إليه» (٤).

دوافع الذاتية:

١. فردية التكليف:

أن كل فرد سيجاسب يوم القيامة فرداً: «وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا (٦٥)» (مريم)، وقال تعالى: «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (١٥)» (الإسراء).

٢. إعدار إلى الله: المَعذرة إلى الله واجب عيني على المؤمن أن يؤديه بإيجابية دون انتظار لما يعمل الآخرون.

وفي قصة الهدد مع سيدنا سليمان بيان لما نقول: «إذ لولا الإيجابية في الهدد لما قبل سليمان اعتذاره لأن عموم الارتباط بجماعة المؤمنين يقتضي أداء عمل ضمن الأهداف المعلومة وليس بالضرورة أن يكون منفذاً الأوامر فقط، وكذا الدعاة يجب ألا يقفوا عند حد الواجبات أو عتبة الأوامر، فالسكون تقصير والوقوف ضعف».

ثالثاً: تعميق مبدأ الشورى:

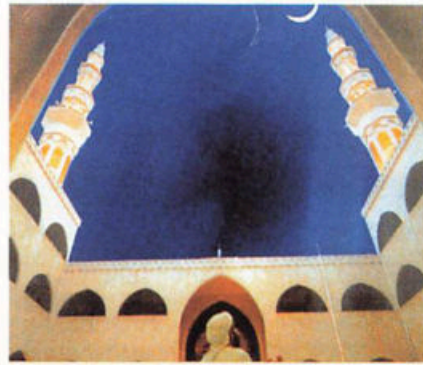
وهي تداول وتقليب الآراء بين مجموعة معينة في موضوع معين للوصول إلى رأي يتم

د. السيد نوح (*)



التركية الإيمانية.. ودورها في تحقيق النجاح والسعادة

النجاح في الحياة، وبالتالي السعادة مطلب الناس جميعاً، مؤمنهم وكافرهم، صالحهم وطالحهم. غير أن مفهوم النجاح وبالتالي السعادة يختلف باختلاف تصور الناس للوجود، ومكانتهم، ودورهم في هذا الوجود.



فمن الناس من يتصور الكون على أنه مادة، وليس هناك إله ولا آخرة وما هي إلا أرحام تدفع، وأرض تبلى، وما يهلكنا إلا الدهر.

وهؤلاء يعرفون بالدهريين. وقد تحدث عنهم القرآن الكريم في قوله سبحانه: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ (الجمعة).

والنجاح المؤدي إلى السعادة في نظر هذا الصنف من الناس، بلوغ القمة، وتحقيق كل ما تشتهيهِه الأنفس، وتلذ الأعين بكل سبل، وبأية وسيلة، وعلى أي حال، وشعار هؤلاء: «حقق لذتك في هذه الحياة بكل ما تستطيع قبل أن تقوت منك». ومن الناس من يتصور الوجود على أنه عالم مادي، وعالم غيبي، وأنه خلق الله، ولكن الله قد اتخذ شركاء من خلقه جعلهم أبناء له، يشاركون في تدبير الأمر، وتصريفه، ويشفعون فيمن يرضون عنه، وما على العبد الذي ارتكب خطأ إلا أن يقدم لهؤلاء الشركاء القربان، وحينئذ يشفعون عند الله بالتجاوز عن الأخطاء وعدم العقاب عليها. قال تعالى عن هؤلاء: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزْرُ ابْنِ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ اتَى يُوَفِّرُونَ﴾ (التوبة).

وقال: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (التوبة).

وقال: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ (الزمر).

والنجاح المؤدي إلى السعادة في نظر هذا الصنف من الناس بلوغ القمة في هذه الحياة الدنيا، والاستمتاع بكل ما تشتهيهِه الأنفس، وتلذ الأعين، ولو على حساب الآخرين، وكل خطأ يغفره الشركاء بعد أن يحصلوا على ما يشاؤون من القربان، ومن الناس - وهم المسلمون - من يتصور

الوجود: دنيا وآخرة، وأن الدنيا دار اختبار وابتلاء، على الناس أن يغرسوا فيها، ويزرعوا وفق شرع الله الحنيف، ليقتطفوا الثمرة ويحصدوها غداً يوم يردون إلى عالم الغيب والشهادة.

والنجاح في نظر هؤلاء، وبالتالي السعادة أن يبلغوا القمة في الدنيا، وأن يظفروا بكل ما يريدون، وما يشتهون بما لا يتعارض مع مبادئ الشرع الحنيف، وإذا ما ردوا إلى الله جزاهم على ذلك جنة وحريراً، ومتعمهم بالنظر إلى وجهه الكريم في جنات النعيم، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل).

إن هذا الصنف من الناس يمكنه أن ينجح، ويسعد في الدنيا والآخرة بمراعاة هذه الضوابط:

١. أن تكون الدنيا من حلال. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (البقرة). وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (البقرة).

٢. وأن يأخذها المرء بعزة نفس لا بذل، وهوان، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «إن روح القدس نفث في روعي: أن نفساً لن تموت حتى تستكمل أجلها، وتستوعب رزقها، فاتقوا الله، وأجملوا في الطلب ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه بمعصية الله، فإن الله - تعالى - لا ينال ما عنده إلا بطاعته» (الحديث أورده

الألباني في: صحيح الجامع الصغير، وزيادته ١/٤٢٠ ٤٢١، رقم ٢٠٨٥، من حديث أبي أمامة مرفوعاً بهذا اللفظ).

٣. وأن يتصرف فيها بتوسط، فلا شح، ولا تقتير، ولا إسراف ولا تبذير.

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يَسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (الفرقان).

٤. وأن يؤدي حق الله فيها. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَسُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تَنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخَذِهِ إِلَّا أَنْ تَغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌ حَمِيدٌ﴾ (البقرة).

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرِّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلًّا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتَا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأنعام).

٥. وأن تكون هذه الدنيا في أيدينا، لا في قلوبنا، بحيث إذا طلبت في سبيل الله، سهل التنازل عنها، طمعاً في رضي الله - عز وجل - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَآخِشُوا بِمَا لَا يَجْزِي وَالدَّعْنِ وَلَدُهُ وَلَا مَوْلُودَ هُوَ جَازِعٌ وَالِدَهُ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ (لقمان).

وقال تعالى: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنِيَ إِلَىٰ مَا مَتَعَنِي بِزَوْجَا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْسَتِهِمْ فِيهِ رِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ (طه).

سعادة المسلمين إذن، ونجاحهم، ورفعتهم يمكن أن تشمل الدنيا والآخرة جميعاً.

ولا شك أن هناك وسائل كثيرة توصل للنجاح والسعادة لدى غير المسلمين، أما المسلمون فيوقفون أن نجاحهم ورفعتهم، وسعادتهم في الدنيا والآخرة إنما تتبع من الإيمان بالله، وما يتصل به من الإيمان بالملائكة والكتب، والرسول، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وحلوه ومره، شريطة أن يكون هذا الإيمان قوياً، بحيث تتحطم فوق صخرته كل ألوان المحن، والابتلاءات.

هذا، وأضرع إلى الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام، والمسلمين، وأن يدخلنا به في عباده الصالحين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ■

اوتو تريدار

AUTO

مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط



- عرض موسع للتقنيات الجديدة
- إصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة المنتجات البحرية وأنشطتها الرياضية

- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ماهو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا - ١

التوزيع والاشتراكات:

شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٦٨٠

الشيخ عبد الحميد البلالي

albelali@bashaer.org



تغيروا من الضلال إلى الهدى، أو من الركود إلى الانطلاق، أو من الغفلة إلى الصحوة، أو من الجهل إلى العلم، أو من الحضيض إلى القمة إلا وتجد أن أول خطوة خطوها كانت وقفة واتصالاً مع النفس.

اتصال مع الله:

إن النتيجة الطبيعية للاتصال بالنفس هو اكتشاف الطريق الوحيد الذي يسعد الإنسان في الحياة، ألا وهو الاتصال برب السموات والأرض، والعودة إليه، والامتثال لأوامره ونواهيه. قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد) وعن طريق الاتصال بالله تتأصل عملية التغيير. وقد يحدث تغيير إيجابي في حياة الإنسان في أي مجال من مجالات الحياة، من غير اتصال بالله، ولكنه سيكون جافاً ناقصاً، باهتاً لأنه خال من القيم والأخلاق وضوابط المنهج الرباني، ولن ينمو ويتأصل كما ينمو ذلك التغيير الذي نتج من اتصال بالله تعالى.

الاتصال بالآخرين:

وينقسم إلى قسمين.. اتصال بالأحياء من البشر وسائر المخلوقات الحية، واتصال بالجمادات التي حولنا.. والإنسان حتى يتغير لا يمكن أن يستغني عن جميع هذه الأنواع من الاتصالات. فمن خلال الاتصال بالآخرين يرى كيف يتحركون، وكيف ينجزون أو يخفقون، وكيف ينجحون، كما يسمع منهم أو من آخرين كيف يتغيرون، فيؤثر كل ذلك في تحفيزه للتغيير، واتخاذ قرار التغيير.

- الأفكار والمهارات الحياتية لا تتحقق إلا من خلال العلاقات بالآخرين.

- علاقاتنا بالآخرين ترجمة لسلوكنا ومهاراتنا. - أرقى ما نحصل عليه من السعادة إنما يتأتى من خلال علاقتنا بالآخرين.

- من خلال دراسة علمية تبين أن ٨٥٪ من متعة الحياة يأتي من علاقتنا بالآخرين.

- ١٥٪ من متعة الحياة يأتي من المصادر الأخرى (الكسب والريح).

- كثير من الأمراض النفسية والجسدية سببها سوء العلاقة مع الآخرين.

- نجاح الكثير من الأفراد والمؤسسات سببه حسن العلاقة مع الآخرين.

هذا بالنسبة للبشر، أما بقية الأحياء فالقرآن يخبرنا كيف استفاد ابن آدم عند رؤيته للغراب بتعلم دفن أخيه، وكم من إبداع في العالم كان منطلقه الاتصال بهؤلاء الأحياء والجمادات، ليتحول ذلك الاتصال إلى تغيير هز العالم وما يزال، وكم من مثال يؤكد هذا الأمر. ■

الهوامش

(١) تفسير القرطبي ٩/ ٢٩٤.

(٢) في ظلال القرآن ٤/ ٢٠٤٩ - الشروق.

حطم القيود (٢٩)

قواعد التغيير

تناولنا في الحلقة الماضية طرق تحطيم قيد التشاؤم، والذي لا يمكن أن يتم بمنأى عن انقلاب حقيقي في مفاهيم هذا الإنسان المقيد، والتي تقوم على فهم حقيقي لقواعد التغيير، ولذلك نتناول في حلقتنا هذه قواعد التغيير، والتي من أهمها:

١. ماذا تفعل أنت؟

كثيرون في هذه الحياة يظنون ويعتقدون أن فلاناً من الناس تغير للأحسن بسبب الظروف التي حدثت له، والأحداث التي خدمته، ويبدوون متواليه الحسد والأهات على حظهم المتعثر، والاحتجاج على القدر الذي لم يسر لهم مثل تلك الظروف والأحداث التي غيرت فلاناً من إنسان لا يؤبه له، إلى إنسان يشار إليه بالبنان، هذا الاعتقاد الخاطئ والخطير، هو الذي يجعل ملايين الناس في أصقاع العالم يقبلون بوضعهم وفشلهم، ولا هم لهم سوى التحسر وندب الحظ دون أن ينتبهوا إلى أنه لا يمكن للأحداث والظروف أن تغير من إنسان كائناً من كان، مالم يقيم هو بذاته ويستغل هذه الظروف ويطوع هذه الأحداث لصالحه ضمن مخطط رسمه للوصول إلى أهداف محددة، فالأحداث وحدها لا تغير الإنسان، بل ما يفعله هو إزاء هذا الحدث..

٢. تطور أنت أولاً:

التطور والتغير في حياة الإنسان لا يمكن أن يحدث دون قرار من الإنسان نفسه بالتغيير والتطوير، وليس في ذلك زمن محدد، بل إن ذلك خاضع لهذا القرار، وهذه حقيقة ذكرها القرآن الكريم عندما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَ حَتَّى يَغَيِّرُوا مَا بَأَنفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١).

يقول الإمام القرطبي: «أخبر الله تعالى في هذه الآية أنه لا يغير ما يقوم حتى يقع منهم تغيير

إما منهم أو من الناظر لهم أو ممن هو منهم بسبب، كما غير الله بالمنهزمين يوم أحد بسبب تغيير الرماة بأنفسهم.. إلى غير هذا من أمثلة» (١). ويقول سيد قطب رحمه الله: «إنه لا يغير نعمة أو يؤسأ، ولا يغير عزاً أو ذلة، ولا يغير مكانة أو مهانة، إلا أن يغير الناس من مشاعرهم وأعمالهم وواقع حياتهم، فيغير الله ما بهم وفق ما صارت إليه نفوسهم وأعمالهم، وإن كان الله يعلم ما سيكون منهم قبل أن يكون. ولكن ما يقع عليهم يترتب على ما يكون منهم، ويحيى لاحقاً له في الزمان بالقياس إليهم. وإنها لحقيقة تلقى على البشر تبعة ثقيلة، فقد قضت مشيئة الله بالبشر على تصرف هؤلاء البشر وجرت بها سنته، أن تترتب مشيئة الله بالبشر على تصرف هؤلاء البشر، وأن تنفذ فيهم سنته بناءً على تعرضهم لهذه السنة بسلوكهم» (٢).

٣. الاتصال هو المفتاح:

الاتصال هو مفتاح الحياة، والإنسان من غير اتصال يموت وإن كان حياً يدب على الأرض، ولا يمكن أن يشعر بحقيقة الحياة من لا يملك الاتصال، فهو أقرب إلى عالم الأموات من عالم الأحياء. والاتصال ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ- الاتصال بالنفس.

ب- الاتصال بالله.

ج- الاتصال بالآخرين.

والإنسان الذي يقرر التغيير لا يمكن أن يتجاوز قنطرة الاتصال بالنفس، والرجوع إليها، والخلو معها، ومصارحتها ومكاشفتها، وحساب الخسائر والمكاسب في رحلة الحياة حتى نقطة أو لحظة قرار التغيير، فإن اكتشاف حجم الخسائر والمكاسب بعد الاتصال بالنفس من أكبر الأسباب المحفزة على التغيير ومن غير اتصال حقيقي وواقعي، ومتجرد مع النفس لا يمكن أن يتم التغيير. قلب صفحات التاريخ، واستمع إلى أخبار من



د. توفيق الواعي

dar_elbhoth@hotmail.com

يوم الفرقان يوم التقى الجمعان

وخرج النبي من عريشه بعد هذا الدعاء وهو يقول: «سيهزم الجمع ويولون الدبر (٤٥)» (القمر).

وجاءت البشريات الواحدة تلو الأخرى، وجاء جبريل وعلى ثنياه النقع، ونزلت الملائكة لتعمل عملها وتكون غطاءً وبشيري لنصر الله سبحانه، «وما جعله الله إلا بشرياً ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم (١٦)» (الأنفال). وكان الأمن والتعاس وعدم الخوف والثبات للمؤمنين من جند الله في المعركة، قال تعالى: «إذ يغشيكم التعاس أمنة منه» (الأنفال).

وكان ذلك قبل المعركة تقوية للمسلمين بالاستراحة ومزيلة للرعب والخوف، وتهيئة ميدان المعركة أمام المؤمنين لنفس الغرض، «وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام (١٧)» (الأنفال).

وتوالت البشريات التي أذنت بالنصر المبين، وقد كان، وانتصر الإيمان والمؤمنون، وارتفع الحق وجنده، وظهر أن قوة الإيمان التي تولد العزيمة وتقود إلى صدق اليقين ومضاء الإرادة هي العامل الحاسم بعد إرادة الله في النصر، ولن يكون النصر أبداً بكثرة العدد، ولا بوفرة السلاح، ولا بإكديس الأموال فقط، وصدق الله: «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثيركم فلم تغن عنكم شيئا وضافت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين (٢٥)» ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين (٢٦)» (التوبة).

واليوم ونحن نملك أقوى عنصر وهو الإيمان والصلة بالله سبحانه، هل نستطيع أن يكون لنا فرقاناً في هذا الشهر الكريم، وهذه الأيام المباركة، وأن نعزم عزمة صادقة ليعلم الله منا ذلك فيوجهنا إلى أساليب النصر، فيوحد بين صفوفنا، ويرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، ويزيل منا رغبة عدونا، ويثبت قلوبنا، ويجعلنا أهلاً لنصره، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير. ■

نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين (٢٥) ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون (٢٦) (القصاص)، سنة الله مع أوليائه ورسله.

وفي غزوة بدر كان اللقاء الفارق، والمعاد الحاسم الذي قضى الله به أن يسود أهل طاعته ويندحر أهل معصيته، ويقضى فيه أمر رشد، رغم قلة المؤمنين، وندرة سلاحهم، وضعف استعدادهم، وكثرة عدوهم، ووفرة سلاحه، وقوة استعدادهم، وقد أراد الله أن تجري المعركة على هذا النحو، وهي المعركة الأولى، لتكون فرقاناً بين تصورين لأسباب النصر وأسباب الهزيمة، وتظهر فيها قوة العقيدة وسطوة الإيمان، وليبان أن العامل الحاسم بعد الاستطاعة في الاستعداد، هو إرادة الله ونصره.

ويلظهر للناس أن كثرة جند الباطل وعظم عتاده ليس هو وحده سبب النصر والغلبة، وأن ذلك ليس حديثاً نظرياً، ولا خيالاً وقتياً، وإنما هو واقع متحقق، وأمر ظاهر للعيان.

روى أحمد وأبو داود والترمذي وغيرهم عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: حدثني عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: «لما كان يوم بدر نظر النبي ﷺ إلى أصحابه، وهم ثلاثمائة رجل وبضعة عشر رجلاً، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة، فاستقبل النبي القبلة، ثم مد يده، وجعل يهتف بربه: «اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض»، فما زال يهتف بربه ما دأى يديه مستقبلاً القبلة حتى سقط رداؤه، فأتاه أبو بكر -رضي الله عنه- فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه، وقال: يا نبي الله كفك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله تعالى: «إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين (٢٥)» (الأنفال)، فلما كان يومئذ والتقوا هزم الله المشركين فقتل منهم سبعون رجلاً وأسر سبعون.

لكل أمة أيام نصر وعز وفخار، تعلق فيها رايتها، وتسود فيها كلمتها، وتسعد بها قادتها، وأمتنا لها من أيام النصر والعز والسود، العدد الذي لا يحصى، والفخار الذي لا يبارى، وأول ذاك العز وهذا الفخار كان في غزوة بدر التي ابتدأت بتدبير من الله سبحانه وتوجيهه ومده، فكانت بحق فرقاناً بين الحق الأبلج، والباطل الأهوج، فرقاناً بين الجاهلية المتوحشة والحق الوليد، فرقاناً بين العبادة الزائفة والتوحيد الأصيل، فرقاناً بين الأهواء الجامحة، والقيم والعدالة الرائدة، فرقاناً بين عهد الصبر والمصابرة والتحمل وكف الأيدي، وبين التصدي للباطل ومناجزته، وردعه بنفس أسلوبه، ورد الظلم وانتزاع الحق ومطاردة الطواغيت التي تنتزع الألوهية وتعبد الناس لأهوائهم.

وكان لا بد للإسلام في وسط هؤلاء الطواغيت من القوة والحركة والمبادأة والاندفاع، لأنه لم يكن يستطيع أن يقف ليضرب ويعذب ويطارد ويجمع الباطل له الجيوش إلى الأبد، لم يكن يستطيع أن يظل عقيدة مجردة في نفوس أصحابه متمثلة في شعارات تعبدية وفي أخلاق سلوكية، لا يسمح له بتكوين مجتمع ولا بإقامة كيان يترى فيه الناس ويترععرع في جنباته الشباب، لم يكن له بد من أن يدافع عن نفسه، ويفرض احترام الناس للحق، ويزيل من طريقه العوائق والسدود الظالمة.

ولم يكن يستطيع أن يظل يحادث قلوباً غلفاً لا تعرف إلا لغة القوة والسطوة والاستعباد، بعد أن صمت آذانها وغلفت قلوبها ونصبت محارق التعذيب والإبادة في كل بيت وطريق، وقد أذن الله بالدفع عن النفس بقوله: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير (٢٤)» (الحج)، أراد الله للمظلومين أن ينتصروا وهو القادر، وأن يفوزوا وهو القوي، وأن يسددوا وهو العزيز وولي ذلك والأمر إليه: «ونريد أن

الخطاب المسجدي في الفضائيات العربية

لقد استبشر المسلم خيراً بالفضائيات العربية كأداة إعلامية تمكنه من الاطلاع على واقع المسلمين والدعوة الإسلامية في مختلف الأقطار العربية والإسلامية. ولعل أهم أداة دعوية صار في مقدور المسلم أينما كان الاطلاع عليها، ومتابعتها بشكل مباشر الخطاب المسجدي، الذي لم يتيسر لوسائل الإعلام المكتوبة أن تنقله للقارئ المسلم.

فهو غالباً ما تكون مواعظ قصيرة تتمثل في تفسير آيات قرآنية أو شرح أحاديث نبوية شرحاً كأنه للاستئناس، بعيداً عن إبراز ما فيها من مسائل علمية يمكن أن توظف في صناعة التصور الإسلامي.

هذا لا يعني الدعوة إلى تغييب المواعظ والترغيب والترهيب من هذه الواجهة الإعلامية، بل هي أمر لابد منه، لكنه يا حبيذاً أن يكون من النوع الذي قام به الشيخ الشعراوي في دروسه الخاصة بتفسير القرآن الكريم، والتي تبثها الفضائية المصرية، والتي يعتمد فيها ثائية العقل والقلب، فمن جهة يخاطب العقل بإبراز ما تضمنته تلك النصوص من مادة علمية بحتة، ومن جهة ثانية يخاطب القلب بإبراز ما تضمنته النصوص نفسها من مواعظ، وترغيب وترهيب، فكانت إفادة هذا النموذج مضاعفة، حتى صار يشكل أمراً محورياً في اهتمامات المشاهدين، أو تكون خطب الجمعة من النوع الذي يقوم به الشيخ القرضاوي والذي تقوم ببثه الفضائية القطرية.

لغة الخطاب

أما لغة الخطاب، فكثيراً ما تطبع باللهجات المحلية، وكان ينبغي أن تكون باللغة العربية الفصحى، لأن الوسيلة الإعلامية التي يتعامل معها هذا الخطاب وتتعامل معه تتجاوز الحيز المحلي، إلى العالم، ولأنها أداة إبلاغ محكمة، ومفرداتها تصور المشاهد بدقة، وتبين الأحكام بضبط متناه، وقبل كل ذلك فهي لغة الوحي التي كتبت بها نصوصه، وإتقانها شرط في فهمه، وشرط في محاولة استنباط أحكامه.

كما أن المواضيع الحساسة التي تشغل الراهن الإسلامي والتي تشكل أهم التحديات التي يجابهها العقل المسلم مغيبة إلى حد بعيد في هذا الخطاب. ومن هذه المواضيع:

الخطاب المسجدي الذي يتمثل أساساً في خطبة الجمعة، ومختلف الدروس المسجدية التي تبثها الفضائيات العربية عادة بثاً مباشراً، هو في حقيقته موجه للمسلم الشغوف بالاطلاع على وضع المسلمين والدعوة الإسلامية، كما هو موجه لغير المسلم الذي لديه اهتمام بالإسلام، إن دارساً وباحثاً عن حقيقة أو متتبِعاً يملك اهتمامات أخرى بواقع الإسلام والمسلمين.

رؤية إسلامية سليمة

ومن ثم ينبغي أن يكون الخطاب المسجدي متنوع المضامين، متن اللغة، مختلف الأبعاد، حتى يصل إلى المبتغى الذي هو تكوين رؤية إسلامية سليمة للمسلمين المتابعين له، ويرغب المتابعين من غير المسلمين في العالم في الإقبال على الإسلام، وذلك بتجلية حقائقه وفضح أباطيل خصومه، وتقديمه في صورته السماوية التي لم تشوهها سلوكيات البشر.

ويكون كل ذلك في مستوى التحديات الحضارية التي يواجهها الوجود الإسلامي في مستوياته المختلفة، ولذلك فالدور المنوط بهذا الخطاب دور حضاري عظيم.

لكن ما يلاحظ على هذا الخطاب أنه مازال لم يلب رغبة وحاجة المهتمين بالإسلام من المسلمين، ومن غيرهم، سواء من حيث نوعية المواضيع التي يتناولها أو من حيث لغة الخطاب، أو من حيث اهتمامه بالراهن الإسلامي في قضاياها: الدينية والعلمية والحضارية العامة.

فالمواضيع التي تتناولها خطب الجمعة، وهي الواجهة الرسمية للخطاب المسجدي في الفضائيات العربية، مواضيع تقليدية في معظمها، ولا ترقى إلى مستوى الاهتمام الإسلامي المعاصر،

(*) كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، الجزائر

١. العولمة: إن هذه الظاهرة موجة عالمية

تسمى إلى اكتساح مناحي الحياة المختلفة من سياسية، واجتماعية، وثقافية ودينية، فهي تهدف إلى جعل أبناء العالم جميعاً لهم رؤية واحدة لهذه الميادين أو تكون معالجتهم لها موحدة، من خلال مناهج معينة تفرض بكيفيات مختلفة، ومن خلال تعميم قضايا تافهة وجعلها محل اهتمام الرأي العام العالمي. والاستهانة بأمور عظيمة ومحاولة حصرها في إطار إقليمي كقتل الفلسطينيين كل يوم، كما تعمل هذه الظاهرة على إلغاء الخصوصيات المختلفة للأمم والشعوب والحضارات، وفي ذلك ما يخالف التصور الإسلامي، لأن الإسلام لا يجيز ذوبان المسلم في غيره، بل ما ينبغي أن يكون هو العكس، لأنه: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (آل عمران).

إن هذه الظاهرة التي تشكل إحدى موجات التحدي العالمية يمكن أن تكون محل اهتمام الخطاب المسجدي بالتحليل والتفكيك وإبراز مواطن السلب والإيجاب فيها.

٢. ظاهرة التنصير: التي يتعرض لها

المسلمون في مختلف بقاع العالم والتي تستهدف الإسلام في صميمه، إنها تعمل على هدم العقيدة الإسلامية في المسلمين واستبدال العقيدة المسيحية بها، وترصد لذلك مختلف الوسائل خاصة الوسائل الإعلامية التي تصل إلى مبتغاها بشتى الطرق، وتلقى الاستجابة الكبيرة لدى محدودى الثقافة من المسلمين فينسابون وراءها معتقدين أنها الصواب، كما تستغل ظروفهم الاجتماعية ووضعايتهم المالية البائسة لتمير هذه المشاريع. أما الذين أدركوا هذا الخطر ويعملون على مجابهته فهم كما قال عنهم الشيخ الغزالي: «الأقليات الإسلامية في العالم تتآكل تآكل اليابسة أمام اللجج العاتية وتكاد تعجز عن المقاومة وهي لا تجد العون من أحد» (١).

إن الخطاب الإسلامي في وسائل الإعلام خاصة المسجدي منه، تقع على عاتقه مهمة الدفاع عن هؤلاء المسلمين، والوقوف إلى جانبهم، والاهتمام بأمورهم، بتعليمهم أمور دينهم، وفضح ما يحاك ضدهم، ودعوة الهيئات الإسلامية في العالم بأن تقدم العون المادي والمعنوي لهم.

٣. الانعكاسات المختلفة لسياسة التطبيع:

التي تعرفها الكثير من الأقطار الإسلامية، والتي باتت تشكل خطراً حقيقياً ومنفذ فساد طال الواقع الإسلامي، وزعزع كيان المسلمين.

وهذه الانعكاسات كثيرة منها ما يتعلق بالتصور الإسلامي الذي صار مهدداً، فعلاقة المسلم باليهودي بينها القرآن الكريم: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ

رمضان في روح شاعر

من غيابات ذلنا والمقابر
فشدت للأفق قلباً وناظر
يحيي سناه باد وحاضر
اشتياقاً وتجتليك المحاجر
أشرعت داعياً كل تاجر؟
وقد أدلجوا وشهدوا المآزر
وتسبيح مستهام وذاكر
أوقد الخوف والرجا من مجامر
من حياة موسومة بالمظاهر
عزمها يا مروّضاً كل نافر
وظافت بالعالمين البشائر
من جلال تهفو إليه الضمائر
كل سيف وأسرجوا كل ضامر
والتاريخ أهوى يخط أركى المآثر
ومن يومنا ومما نحـاذر
ورمانا بكيده كل فاجر
وتولت رعي الظهور خناجر
رهينا مجالس ومنابر
وفي صدرنا لظى الحقد مائر
لهونا وخدرتنا المزهرا
ودارت بها عليهم دوائر؟
أهلها جاحم من القصف هادر
من كهول وصبية وحرائر
وأدنا إباءنا والمفـاخـر
أو مقيم في غمرة اللهو سادر
جئتها والهوان داء مخامر
أي جرح في أمتي ليس غائر؟
تهدي إلى الهدى كل حائر
في اشتياق إليك من روح شاعر

جئت من عالم الضياء وجئنا
تاقت الأنفس الظماء لرياك
تترأى هالك الباسم الثغر
فاكبت عليك، تلمك الروح
أي بوابة إلى ساحة الغفران
«ريح البيع» قلتها للمخبين
فلهم في الدجى ترانيم مشتاق
بسخين الدموع يطفون ما قد
لحظات للخلد أدنى وأسمى
جئت يا صيقل النفوس وموري
فيك لا في سواك قد أنزل الذكر
ونداء الإله ينساب فيضاً
فيك هب الألى إلى النصر سلوا
فانتشت منهم البطولات
ألف واخجلتاه من أمسنا الزاهي
قد كبت خيلنا وزلت خطانا
أشرعت في نحور قومي سهام
هذه قدسنا ومسجدنا الأقصى
لوحث كفناً بقبضة موتور
أولما خبنا اللظى والمدى طال
هل ترى أفزعت يهود قرارات
توشك القدس أن تضيع ويفني
كل يوم يشيعون شهيداً
أودعوه الثرى، ونحن على البعد
نحن إمّا مكبل أو ذليل
هذه أمّتي فيا «شهر» عذراً
فلتكن بلسماً لجرح تنزى
بسناك الدفاق تجلو ظلام اليأس
ذاك نبض من الفؤاد تسامى

عداوة للذين آمنوا والذين أشركوا» (المائدة: ٨٤)،
وعليه فمحاولة قبول اليهودي محاولة لوضع الشيء
في غير محله، لأن الأمر لا ينسجم مع التصور
الإسلامي الذي رسخه القرآن الكريم.

وتتجلى هذه الانعكاسات بشكل أخطر في
ظاهرة زواج أبناء بعض الدول الإسلامية من
النساء الإسرائيليات (٢)، وهذا أمر غاية في
الخطورة، لأنه يترتب عليه اختلاط الأنساب،
ويتعذر ساعتها حفاظ المسلمين على إسلامهم.

إن هذه الوضعيات التي كانت نتائج أفرزتها
سياسة التطبيع ينبغي أن تحظى بعناية الخطاب
المسجدي في الفضائيات العربية حتى تبين
للمسلمين مخالفة هذه الوضعيات لدينهم.

٤. المحاولات الحديثة لقراءة النص

الديني؛ وهي محاولات يسعى أصحابها إلى
قراءة النص الشريف، بغير وسائله وأدواته وبغير
المناهج التي وضعها علماء الإسلام وحددوا
ضوابطها، وكل ذلك باسم العلمية، وقد أدت هذه
القراءات إلى رؤى تخالف الشرع في مجالات
كثيرة، فبعضهم قال بظرفية النصوص وأنها
مرتبطة بوقت، ويحدث معين لا تتجاوزه هو سبب
النزول (٣).

وترتب على ذلك القول بتعطيل الأحكام،
والطعن في إجماع المسلمين عبر تاريخهم الطويل،
وادعاء تاريخية المرجعية الإسلامية، وهذا أمر
أيضاً بين الخطورة لما فيه من محاولات لفصل
المسلمين عن مصادر تشريعهم، وقطع صلتهم
بالوحي وإبعادهم عنه. وهذا إلغاء تدريجي للهوية
الإسلامية.

وأحسب أن هذه القضية أخطر من القضايا
السابقة، لأنها موجهة للنخبة الإسلامية، وإذا
زُعزت النخبة يسهل أمر الأتباع.

وأخيراً فإن مثل هذه التحديات.. هي
تحديات خطيرة يواجهها الوجود الإسلامي،
ويجب أن تكون محل اهتمام الخطاب المسجدي
في الفضائيات العربية يجب أن تكون هذه
التحديات محل اهتمامه أيضاً، لأنه يشكل جبهة
إعلامية تتصدى لكل ما يمس الإسلام
والمسلمين. ■

الهوامش

(١) الشيخ محمد الغزالي: صبيحة تحذير من دعاة
التنصير، الطبعة الأولى ١٩٩٢م، دار الانتفاضة،
الجزائر، ص ١١٥.

(٢) موضوع الزواج من الإسرائيليات نشرته جريدة الشروق
اليومي الجزائرية في عددها ١٢٨ الصادر في ٨ أبريل
٢٠٠١م.

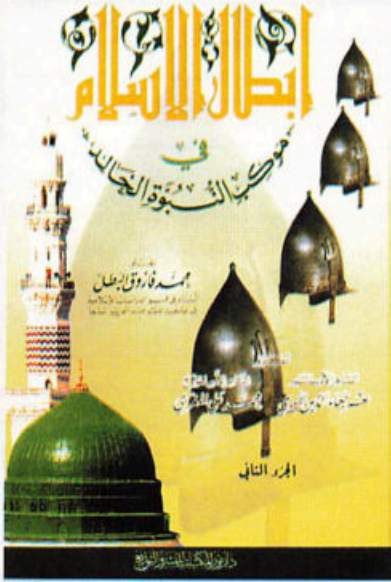
(٣) محمد سعيد العشماوي: الإسلام السياسي، طبع
المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغبة،
الجزائر ١٩٩٠ ص ٥٢.

د. منير محمد الغضبان (*)

هذا السفر العظيم:

أبطال الإسلام في موكب النبوة الخالد

تعريف بالمؤلف والمؤلف



المؤلف: هو أستاذنا محمد فاروق بطل الداعية الإسلامية السوري، والأستاذ

الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز لمادة فقه السيرة بقسم الدراسات الإسلامية.

وتحدث عنه أستاذاً في الدعوة قبل أن نتحدث عنه أستاذاً في الجامعة، فقد كان في

عيوننا رمزاً من رموز الدعوة الإسلامية وقائداً من قياداتها قرابة خمسين عاماً، حين كنت

فتى مرافقاً في الصف الثالث الإعدادي، وأتي من قريتي لسماع حديث الثلاثاء بالمركز

العام للإخوان المسلمين بدمشق كان محمد يستقبلنا بابتسامته المعهودة، وتشجيعه

اللطيف، وهو لا يزال طالباً جامعياً حيث كان مديراً للمركز، ومن توجيهاته وتوجيهات

إخوانه وتشجيعاتهم وهم الشباب الأقرب لقلوبنا أحببنا هذه الدعوة وسرنا قدماً فيها.

الباحثين عن ذلك، فكانت الترجمة لصحابتين من هؤلاء العشرة في أسلوب أدبي مؤثر دون أن يكون على حساب المادة العلمية. بينما تناول حياة عشرين صحابياً في الجزء الثاني - بينهم أم هانئ رضي الله عنها - موزعين بين المهاجرين والنصار، وكان عمق علمه في هذا الاختيار أنه أحسن التوزيع عندما ذكر المهاجرين من قبائل العرب عامة. فتميم الداري مثلاً رضي الله عنه - من أواخر الصحابة إسلاماً - قدم له بذكر حديث النبي ﷺ به «نُورَتِ الإسلام، نور الله عليك في الدنيا والآخرة، أما إني لو كان لي ابنة لزوجتها لك».

وقدم الصحابي العظيم سعيد بن عامر، والذي يكاد يكون مجهولاً عند عامة المسلمين، حين قدم وصية لأمير المؤمنين عمر: أوصيك يا عمر أن تخشى الله في الناس ولا تخشى الناس في الله.

لقد كان أستاذنا فاروق غواصاً يستخرج هذه اللآلئ من أعماق بحور التراجم والسير.

ومهمة إدارة دفعة العمل وتذليل الصعاب، والسفر إلى أصقاع الأرض داعياً إلى الله في الشرق والغرب؟.

تعريف بالمؤلف

اسم الكتاب: أبطال الإسلام في موكب النبوة الخالد طباعة دار نور المكتبات بجدة، ويتكون من خمسة مجلدات، وقدم الأخ فاروق تمهيداً عن حاجة الصحوة الإسلامية إلى القدوة، وأن صحابة رسول الله ﷺ هم القمم العليا للبشرية التي تربت على يد سيد البشرية محمد ﷺ. ومن أجل هذا جاء هذا الكتاب.

استعرض الجزء الأول حياة عشرة من سادات الأنصار، على رأسهم سعد بن معاذ رضي الله عنه.. من اهتز عرش الرحمن لوفاته في عشر حلقات، ومعاذ بن جبل في ثمان حلقات وهو إمام العلماء ومن أقسم رسول الله ﷺ إنه يحبه، وكانت لفظة كريمة من الأخ أبي عمار أنه أعطى المرأة المسلمة حقها في الوقت الذي يغفل فيه الكثير من

لقد أمضى حياته جندياً في هذه الدعوة منذ أكثر من نصف قرن، ووصل إلى أعلى مواقع المسؤولية فيها، حيث كلف بمهمة المراقب العام للإخوان المسلمين في سورية حين كان رئيساً لمجلس الشورى فيها.

عمر مديد بالعطاء والعمل، لا يعرف الوهن ولا الكلل تراه دائماً يدفع بالقاعدين إلى العمل ولا يتحدث إلا عن المستقبل المشرق لهذا الدين، لم تعقه إعاقة في يده. بل أدخلته في سلك العظماء المعاقين أمثال شيخنا أحمد ياسين، لا تجد مجالاً لا ينشط فيه، يضع الهدف بين عينيه، ويمضي بكل قوته إليه، متحدياً الصعاب، ومذلللاً لها حتى يحقق الهدف، ولا ينتظر غيره ليعمل، يسعى لأن يكون المبادر الأول والمغامر الرائد ليقوم الحجة على القاعدين وعلى العاملين، وتعجب من أين يأتي بهذه الطاقة، وكيف يوفق بين التدريس في الجامعة، والحديث في الإذاعة، والدعوة إلى الله في صفوف الشباب

(*) باحث ثقافي إسلامي

في كتاب جديد أصدرته وزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية

الشيخ صالح آل الشيخ يناقش أثر الوسطية والاعتدال على حياة المسلمين



الشيخ صالح آل الشيخ

في الأحكام والتصرفات، ولذلك كانت وسطاً، فالعدل في الأحكام والتصرفات يوجب الوسطية لأن غير ذي الوسط لا بد أن يميل في سلوكه إما إلى تضييق وإما إلى إفراط.

واسترسل معاليه قائلاً: إن من سمات هذا المنهج أنه موافق للشرع، ثم هو موافق للعقل السليم، فالشرع الصحيح بنصومه وقواعده واجتهادات العلماء فيه يدعو إلى الوسطية والاعتدال، وينهى عن الغلو والمبالغة، وكذلك مقتضيات العقل السليم فإن حياة الناس لا تستقيم إلا بهذه الوسطية.

وأفاد معالي وزير الشؤون الإسلامية أن الوسطية والاعتدال يبرءان من الهوى ويعتمدان على العلم الراسخ، والعلم إما أن يكون نصاً من كتاب أو سنة، أو أن يكون قولاً لصحابي فيما لم يرد فيه النص أو يكون من اجتهادات أهل العلم الراسخين في ذلك، فاعتماد الوسطية على العلم الراسخ الصحيح مظهر من مظاهرها وسمة من سماتها.

واستطرد: إن من سمات الوسطية مراعاة القدرات والإمكانات، فليس صاحب الوسطية معجزاً للناس في طلباته أو دائماً إلى خيالات في آرائه وتظليلاته، كثير من الناس صاحب تظليلات وصاحب خيالات، وهؤلاء يبتعدون عن الوسطية المرادة، لأن الوسطية والاعتدال تؤثر في حياة الناس، وهذا يعني أن تراعى في ذلك القدرات والإمكانات سواء كانت قدرات الأفراد، أو قدرات المجتمع، أو قدرات الدولة الخاصة بالبلد، أو القدرات المتعلقة بالأوضاع العالمية.

كذلك من سمات الوسطية والاعتدال أن فيها مراعاة للزمن والناس، فالزمن يتغير والناس أيضاً يحتاجون إلى تجديد باعتبار الزمن وباعتبار التغير، فمحافظة الوسطية تقتضي أن يكون هناك مراعاة لاختلاف الأزمنة واختلاف الأمكنة واختلاف الناس، ولهذا نص أهل العلم على أن الفتوى تختلف باختلاف الزمان والمكان والوقائع والأحوال والناس. ■

أكد معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ أن الوسطية والاعتدال سمة من سمات الشريعة الإسلامية، وهي منهج وسطي موافق للشرع، وموافق للعقل الصحيح، وقال: إن الشرع الصحيح بنصومه وقواعده واجتهادات العلماء فيه يدعو إلى الوسطية والاعتدال وينهى عن الغلو والمبالغة.

وشدد معاليه على أن الوقت الراهن يتطلب منا الشعور بالمسؤولية، والوقوف بحزم مع متطلبات منهج السلف الصالح، حاملين للأمانة، وحاملين للمنهج الصحيح وعقيدة أئمة السنة والجماعة بحق، وأن تكون خير مؤتمن على ذلك.

جاء ذلك في الكتاب الذي أصدرته وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، متضمناً نص المحاضرة التي ألقاها فضيلته في مقر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض مؤخراً بعنوان: (الوسطية والاعتدال وأثرهما على حياة المسلمين).

وقال معاليه: إن الوسطية والاعتدال موضوع شرعي لأن الله - جل وعلا - وصف هذه الأئمة بأنها الأمة الوسط، قال سبحانه: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة: ١٤٣) ولأن لفظ الوسط وكون هذه الأمة وسطاً جاء في كتب العقائد فما من كتاب من كتب أهل السنة والجماعة وأهل الحديث والأثر إلا وينصون فيه على أن هذه الأمة وسط، وعلى أن أتباع المنهج الصحيح وسط أيضاً بين الغالي والجافي.

واستعرض سمات الوسطية والاعتدال، ومنها: أنها سمة الشريعة بنص القرآن فهذه الشريعة متسمة بأنها شريعة السماحة ورفع الحرج، قال الله جل وعلا: ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج: ٧٨)، وقال أيضاً: ﴿مَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾ (المائدة: ٦)، ومن سماتها أنها شريعة العدل

وحين تنتقل إلى الجزء الثالث من هذا السفر القيم تكثر التراجم ويزيد عددها على الجزأين السابقين إذ يترجم لخمس وعشرين صحابياً بينهم صحابيتان، وينوع في الاختيار بين المشاهير والمجهولين بدون أن يغمط أحداً حقه، فأمثال أسيد بن حضير من سادة الأوس وسهيل بن عمرو من سادة الصحابة في مكة يتحدث عنهم في عديد من الحلقات، بينما يعرض للمجهولين في حلقة واحدة وهذا الأمر محكوم فيه بطبيعة المعلومات التي ذكرت عن الصحابي في كتب التراجم، فبعضهم لا يتجاوز الحديث عنهم بضعة أسطر.

وحين تنتقل إلى الجزء الرابع نجد حافلاً بترجمة قرابة أربعين صحابياً موزعين على القبائل والمواقع من قادة الفتوح إلى سادة العلماء إلى الأبطال العظام إلى زعماء القبائل ويكتفي بالحديث عن صحابيتين عظيمتين هما أسماء بنت عميس رضي الله عنها وفاطمة بنت الخطاب التي هدى الله تعالى أخاها عمر على يديها. ويحاول دائماً أن يصل القرنين بالقرنين. فالحديث عن أسماء رضي الله عنها عقب الحديث عن زوجها جعفر الطيار رضي الله عنه. وحين يتحدث عن أبي أيوب الأنصاري خادم رسول الله ﷺ وسلم وشهيد القسطنطينية، يعقبه بالحديث عن عبد الله بن حذافة السهمي وافتد كسرى ووافد ملك الروم حين أسر في معركة من المعارك عنده وقدم أعظم معاني الصبر كما قال عنه أستاذنا البطل «وأخيراً فإن التاريخ يذكر لعبد الله بن حذافة رضي الله عنه محنته القاسية التي اجتازها بصبر وجلد، فخرج منها بشرف وإباء، وباء معذبوه بالخزي والعار».. حيث يسوق قصته بعد ذلك.

أما الجزء الخامس الذي تناول الحديث عن قرابة خمسة وأربعين صحابياً فيشبه الجزء الرابع في تنويعه وشموله، حيث يبحث عما بين الأشخاص من وشيجة ورحم.. فمغيث وزوجته بريرة، وحارثة بن سراقة وأمه الربيع بنت النضر، وكناز بن حصين وولده مرثد وحفيده أنس، وأسرة أم عمار، وبنو محسن الأسدي.

ويجول أستاذنا - حفظه الله - في عوالم هؤلاء الصالحين يبرز أهم ما اشتهر عنهم، ويتابع أدق ما ذكر عنهم فإذا أنت في حديقة غناء، تحمل كل أنواع الفواكه والثمار، يجمع بينها الطعم الطيب الشهوي، مع اختلاف المذاق والأكل. لتتحقق القدوة لنا بهم في كل جوانب الحياة.

جزى الله أستاذنا وأخانا أبا عمار خير الجزاء على هذا الجهد المبارك. ■

مخاوف الصغار.. ذكريات أم عقد نفسية؟!

الإسراف في
اللوم على
الخطأ يزرع
في الطفل
عقدة الخوف



الخوف إحساس فطري لدى جميع المخلوقات وهو دافع لتجنب الأخطار، ومحاولة النجاة بالنفس منها، وهذا هو الوجه الإيجابي للخوف، أما إذا صار هذا الخوف «رهاباً» أو «مرضاً نفسياً» يسيطر على الإنسان ويقيّد حركته، ويحبسه عن المشاركة الاجتماعية، فإن لعلماء النفس وقصة في مواجهة المخاوف المرضية التي تبدأ منذ مرحلة الطفولة، وإذا لم يتم التعامل معها بحكمة، فإنها تتحول إلى عقد نفسية يصعب التخلص منها.

وإذا كان الخوف - بمعناه السلبي - مرفوضاً فإن هناك خوفاً يجب أن نزرعه في نفوس أطفالنا، وهو الخوف من الله وخشيته، ومراقبته، فهذا أعلى درجات الخوف الإيجابي؛ لأنه يثمر البعد عن المعصية، والحرص على طاعة الله وإرضائه.

وبعيداً عن هذا الخوف الجميل والمطلوب، نستعرض أهم أسباب مخاوف الأطفال والأساليب السوية للتعامل معها من جانب الوالدين.

في البداية يجمع علماء النفس على أن الخوف من دلائل الاعتدال النفسي، والعقلي، فالذي لا يخاف هو غالباً إنسان غير سوي العقل ولا مكتمل الإدراك، ولا يعقل الضرر أو الأذى اللذين يمكن أن يقعا عليه في حال اقتحامه لمواطن الخطر.

سخرية الآخرين

ويرصد الأستاذ محمد سعيد مرسى - الخبير التربوي - أسباب مخاوف الأطفال المرضية مركزاً على:
- تخويف الطفل لدفعه إلى عمل معين مثل: إخافته بالغولة، أو الجان، والذبح، والعسكري، وغير ذلك.

- خوف الكبار من أشياء بعينها يجعل الطفل يخافها أيضاً.

- ارتباط أشياء معينة بأحداث مخيفة أو مزعجة مثل: الجزار بالذبح، والشرطي بتقييد اليدين والظلام بصوت قرع الجرس العالي.

- الخوف من الموت، خاصة إذا كان المتوفى شخصاً عزيزاً، كان الطفل يلقي منه الرعاية والعطف.

- عدم ثقة الطفل بنفسه، خاصة إذا تعرض لسخرية شخص ما لسبب أو لآخر.

- تسلط الآباء ومثاليته المفرطة، مما يجعل الطفل مترجعاً عن القيام بأي نشاط خشية الوقوع في الخطأ.

- النزاعات الأسرية التي تفقد الطفل الشعور بالأمن.

- وجود نقص أو عيب جسماني لدى

الخوف من انفعال
الأسوياء.. وتعامل
المحيطين بالطفل مع
مخاوفه يزيلها أو
يجعلها مرضاً

الطفل مثل: العرج، أو الحول، أو القصر الشديد، خاصة إذا عيره الآخرون بهذا النقص. - استخدام الضرب القاسي كوسيلة للعقاب مع نشأة الطفل في بيئة قلقة، وسط علاقات اجتماعية وأسرية متوترة.

أما د. بول كولمان - الخبير الأسري وصاحب موسوعة كيف تقولها لأطفالك؟ - فيفرق بين الخوف من الظلام والخوف من الحشرات، والحيوانات المفترسة، والخوف من الأذى، أو الحوادث المحتملة.

ويرى أن مخاوف الليل عند الأطفال قد تنتج عن مشاهدة الطفل لفيلم رعب قبل نومه أو لوفاة قريب في العائلة مما يجعله يخاف من الأشباح، ويحدث الخوف الليلي أيضاً بسبب الانفصال المفاجئ للطفل عن الوالدين وقت النوم.

الآخرون هم السبب

أما الخوف من الحيوانات والحشرات، فليس شرطاً أن يكون نتيجة خبرات واقعية بالفعل، فمجرد خوف الناس من الثعابين يجعل الطفل يخافها، حتى وإن لم يصادفها، ومجرد رؤية كلب كبير يخيف الطفل من كل الكلاب حتى لو لم يتعرض لموقف مباشر أخافه من الكلاب.



- ويحذر خبراء التربية من بعض الممارسات الخاطئة، وكذلك الأقوال التي تحول خوف الطفل الطبيعي إلى مرضي، فيقولون لكل أب أو مرب:

- لا تعنف الطفل الخائف، أو تشعره بتفاهة مخاوفه.

- «كن شجاعاً» أمر يجب ألا يقال إلا إذا اقترن بكيفية تكون شجاعاً، وبما يمكن أن تفعله لتساعد ابنك على المواجهة، فإذا كان يخاف من النوم وحده، فيمكن النوم بجواره في أول ليلة، ثم الجلوس على طرف فراشه، ومداعبته حتى ينام في اليوم الثاني، وفي اليوم الثالث قف على باب الحجرة دقيقة، ثم غادره وعد بعد دقيقتين وهكذا، بحيث يتعلم الطفل التعامل مع مخاوفه.

- «لا أحد يخاف من هذا الشيء سواك»، جملة يحذر من قولها د. بول كولمان، مؤكداً أنها قول مستفز يجعل الطفل يشعر بالدونية والعجز، وعندما يفشل في مواجهة مخاوفه تزيد هذه المخاوف حدة.

- لا تعتبر نجاح الطفل في مواجهة خوفه مرة دليلاً على إمكان نجاحه كل مرة، بل ذكره دائماً بهذا النجاح، وامتدحه، وشجعه ولا تنغفه حين يعود إلى الفشل مرة أخرى.

- لا تنصح الطفل بتجنب ما يخاف منه، فقد تضطره الظروف إلى التعامل معه، وحينئذ يمكن أن يصاب بصدمة عسيرة العلاج.

- لا تكافئ طفلك على خوفه، فإذا رفض الذهاب إلى المدرسة بسبب مخاوف معينة، فلا تقل له إنك سعيد بصحبته، بل قل له: أشعر بشوق شديد إليك، وأنت في مدرستك الجميلة، ولذلك تكون سعادتي أكبر حينما تعود.

- إياك وتهديد الطفل بتركه وحده إذا لم ينجز ما تريده منه، فهذا التهديد يكرس إحساس الطفل بعدم الأمان والخوف من الوحدة.

- «إذا كنت مريضاً فلا داعي للذهاب إلى المدرسة»، هذا القول خطأ تربوي كبير يمنح الطفل الضوء الأخضر لكي يتمارض، ويدعي الألم هرباً من المدرسة، والبديل في حالة التأكد من سلامة الطفل هو هذه العبارة الحميمة «شفاك الله وعافاك»، وأعتقد أن هذا المشروب الدافئ مع صحبة زملائك الرائعين في المدرسة سيزيلان ألمك، هيا يا بطل فالفصل لن يكون جميلاً بدونك.

وهكذا يكون الفارق بين طفلين يخافان هو في تعامل الأبوين مع مخاوفهما، تعاملًا يحولها إلى ذكرى تمحوها الأيام، أو إلى عقد متجذرة في النفس، لا تزول إلا بالموت. ■

الضرب.. التسلط.. ضعف الثقة بالنفس.. النزاعات الأسرية.. من أسباب خوف الأطفال

تفرض عليه مسؤوليات يستطيع تحملها، ومن ثم يشعر بالعجز والخوف، وعدم القدرة على الإنجاز.

- ويلاحظ أن المداخل السابقة تصلح كوقاية من الخوف، وعلاج له في الوقت نفسه.

من الخوف إلى السرور

ويضع المعالجون النفسيون أيدي الآباء والأمهات على مواطن علاج الخوف في نفوس أبنائهم فيقولون:

- لا تجربوا صغاركم على نسيان مخاوفهم، أو عدم التصريح بها، ناقشوها معهم، وحلّوها بشكل منطقي حتى يكتشف الطفل حجمها الحقيقي وتفقد سطوتها بالنسبة إليه.

- اعتدلوا في عقاب الطفل حتى لا يتوقع أو ينعزل ويرفض العمل والمشاركة خوفاً من الخطأ، ومن ثم العقاب.

- حولوا انفعال الخوف إلى انفعال سار، فإذا كان الطفل يخاف من الظلام مثلاً، فيمكن انتهاز وقت الطعام لعرض صورة سماء مظلمة، وبها نجوم، ومناقشة روعة منظر النجوم، وكيف تلمع في السماء بشكل جميل وبديع، ويمكن أيضاً إطفاء النور، وحكي قصة طريفة للطفل في الظلام، بحيث يدرك بالتدريج أن الظلام ليس مصدرًا للخوف فقط.

- أشركوا المدرسة في علاج مخاوف الطفل ومناقشتها معه بحكمة، ورؤية تربوية سليمة.

احترم مخاوف طفلك ولا تهون من شأنها أو تدفعه إلى دفنها في أعماقه

المبالغة في حماية الطفل تقعده عن المشاركة والحركة

ويصنف د. بول كولمان الخوف من الأذى تحت عنوان: مخاوف الانفصال عن الأسرة، وهو ما يجعله يحجم عن الذهاب إلى المدرسة خشية وقوع حادث له أو يخشى النوم بمفرده لاعتقاده بأن الأم توفر له الحماية من الأخطار حين ينام معها، وهناك سبب نادر لمخاوف الأذى هو عدوى أحد أنواع البكتيريا العقدية التي تصيب الخلق، وتزداد معها حدة المخاوف المرضية لدى الطفل، وهذا السبب من السهل اكتشافه طبيباً قبل اللجوء إلى طبيب نفسي، أو إخضاع الطفل للعلاج السلوكي.

ويلقى د. حسان شمس باشا - استشاري أمراض القلب والمهتم بالجمال التربوي - باللوم على المحيطين بالطفل، في تعميق مخاوفه، فالسخرية من الطفل الخائف، ومداعبته بمصدر الخوف كالتلويح له بالسكين، أو صورة الشيء الذي يخاف منه، أو إطلاق لقب مضحك عليه مثل: الخواف، أو الجبان، أو المرعوب، كلها أمور تزيد حدة خوف الطفل.

كما أن الربط المستمر بين أشياء بعينها، واحتمالات وقوع الأذى يخيف الطفل من هذه الأشياء حتى لو كان لها وجهها الإيجابي، وهذا الربط تقوم به الأم دون وعي منها بأخطارها، فيصبح السكين لدى الطفل وسيلة للذبح فقط، والنار أداة للحرق، والعصا للضرب، وهكذا.

وهناك مخاوف غير محسوسة تحدث للطفل نتيجة تعرضه لممارسات تربوية أو ثقافية، تكرر الخوف والخرافة، وثقافة السحر، والجان، وغيرها.

ومن خلال أدبيات علم النفس فيما يتعلق بمخاوف الأطفال يمكن القول بأن علاج هذه المخاوف يكمن في:

- تحديد الأسباب وتلافيها قدر الإمكان، مع مراعاة ألا يؤدي هذا التلافي إلى إعاقة حركة الطفل في الحياة، فالخوف من نفير السيارات لا يعالج بعدم الخروج إلى الشارع، مثلاً، بل بمناقشة الأمر، وعدم تهوينه، والتدرج مع الطفل في إزالة هذا الخوف.

- الاستماع والانصات إلى مخاوف الأطفال، وإخبارهم بأنها طبيعية لمن هم في مثل سنهم.

- عدم تخويف الأطفال إلا مما يمثل لهم خطراً حقيقياً، على أن يقرن التخويف بتعليم الطفل وسائل المواجهة.

- التقليل من التنبهات والنواهي التي يشعر الطفل معها بأن كل شيء خطر ومخيف.

- التوازن في حماية الطفل حتى لا ينشأ اعتمادياً وخائفاً.

- عدم إظهار الخوف أمام الطفل من أي مصدر.

- معاملة الطفل طبقاً لسنة، بحيث لا



مداعبة الأطفال تخفف من توترهم في مرحلة البلوغ



بواسطة الجلوكوكورتيكويد، قل إنتاج الهرمونات المسؤولة عن التوتر. وأشار العلماء إلى أنه بالرغم من أن هذه الدراسة أجريت على الفئران، إلا أن جميع الثدييات تتشارك في الكثير من الخصائص الوراثية مع البشر، منبهين إلى أن هذه الدراسة هي الأولى، التي تثبت أن سلوك الأم يسبب تغيرات ثابتة في بنية المادة الوراثية، وهو ما يؤكد التأثيرات طويلة الأمد للأمومة على الترجمة الجينية عند الأجيال. ■

تحت السيطرة، ويكون التغير الجيني فيها دائماً، حيث تبين أن صغار الفئران، التي قضت أمهاتها الكثير من الوقت في مداعبتها، كانت أقل خوفاً، وأفضل توازناً، عند وصولها إلى مرحلة البلوغ، وكانت أيضاً أكثر عطاءً لصغارها، وأفضل في منحها نفس النوع من العناية والحنان، مما يعني أن صفة الحنان تنتقل عبر الأجيال. وفسر العلماء الأمر بأن الحنان مع الأطفال، والاهتمام بتشتتهم، يزيد نشاط مستقبلات مركبات «جلوكوكورتيكويد» في منطقة الدماغ، التي تعرف بتحت المهاد، بصورة مؤقتة، وهي آلية تغذية، يستخدمها الدماغ، لإبقاء هرمونات التوتر تحت السيطرة. فكلما نشطت المستقبلات أكثر

أظهرت دراسة طبية جديدة أن مداعبة الأمهات للأطفال، وتقبيلمهم، والعناية بهم، يعزز نمو الصغار، ويمنحهم فرصة أكبر للتمتع بالحياة والشعور بالسعادة والتوازن النفسي، عندما يكبرون. ووجد الباحثون في دراستهم، التي أجريت على الفئران، أن الصغار التي داعتها أمهاتها، واعتنت بها، أصيبت بتوتر أقل، وثقة أكبر بالنفس، عندما كبرت، مما يدل على أن الأمومة الحنونة، بما فيها من مداعبة وتلامس جسدي بين الأم والطفل، تغير الجين المنظم للتوتر في الدماغ. وأوضح الخبراء أن هرمونات التوتر تبقى

تحذير دولي:

فيروس أنفلونزا الطيور لا يزال مستوطناً في آسيا

رأت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «فاو» في بيان صادر عنها أن الموجات الجديدة في الصين وتايلاند وفيتنام من فيروس أنفلونزا الطيور، المعروف باسم H5N1؛ تؤكد أن الفيروس لا يزال مستوطناً في المنطقة. وفي هذا الصدد؛ قال جوزيف دومينيك، رئيس دائرة الصحة الحيوانية في المنظمة «إن الحالات الجديدة لم تكن مفاجئة، إذ إن البلدان المتأثرة بالمرض والتي نجحت في السيطرة عليه بعد اندلاع موجات كبيرة من الوباء المذكور فيها قبل عدة أشهر؛ اكتشفت الآن بوضوح أن الفيروس لا يزال منتشراً في بعض الأطراف من المنطقة، وقد تتدلع حالات جديدة في المستقبل، الأمر الذي يشكل تهديداً متواصلاً على صحة الإنسان»، على حد تعبيره. وأكد البيان أنه على الحكومات أن تقرر عند صياغة الاستراتيجيات الوقائية بأن فيروس أنفلونزا الطيور سيواصل انتشاره، وأن أنواعاً مختلفة منه قد تظهر أيضاً من جديد، لذلك لا بد من الأخذ بعين الاعتبار أن استئصال هذا الفيروس، حتى في أفضل الحالات؛ يعد مهمة طويلة الأمد. ■

دراسات أمريكية : نظام الطعام الغربي يزيد مخاطر السكتة الدماغية

المعلومات الغذائية لحوالي ٧١٧٦٨ امرأة، تراوحت أعمارهن بين ٢٨ و ٦٣ عاماً، لا يمكن تاريخاً سابقاً للإصابة بأمراض القلب أو السكري، وجود خطر أعلى للسكتة بين اللاتي تناولن طعاماً أمريكياً وغريباً. كما تبين من الدراسة أن السيدات اللاتي يتبعن عادات غذائية غربية هن أكثر ميلاً للتدخين، وأقل نشاطاً واستهلاكاً للفيتامينات. ووجد الباحثون أن النساء اللاتي تناولن طعاماً غربياً ويعانين من ارتفاع ضغط الدم، يتعرضن لخطر أعلى للسكتة الدماغية بأكثر من ٣ مرات، بسبب الانسدادات الشريانية في الأوعية الدموية المغذية للدماغ. ■

أفادت دراسة طبية جديدة أن الطعام الغربي عامة، والأمريكي على وجه الخصوص، الذي يتألف من اللحوم الحمراء والمعالجة والحلويات والحبوب المنخولة بشكل رئيس، قد يشجع خطر الإصابة بالسكتات الدماغية. فقد وجد علماء في كلية سايمونز للدراسات الصحية ببوسطن، وكلية هارفارد للصحة العامة، في أول دراسة تختبر العلاقة بين العادات الغذائية الكلية وخطر السكتة الدماغية، أن أنواعاً معينة من الأطعمة تزيد مخاطر الإصابة، لذا فإن التعديلات الغذائية تكون أفضل طريقة للوقاية. ولاحظ الباحثون، بعد مراجعة



الإسراف في الغذاء البروتيني يقلل فرص الإنجاب

الإنجاب.

ووجد الباحثون أن الفئران، التي تناولت غذاء غنياً بالبروتين تملك كمية أعلى من الأمونيوم في قناتها التناسلية بحوالي أربع مرات، عن تلك التي تناولت غذاء عادياً. وخلص الباحثون في دراستهم التي عرضوها في المؤتمر السنوي للجمعية الأوروبية للإنجاب البشري وعلوم الأجنة، إلى أن معدل نمو الأجنة ينخفض بشكل كبير نتيجة تناول الأم غذاء غنياً بالبروتين، أو اتباعها أنظمة الحمية البروتينية الشهيرة باسم «حمية أتكينز».

حذر باحثون مختصون من أن اللجوء إلى الغذاء البروتيني أو الحميات، والاعتماد عليه بشكل أساسي، قد يقلل فرص الحمل عند المرأة بنسبة كبيرة. فقد أظهرت اختبارات أجراها مركز كولورادو للطب الإنجابي على الفئران، أن الغذاء البروتيني أثر على نمو الأجنة وتطورها عند الفئران، التي تناولت غذاء تشكل البروتينات ٢٥٪ منه، وبالتالي فإن هذا قد يعني أن النساء اللاتي يتناولن أكثر من ٣٠٪ من البروتينات قد يعانين من مشكلات في الحمل والقدرة على

الهاتف الجوال يضعف خصوبة الرجال بنسبة الثلث؟!



حذرت دراسة جديدة صدرت في إنجلترا حديثاً، من أن استخدام الهاتف الجوال، يؤثر سلباً على خصوبة الرجال، ويضعفها بمقدار الثلث! وأوضح الباحثون في جامعة زيغيد، أن الإشعاعات الصادرة عن الهواتف المحمولة تقلل تعداد الحيوانات المنوية عند الرجال، وتضعف حركتها، وقدرتها على التنقل، بنسبة ٣٠٪، وهو ما يؤثر سلباً على فرص الإنجاب.

وتعتبر هذه الدراسة التي أجريت على ٢٢١ رجلاً، تمت متابعتهم لمدة ١٣ شهراً، أولى الدراسات، التي تثبت أن خصوبة الذكور قد تتأثر وتتضرر بالإشعاعات والإشارات الكهرومغناطيسية الصادرة عن الهواتف النقالة.

ولاحظ الباحثون بعد مقارنة الرجال المفرطين في استخدام الجوال مع آخرين لا يستخدمونه أبداً، وجود تراكيز ومستويات أقل من الحيوانات المنوية النشطة والمتحركة عند الذين يستخدمون هذه الهواتف طوال اليوم، حيث بلغ تعداد النطف لديهم حوالي ٥٩ مليون لكل مليلتر من السائل المنوي، مقارنة مع ٨٣ مليون للرجال، الذين لم يتعرضوا لإشعاعات الجوال.

وأكد الخبراء ضرورة إجراء المزيد من الدراسات بشأن أضرار الهواتف المحمولة في هذا المجال، خصوصاً أنه لم يمر على استخدامها سوى ١٥ عاماً فقط، لذا فإن تأثيراتها الصحية على المدى الطويل لم تكتشف بعد.

النوم المبكر يخفف الوزن

الأشخاص الذين يرغبون في إنقاص أوزانهم تغيير عاداتهم الغذائية، وعاداتهم في النوم أيضاً.

واستعرض الباحثون عدداً من الإرشادات المفيدة في هذا المضمار، وتشمل عدم الذهاب إلى النوم عند الشعور بالجوع، لكن بالمقابل لا ينبغي تناول وجبة دسمة قبل النوم، وممارسة الرياضة بشكل دوري، قبل النوم بثلاث ساعات على الأقل، واستبدال الكافيين بالعصير الطازج، وتجنب أخذ قيلولة أثناء النهار لتفادي حصول مشكلات في القدرة على النوم أثناء الليل، وأخذ حمام ساخن، أو قضاء بعض الوقت في القراءة، قبل الاستغراق في نوم عميق.

أفادت دراسة أمريكية جديدة أن النوم المبكر يساعد في تخفيف الوزن، وإنجاح نظام الحمية المتبعة، والحصول على الوزن المثالي، والرشاقة المرجوة.

وقال باحثون إن نجاح الحمية، التي يتبعها الإنسان يعتمد على عدد ساعات النوم التي يحصل عليها يومياً، لأن الحرمان من النوم المريح يؤثر على إفراز هرمون التوتر «كورتيزول» المنظم للشهية، وبالتالي سيشعر الأشخاص، الذين لا يحصلون على ساعات نوم كافية، بالجوع حتى إذا تناولوا كميات كافية من الطعام.

وأكد هؤلاء في دراستهم، التي نشرتها «مجلة الجمعية الطبية الأمريكية» أن على



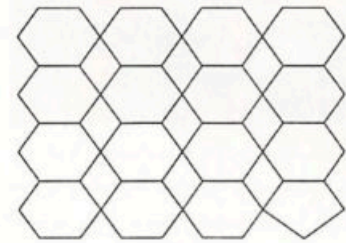


د. سعيد الأصبحي

asbahiat@hotmail.com

الإخوة القراء

نأمل أن تأتينا اختياركم موثقة بحيث
يذكر المصدر الذي نُقِلت عنه، واسم صاحبه.



كم شكل سداسي في هذا الشكل؟

الحسد والحرص

قال ابن عبد البر: كان يقال: أقبح الأشياء بالسلطان اللجاج، وبالحكماء الضجر، وبالفقهاء سخافة الدين، وبالعلماء إفراط الحرص، وبالمقاتلة الجبن، وبالأغنياء البخل، وبالبخلاء الكبر، وبالشباب الكسل، وبالشيوخ المزاح، وبجماعة الناس التباغض والحسد.

وقال بعض السلف: أول خطيئة هي الحسد، حسد إبليس آدم عليه السلام على رتبته فأبى أن يسجد له فحمله الحسد على المعصية.

ودخل عون بن عبد الله يوماً على الفضل بن المهلب وكان أمير واسط فقال: إني أريد أن أعظك بشيء، فقال: وما هو؟ قال: إياك والكبر، فإنه أول ذنب عُصِيَ الله به، ثم قرأ: ﴿وَإِذ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ (الكهف: ٥٠)، وإياك والحرص فإنه أخرج آدم من الجنة، أمكنه الله من جنة عرضها السموات والأرض يأكل منها إلا شجرة واحدة نهاه الله عنها، فأكل منها فأخرجه الله تعالى منها، ثم قرأ: ﴿أَهْبِطُوا مِنْهَا﴾ (البقرة: ٣٨)، إلى آخر الآية، وإياك والحسد فإنما قُتِلَ ابن آدم أخاه حين حسده، ثم قرأ: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِ آدَمَ بِالْحَقِّ﴾ (المائدة: ٢٧)، وإذا ذكر أصحاب رسول الله ﷺ فأمسك، وإذا ذكر القدر فاسكت، وإذا ذكرت النجوم فاسكت. ■

من هو؟

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

صحابي جليل وهو قائد وبطل معركة إسلامية حاسمة اسمه من أربعة مقاطع واثني عشر حرفاً:
١٢+٨+٣+١١ مدينة لبنانية.
١٠+٩+١ من أدوات الحرب القديمة.
٧+١١+١ الاسم الأول لعم الرسول ﷺ.
٦+٤+١ من سور القرآن الكريم.
٨+٧+٣ إمارة خليجية. ■

أباء

يقال: أبو مرة: إبليس.
وأبويحيى: قابض الأرواح.
وأبودثار للكمة التي يتوقى بها من البعوض.
أبورياح: الرجل الطائش الذي لا ثبات له.
وأبومالك: كناية عن الجوع، والكبر، وإنما سُمي الكبر بهذه الكنية لأنه يملك الرجل فيلزمه ولا يفارقه، قال الشاعر:
أبومالك يعتادنا في الظهائر
يُلم فيلقي رحله عند جابر
والعرب تسمي الخبز: جابراً وعاصماً،
وعامراً. ■
ثمار القلوب للشعالي

العاب وتسل

قَلْبُ أَغْطِيَةِ الْقَنَانِي
يمكن تحويل أي شيء تقريباً إلى لعبة مسلية، وهذه اللعبة تثبت ذلك، كل ما تحتاجون إليه هو مجموعة من أغطية القناني وكرة مطاطية صغيرة. توضع الأغطية بحيث يكون أعلاها باتجاه الأرض، ثم يحاول اللاعب أن يقلبها بضربها بالكرة، إليك بعض الألعاب التي يمكن أن تلعبها مع ولدك انطلاقاً من هذه الفكرة.
إن أسهل هذه الألعاب تقتضي أن توضع أغطية القناني كيفما اتفق على الرصيف أو في الطريق الخاص المؤدي إلى بيتك حددوا خطاً للرمي، يجب أن يقف اللاعبون خلفه عندما يحاولون رمي الكرة باتجاه الأغطية، يمكن رسم الخط بالطباشير، أو استعمال فسخ في الأرض، أو الخط بين قطعتين من بلاط الرصيف. تتأبوا في محاولة إسقاط الأغطية ويمكن تعديل اللعبة بجعل أحد اللاعبين يتابع قذف الكرة مادام ينجح في إسقاط الأغطية. لتصعيب الأمور، ضع قاعدة تقتضي أن تترد الكرة مرة أو أكثر على الأرض قبل أن تسقط الأغطية، ولزيادة الأمور صعوبة، حدد طريقة معينة لسقوط الأغطية، تابعوا التمرن وستصيرون أبطالاً دوليين في وقت قصير!.

المطلوب: أغطية قناني غير دوارة.
كرة مطاطية صغيرة.

حكم

١. قال ابن المقفع: ليس من خلّة هي للغني مدح إلا وهي للفقير عيب، فإن كان شجاعاً سُمي أهوجاً، وإن كان جواداً سُمي مفسداً، وإن كان حليماً سُمي ضعيفاً، وإن كان وقوراً سُمي بليداً، وإن كان ليناً سُمي مهزّاراً، وإن كان صموتاً سُمي عيباً.
٢. قال لقمان لابنه: يا بُنيَّ عصفور في قِدرٍ خير من ثور في قدر غيرك. ■
إعداد: د. حيم محمد الحماد. السعودية

إجابات العدد الماضي

٣. يضع الصغيرة على الوسطى في الأوسط.
٤. ينقل الكبيرة إلى الأعلى.
٥. ينزل الصغيرة في الأسفل.
٦. يضع الوسطى على الكبيرة في الأعلى.
٧. يضع الصغيرة على الوسطى والكبيرة في الأعلى.
ما هو؟
من طلب العلا سهر الليالي

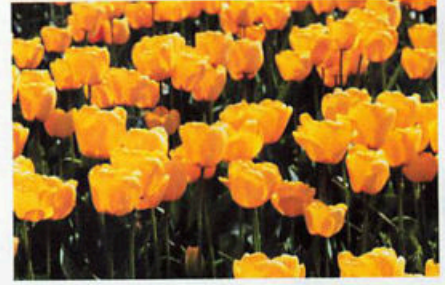
متواليات حسابية

(١) ٧، ٦، ١١ (٢) ١٣، ١١ (٣) ١٤، ١٢، ١١.
(٤) ٢١، ١٨ (٥) ١٢٨، ٦٤ (٦) ٢٨، ٢٢.
(٧) ١٠٤، ١٢٢ (٨) ٧، ٣.

سائق الرافعة:

١. يضع الصغيرة في العلوي.
٢. الوسطى في الأوسط.

كلمات لا تنسيها



كلمات أريدها في أذنك على الدوام لا تنسيها ما
حييت تذكريها واعقليها جيداً:
الحجاب قبل الحساب.
امرأة بلا حجاب... مدينة بلا أسوار.
الخمار شعار التقوى والإسلام... الخمار برهان
الحياة والاحتشام.

الخمار سياج الإجلال والاحترام... الخمار
أشرف إكليل لجمالك وأعظم دليل على أدبك وكمالك.
صوني أيتها الفتاة الشريفة المؤمنة جسمك
الطاهر من اعتداء الأعين الباغية، وحصنيه بالاحتشام
لتردي عنه سهام العاتية.
أليس من المضحكات المبكيات، أن نرى المرأة
العجوز وقد ردمت حُفر وجهها بالمساحيق، وارتدت
ملابس الرجال من البنطلون والقميص؟
يا حسرتا على المرأة المتبرجة... ضالة غافلة...
تبيع الجنة بثمن بخس... وتشترى النار بثمن غال!
فلاتبالي بما تلقين من شبه
وعندك العقل إن ترعيه يستجب
سليه من أنا؟ ما أهلي؟ لمن نسبي
للغرب أم للإسلام والعرب؟
سليه لمن ولاني. لمن حبي. لمن عملي؟
لله أم لدعواة الإثم والكذب؟
كتاب: «حوار مع المتبرجات»
طيبة الهندي. الكويت

أفتمعون صواباً أم خطأ؟

الأخوة في الله



قال شاعر رسول الله ﷺ،
حسان بن ثابت رضي الله عنه:
أخلاء الرخاء هم كثيرٌ
ولكن في البلاء هم قليل
فلا يفررك خلة من تُوَاخِي
فما لك عند نائبة خليل
وكل أخ يقول: أنا وفي
ولكن ليس يفعل ما يقول
سوى خل له حسب ودين
فذاك لما يقول هو الفعول

وقال آخر:

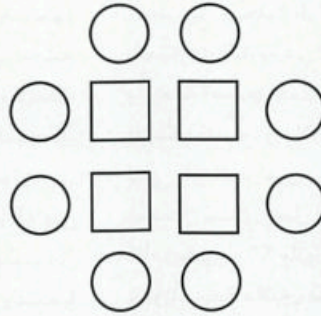
من لم تكن في الله خلته
فخليله منه على خطر
وقال بعض الحكماء: اصطف
من الإخوان ذا الدين والحسب،
والرأي والأدب، فإنه ردة لك عند
حاجتك، ويد لك عند نائيتك،
وأُنس عند وحشتك، وزين عند
عافيتك. ■

أدب الدنيا والدين

قيل لإياس بن معاوية: ما فيك عيب إلا
كثرة كلامك. قال: أفتمعون صواباً أم خطأ؟
قالوا: بل صواباً.
قال: فالزيادة في الخير خير.
وذكر الأصمعي أن ابن هبيرة لما أراد إياساً
على القضاء، قال: إني والله لا أصلح له، قال:
وكيف ذلك؟ قال: لأني دميم حديد، ولأني عبي،
قال ابن هبيرة: أما الحدة فإن السوط يقومك،
وأما العبي فقد عبرت عما تريد، وأما الدمامة
فإني لا أريد أن أحاسن بك.
ولم يصفه أحد بالعي وإنما كان يعاب
بالإكثار، ولكنه أراد المدافعة عن نفسه. ■

زهر الآداب

أرقام



وزع الأرقام من ١ إلى ١٢ في الشكل
المرسوم بحيث يكون الإجمالي عمودياً أو
أفقياً ٢٦. ■

حدث في مثل هذا الأسبوع

٣٠ أكتوبر - ٥ نوفمبر

بعد أن كانت تابعة لآل رشيد.
١٩٦٢/١٠/٣١م إعلان المشير عبدالله
السلال رئيساً لجمهورية اليمن.
١٩٥٦/١١/١م صدور جريدة أخبار الأسبوع
في دولة الكويت وكان آخر أعدادها في ٢٧ مارس
١٩٥٦م.
١٩٦٦/١١/١م صدور جريدة أخبار العالم
الإسلامي الأسبوعية في المملكة العربية
السعودية.
١٩١٢/١١/٢م مقتل الخليفة الأمين وأمه
زبيدة بنت أبي جعفر المنصور ودامت خلافته
٨ سنوات و٨ أشهر و٥ أيام.. وكنيته أبو عبدالله.
١٩١٧/١١/٢م صدور وعد بلفور المشؤوم من
قبل جيمس آرثر بلفور وزير خارجية بريطانيا.
١٩٤٦/١١/٣م إنشاء منظمة اليونسكو
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم
والثقافة.
١٩٥٦/١١/٣م سقوط غزة في أيدي
اليهود.
١٩٢٢/١١/٤م اكتشاف المدخل إلى
مقبرة توت عنخ آمون في مصر.
١٩٣٩/١١/٤م أول استعمال للتبريد
في السيارات كان من قبل شركة باكدموتورز
للسيارات وقد تم عرضه في عرض
السيارات الأربعين المقام في مدينة شيكاغو.
١٩١٤/١١/٥م بريطانيا وفرنسا تعلنان
الحرب ضد تركيا.
١٩٦٠/١١/٥م إنشاء وزارة المالية في
دولة قطر وتعيين الشيخ خليفة بن حمد آل
ثاني ولي العهد ونائب الحاكم وزيراً لها. ■

١٩١٨/١٠/٣٠م استسلام الإمبراطورية
العثمانية للحلفاء بموجب اتفاق مع الأمير
كالتورب الإنجليزي في جزيرة مودروس تعهدت
بموجبه بإجلاء جميع قواتها الباقية في بلاد
العرب.

١٩٢٢/١٠/٣٠م مقتل «عبدالله بن الزبير بن
العوام» في مكة، حيث قتله القائل الأموي
«الحجاج بن يوسف الثقفي».

١٩٢١/١٠/٣١م احتلال حائل من قبل
قوات السلطان «عبد العزيز آل سعود» حيث
استمر حصارها ٥٥ يوماً اعتباراً من ٤ محرم



شيء عن أمريكا.. من الداخل

كتابهما «أمريكا: العنف والجريمة» الذي صدر في عام ٢٠٠٠ م. إلى ٦,٣ جريمة قتل لكل مائة ألف أمريكي وذلك حسب معدلات عام ١٩٩٨ م فيما تصل إلى ١,٦ فقط لنفس النسبة في فرنسا. وخلال عقود القرن العشرين سجلت الولايات المتحدة أعلى نسبة للقتل بالعبوات النارية في العالم، بلغت ثلاثة أضعاف فرنسا وأربعة أضعاف كندا، وسبعة أضعاف البلدان الإسكندنافية. وخلال الفترة بين عامي ١٩٦٠ و ٢٠٠٠ م لقي ٧٥٠ ألف أمريكي مصرعهم قتلاً بالرصاص، أي بمعدل سنوي يصل إلى ١٨٧٥٠ قتيلاً للعام. ويملك الأمريكيون ٢٣٠ مليون قطعة سلاح في بيوتهم ويشتركون سنوياً سبعة ملايين قطعة سلاح مما ينتج حديثاً. ويعتبر القتل أخطر أنواع الجرائم التي ترتكب في الولايات المتحدة.

وحيثما نجحت الولايات المتحدة في خفض معدلات جرائم القتل وصلت في عام ١٩٩٨ م إلى ١٦٩١٤ جريمة قتل أي بانخفاض بلغ ٧٪ فقط عن العام السابق ١٩٩٧ م. ومن الطبيعي أن تصل مبالغ مكافحة الجريمة إلى مستويات عالية للغاية، حيث تنفق الولايات المتحدة سنوياً على علاج ضحايا الجريمة ١٠٥ مليارات دولار يضاف إليها ٣٥٠ ملياراً تدفع لهم على شكل تأمينات وتعويضات. أما الجهاز الأمني فإنه ينفق عليه سنوياً ١٢٠ مليار دولار. أما السجون التي تضم ٦٦٦ أمريكياً من كل مائة ألف، وهي النسبة الأعلى في العالم، فإن نفقاتها السنوية تصل إلى ٣٥ مليارات دولار. ولن يتسع المجال لإلقاء نظرة على الصفحة السوداء الأخرى في الحياة الأمريكية: المخدرات.. والجنس.. والشذوذ.. والاغتصاب.. والانتحار.. حيث الأرقام القياسية والمعدلات المخيفة تؤذنان بالويل والثبور..

وهذا يكفي.. ■

وراء الديكور الخارجي لأمريكا، بخدماته المدهشة وتقنياته الأسطورية، وتفوقه العسكري الساحق، وقدراته الاقتصادية العملاقة.. ما وراء هذا كله يكمن العنف والتفكك والفساد، وانهيار القيم الخلقية والدينية والإنسانية، وتصاعد معدلات الجريمة بأشد صيغها ضراوة وقسوة وعنفاً.. وعندما يبلغ الأمر أن يقوم مرشح الديمقراطي (كيري) بالمزايدة على خصمه (المحافظ، المتدين!) بوش الجمهوري، بإباحة اللواط والسحاق والشذوذ الجنسي من أجل كسب المزيد من الأصوات..

وعندما يبلغ الأمر أن تفوح رائحة المني من الملابس الداخلية للرئيس الأمريكي السابق (كلينتون) بسبب من استعصاء مونيكا لويسكي عليه، لأمر ما.. وعندما يتنافس أحد رؤساء أمريكا الراحلين (مع التحفظ عن ذكر اسمه احتراماً لذكراه) مع شقيقه (الراحل هو الآخر) على ممثلة الإغراء الأمريكية المعروفة (مارلين مونرو) وتضطر المخابرات الأمريكية التي كانت تتابع الحالة عن كثب، إلى اغتيالها، وأدعاء أنها انتحرت.. وذلك خشية تسرب المعلومات الحساسة للبيت الأبيض عن طريق الممثلة.. عندما يحدث هذا وذلك.. وغيره كثير.. على مستوى القمة، فما الذي يحدث على مستوى القاع؟

في يوليو ٢٠٠١ م نشرت الصحف البريطانية أن العاصمة الأمريكية واشنطن تصدر قائمة أكبر عواصم العالم انتشاراً للجريمة، حيث يصل معدل جرائم القتل في واشنطن إلى أكثر من ٥٠ جريمة قتل لكل مائة ألف شخص، ومعدل سنوي يصل إلى ٥٠٠ قتيل في العام.

أما في الولايات المتحدة بشكل عام فإن معدلات القتل تصل سنوياً، كما ذكر آلان بيير وإميل بريز في

إشترك اليوم.. وإربح اليوم

الوطن

سيارة



شقق تمليك
بالقاهرة

10



**شاليهات في
منتجع شيك**
الجانزة عبارة عن أسبوع سنوياً
إقامة في منتجع شيك
لقد 20 عام



أجنحة فندقية بجوار الحرم

الجانزة عبارة عن أسبوع سنوياً إقامة
في برج زمزم لمدة 24 عام هجري

10



قارب 18 قدم ماركة جلف
ماستر (سبورت) مع عربانة



هدية فورية

تلفزيون موبيل 200 ايل كمبيوتر كاميرا 100 فيديو غسالة 100 فيلديو 100 ثلاجة مايكروويف 100 طبخ 100
كاميرا 100 ديجيتال مكنسة 100 كهربائية 1000 ساعة مسجد 3000 لثة نظارة 200 والعديد ومن الجوائز الأخرى القيمة



اشترك ب الوطن



ب 25 د.ك

وبالتأكيد ستحصل على هدية فورية

وستحصل على عدد 2 كوبون
يؤهلك لدخول جميع السحوبات بفرصتين

■ **اشترك بـ (اشترك العائلة)**



جريدة الوطن + مجلة نيوزويك
+ مجلة شهرية (سمرة أو أوتوتريدر)

أو
جريدة الوطن + جريدة الديلي ستار
+ جريدة هيرالد تريبيون

35 د.ك

وبالتأكيد ستحصل على هدية فورية

وستحصل على عدد 5 كوپونات
ك لدخول جميع السحوبات بـ 5 قرص

اشترک ب (دیلي ستار + هيرالڊ تريبيون)



ب 20 دك

وبالتأكيد ستحصل على هدية فورية

وستحصل على عدد 2 كوبون توهلك
لدخول جميع السحوبات بـ بضرتين

الأقصى قلب الأمة



قال رسول الله ﷺ:

« مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم مثل الجسد
إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » رواه مسلم

50

د.ك

كفالة أسرة شهريا
ويمكن المساهمة
بأي مبلغ



ساهم في كفالة أسرة فلسطينية محتاجة



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
لجنة فلسطين الخيرية

لجنة فلسطين الخيرية

هاتف: ٢٤٥٥٥٠٨/٩ - ٩٧٦٠٩٨٨ - فاكس: ٢٤٢٤١١٩

الفرع النسائي: ٢٦٣٨٢٩١ - حساب المشروع ٨٨٢٤٨/٥ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي